# تحقيق الرجحان

## بصوم يوم الشك من رمضان

تأليف

العلامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي
المتوفى سنة: ١٠٣٣هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور عبد الكريم بن صنيتان العمري

حقوق الطبع محفوظة
للمحقق

الطبعة الأولى

مطابع ابن تيمية بالقاهرة هاتف ٨٦٤٢٤٠

## □ بسم الله الرحمن الرحيم □

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعـد : فإن الإشتغال بالعلوم الشرعية ، من أسمى ميزات طالب العلم ، ومن أجل العلوم النافعة التي حث الشارع على تلقيها ، والتزود منها ، والحرص على الإلمام بها ، علم الفقه ، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1] .

وقال عليه الصلاة والسلام : « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** »[2] .

وهذا كتاب لطيف في الفقه المقارن ، تحدث فيه مصنفه عن إحدى مسائل الفقه الهامة ، هي مسألة : « **صوم يوم الشك من رمضان** » .

وقد عرض فيها أقوال الأئمة الأربعة ، أصحاب المذاهب المشهورة ، وأورد أدلة كل وناقشها ، بأسلوب مبسط ، ومرتب ، وخالٍ من التكلف .

وقد عثرت على هذا الكتاب أثناء إحدى مطالعاتي لفهارس المخطوطات في إحدى المكتبات ، ومن ثمَّ بذلت جهدي في جمع نسخ الكتاب الأخرى .

---

(١) الآية ١٢٢ من سورة التوبة .

(٢) ورد من طريق معاوية رضي الله عنه ، أخرجه البخاري ٢٤/١ ، ومسلم ٧١٨/٢ ، رقم (١٠٣٧) .

فأحببت أن أسهم إسهاماً متواضعاً ، في إخراج شيء من كتب التراث الإسلامي ، التي تزخر بها مختلف خزائن المخطوطات في العالم .

راجياً من الله العلي القدير أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه على كل شيء قدير .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

**المحقق**

* * *

# □ أولاً : دراسة حياة المصنف □

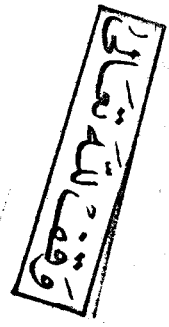

## □ ترجمة المصنف □

### ○ مصادر ترجمته : –

وردت ترجمة المصنف في المصادر الآتية[1] : –

– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ١٩٤٨/٢ .

– خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : للمحبِّي ٣٥٨/٤ .

– نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة : للمحبِّي أيضاً ٨٦/٢ .

– النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل ، للغزِّي ١٨٩ .

– عنوان المجد في تاريخ نجد ، لابن بشر ٣٨ .

– السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، لابن حميد ٤٦٣ .

– إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا ٧/١ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٥٠ ، وغيرها .

– هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، له أيضاً ، ٤٢٦/٢ .

– المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، لابن بدران ٤٤٢ .

– مختصر طبقات الحنابلة ، للشطي ٩٨ .

– الأعلام للزركلي ٢٠٣/٧ .

– معجم المؤلفين ، لكحالة ٢١٨/١٢ .

– مصطلحات الفقه الحنبلي ، للثقفي ٢٢٠ .

– مفاتيح الفقه الحنبلي ، له أيضاً ، ١٩٣/٢ .

---

(١) رتبت المصادر هنا حسب أسبقية وفاة مؤلفيها .

## ○ اسمه ونسبه :

هو العلامة مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف ابن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي[١] .

● فالكرمي : نسبة إلى ( طور كرم ) وهي بلدة تقع بالقرب من مدينة نابلس بفلسطين ، وتعرف اليوم باسم ( طولكرم ) ، ونسب المصنف إليها لأنه ولد ونشأ بها[٢] .

● والمقدسي : بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين ، نسبة إلى بيت المقدس ، المدينة المقدسة المعروفة ، حيث بدأ المصنف – رحمه الله – طلبه للعلم بها ، وتتلمذ على عدد من علمائها قبل أن ينتقل إلى مصر[٣] .

● والحنبلي : نسبة إلى مذهب الإمام الشهير أحمد بن حنبل رحمه الله ، وقد أشار المصنف إلى نسبته إلى هذا المذهب ، وشدة تمسكه به ، بقوله[٤] : –

لئن قلّد الناس الأئمة إنّني ... لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغب
أقلد فتواه وأعشق قوله ... وللناس فيما يعشقون مذاهب

## ○ مولده :

ولد المصنف في بلدة (طور كرم )[٥] ، وهي بلدة تقع الآن إلى الشمال الغربي من مدينة نابلس ، التي تتوسط إقليم المرتفعات الجبلية بفلسطين ، وتبعد عن القدس بحوالي تسعة وستين كيلاً إلى الشمال منها[٦] .

---

(١) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، النعت الأكمل ١٨٩ – ١٩٠ .
(٢) مختصر طبقات الحنابلة ٩٨ ، الأعلام ٢٠٣/٧ .
(٣) المصادر السابقة .
(٤) عنوان المجد ٤٠/١ ، السحب الوابلة ٤٦٧ .
(٥) الأعلام ٢٠٣/٧ .
(٦) معجم بلدان فلسطين ٦٩٧ .

ولم يذكر المؤرخون تاريخ ولادة المصنف ، ولم أعثر عليها في شيء من المصادر التي ترجمت له ، وإنما ذكروا فقط تاريخ وفاته[1] ، دون الإشارة إلى سني عمره حتى يتسنَّى معرفة تاريخ ولادته .

## ○ نشأته ومكانته العلمية : –

كانت نشأته في بلدته ( طور كرم ) ، حيث ترعرع بها ، وحفظ القرآن فيها ، ثم انتقل شاباً إلى مدينة القدس ، وبها بدأ حياته العلمية ، حيث حرص على ملازمة العلماء في حلقاتهم العلمية التي كانت تلقى من خلالها كافة أنواع العلوم والمعارف ، فتتلمذ على أشهر المشائخ الموجودين بها ، واستفاد من كل ما لديهم من العلوم ، فدأب على ملازمتهم ، ينهل من مناهلهم الثرَّة العذبة ، ويغذي أفكاره بالعلوم الشرعية التي كانت تلقى في المساجد والمدارس هنالك[2] .

ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة[3] ، شأنه شأن سائر طلاب العلم في مواصلة رحلاتهم العلمية ، والإنتقال من بلد إلى آخر ، كذلك فإن القاهرة تعد مركزاً من مراكز العلوم الهامة ، وموطناً يتوافد عليه طلبة العلم من كل مكان ، فتتلمذ على كبار مشائخها في الجامع الأزهر ، حيث كان شغوفاً بالعلم وأهله ، مجالساً للعلماء ، حتى تبوَّأ مكانة مرموقة ، فتصدر للإقراء والتدريس – بعد ذلك – بالجامع الأزهر ، منهمكاً انهماكاً كلياً على العلوم ، قاطعاً زمانه في الإفتاء ، والتحقيق ، والتصنيف ، حتى قصده طلاب العلم من كل مكان[4] .

ومع تلك المكانة العالية التي وصل إليها في التعليم والتصنيف فقد كان أحد

---

(١) خلاصة الأثر ٤/ ٣٥٨ ، مختصر الطبقات ٩٨ .

(٢) خلاصة الأثر ٤/٣٥٨ – ٣٥٩ ، النعت الأكمل ١٩٠ – ١٩١ .

(٣) انظر المصدرين السابقين ، والسحب الوابلة ٤٦٣ .

(٤) المصادر السابقة .

الشعراء المرموقين المبدعين ، وله ديوان شعر مشهور[1] ، ومن جيِّد شعره قوله[2] : -

إنَّما النَّاس بلاءٌ ومحنْ ... وهمومٌ وغمومٌ وفتنْ
وعناءٌ وضناءٌ قُربُهم ... وهلاكٌ ليس فيهم مؤتمنْ
حسَّنوا ظاهرهم كي يخدعوا ... ليسَ في باطنهم شيء حسنْ
ليس من خالطهم في راحةٍ ... ضاع منه الدين والمال وزنْ
فاحذرَنْ عشرتهم واتركها ... واجتنبهم سيما هذا الزمنْ

○ **شيوخه :**

لم تذكر المصادر التي ترجمت له سوى أربعة من مشايخه الذين تلقى العلم عنهم[3] ، رغم إشارتها إلى رحلاته العلمية ، التي بدأت من بلدته (طور كرم) ، ثم القدس ، وانتهت بمقر إقامته الدائم ، القاهرة[4].

إلا أن تلك المصادر أشارت إلى أنه تلقى العلم عن كثير من علماء مصر .

قال المحبي : وأخذ بها - أي القاهرة - عن كثير من المشايخ المصريين[5] .

وشيوخه الذين أشارت إليهم المصادر هم : -

(١) أحمد بن محمد بن عليّ الغنيمي ، الأنصاري ، الحنفي .

كان أحد المتقنين للمذهب الشافعي ، ثم انتقل بعد ذلك إلى المذهب الحنفي ، وقد كان متبحِّراً في سائر العلوم والفنون ، وأحد المحققين المدققين في التأليف والتصنيف ، فمن مصنفاته : « ابتهاج الصدور » في النحو ، « بهجة

---

(١) إيضاح المكنون ٥٢٦/١ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(٢) النعت الأكمل ١٩٦ ، مختصر الطبقات ١٠١ .

(٣) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، السحب الوابلة ٤٦٣ ، مختصر الطبقات ٩٨ .

(٤) المصادر السابقة .

(٥) خلاصة الأثر . الصفحة السابقة .

الناظرين » ، وكان يدرِّس بجامع ابن طولون بالقاهرة ، حتى توفي بها سنة (١٠٤٤)هـ[١] .

(٢) محمد بن أحمد المرداوي ، الحنبلي[٢] .

العلامة ، الفقيه ، شيخ الحنابلة في عصره بالقاهرة ، ومرجعهم ، كان جبلاً من جبال العلم ، بحراً من بحور الإتقان ، أخذ العلم عن التقي الفتوحي ، والشيخ عبد الله الشنشوري الفرضي ، وغيرهما ، وأخذ عنه جماعة منهم المصنف ، والشيخ منصور البهوتي ، والشيخ عثمان الفتوحي ، وخَلْقٌ غيرُهم ، مات بمصر سنة (١٠٢٦هـ) .

(٣) محمد حجازي بن محمد بن عبد الله ، الشهير بالواعظ ، القلقشندي ، الشافعي[٣] المتوفى سنة ( ١٠٣٥ هـ ) .

الإمام ، المحدث ، فقيه مصري ، نشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن ، ومتونا أخرى في النحو والقراءات والفقه ، وأخذ العلم عن أكثر من ثلاثمائة شيخ .

من مصنفاته الكثيرة: « شرح الجامع الصغير للسيوطي » و«سواء الصراط».

(٤) يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي المقدسي الحنبلي[٤] .

الإمام البارع ، المسند ، المحدث ، الفرضي ، أخذ الحديث وغيره بدمشق عن جماعة منهم والده ، والبدر الغزي ، ومنصور بن إبراهيم الشامي ، وانتقل إلى القاهرة فأخذ بها عن التقي الفتوحي ، ودرَّس بالجامع الأزهر ، وكانت له حلقات مشهورة مشهودة ، وقد أخذ عنه جماعة منهم المصنف ، والشيخ محمد ابن النقيب ، والقاضي محمود بن عبد الحميد ، والشيخ منصور البهوتي ، وغيرهم ، وكانت وفاته بالقاهرة .

---

(١) خلاصة الأثر ٣١٢/١ ، هدية العارفين ١٥٨/١ ، الأعلام ٢٣٧/١ .

(٢) خلاصة الأثر ٣٥٦/٣ ، النعت الأكمل ١٨٥ ، السحب الوابلة ٣٦٣ ، مختصر الطبقات ٩٦ .

(٣) خلاصة الأثر ١٧٤/٤ ، الأعلام ٧٩/٦ .

(٤) النعت الأكمل ١٨٢ ، مختصر الطبقات ٩٥ .

## ○ تلاميـذه :

رغم أنَّ المصنف – رحمه الله – قد بلغ منزلة عالية في العلم ، ووصل إلى منصب الإقراء والإفتاء والتدريس ، وقطع زمانه في ذلك ، إلا أن مصادر ترجمته لم تذكر له تلميذاً واحداً ، إلا أنه من خلال قيامي بعملية استقراء ومتابعة في كتب التراجم ، أمكن الوقوف على أسماء بعض تلاميذه ، وهم :

(١) أحمد بن يحيى بن يوسف الحنبلي الكرمي ، أبو العباس المقدسي[١] .

كان من العلماء العاملين ، وأحد العباد الزاهدين ، ولد في القدس ، وقرأ القرآن بطور كرم ، ثم رحل إلى القاهرة ، وأخذ بها الفقه وغيره عن عمه المصنف ، وعن العلامة منصور البهوتي ، وجمال الدين يوسف الفتوحي ، وغيرهم ، وكانت له حلقة بالجامع الأزهر ، يدرِّس فيها العلوم الدينية ، وكان حسن السيرة ، مات سنة (١٠٩١)هـ .

(٢) عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الحنبلي[٢] .

مفتي الحنابلة بدمشق ، كان علماً بارزاً في مختلف العلوم ، اشتهر بابن فقيه فِصة ، أخذ الفقه عن المصنف ، وعن القاضي محمود بن عبد الحميد ، وعن الشهاب أحمد الوفائي المفلحي ، وعن الشيخ منصور البهوتي ، وغيرهم ، مات سنة (١٠٧١هـ) .

(٣) محمد بن موسى بن محمد الجمازي ، المالكي[٣] .

أحد الفضلاء الأعيان ، له اشتغال بالأدب ، وولي القضاء بمصر ، ومن مشايخه المصنف ، ومحمد بن محمد الغزي ، وعبد الواحد الرشيدي ، مات سنة (١٠٦٥)هـ .

من مصنفاته : « شرح الأندلسية في العروض » و « الحجة » .

---

(١) خلاصة الأثر ٣٦٧/١ ، النعت الأكمل ٢٤٩ ، السحب الوابلة ١١٧ .

(٢) خلاصة الأثر ٢٨٣/٢ ، النعت الأكمل ٢٢٣ ، مختصر الطبقات ١٠٩ ، الأعلام ٢٧٢/٣ .

(٣) خلاصة الأثر ٢٣٤/٤ ، إيضاح المكنون ٣٩٣/١ ، الأعلام ١١٩/٧ .

## ○ مصنفاته

لقد قدَّم المصنف – رحمه الله – مؤلفات قيِّمة للمكتبة الإسلامية في شتى أنواع العلوم من الفقه،والتفسير، واللغة ، والأدب ، والنحو ،وغير ذلك ، وهو أحد المكثرين من التصنيف والتحقيق ، وقد ترك وراءه العشرات من الكتب والرسائل ، وإليك بياناً بأسماء مصنفاته مع الإشارة إلى المطبوع منها أو الذي لا يزال مخطوطاً : –

١ – الآيات المحكمات والمتشابهات[١] .

٢ – إتحاف ذوي الألباب[٢] ، في قوله تعالى ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾[٣]. (خ) .

٣ – إحكام الأساس[٤]، في قوله تعالى ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾[٥] (خ).

٤ – إخلاص الوداد ، في صدق الميعاد[٦] .

٥ – الأدلة الوفيَّة ، بتصويب قول الفقهاء والصوفية[٧] .

٦ – إرشاد ذوي الأفهام ، لنزول عيسى عليه السلام[٨] . (خ) .

٧ – إرشاد ذوي العرفان ، لما في العمر من الزيادة والنقصان . (ط) .

٨ – إرشاد من كان قصده ، إعراب لا إلٰه إلا الله وحده[٩] .

---

(١) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، السحب الوابلة ٤٦٤ ، إيضاح المكنون ٧/١ .

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالموصل ١٢٥/٣ .

(٣) الآية ٣٩ من سورة الرعد .

(٤) فهرس دار الكتب المصرية ٢٧٠/٣ .

(٥) الآية ٩٦ من سورة آل عمران .

(٦) النعت الأكمل ١٩٣ ، إيضاح المكنون ٥٠/١ ، هدية العارفين ٤٢٦/٢ .

(٧) السحب الوابلة ٤٦٥ ، إيضاح المكنون ٥٢/١ ، مختصر طبقات الحنابلة ٩٩ .

(٨) فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش ٢٩٠/١ ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٥١/ف) .

(٩) السحب الوابلة ٤٦٤ ، مختصر الطبقات ٩٩ .

٩ – أرواح الأشباح ، في الكلام على الأرواح[١] .

١٠ – أزهار الفلاة ، في آية قصر الصلاة[٢] .

١١ – أقاويل الثقات ، في تأويل الأسماء والصفات ، والآيات المحكمات والمشتبهات (ط).

١٢ – إيقاظ[٣] العارفين ، على حكم أوقاف السلاطين .

١٣ – بديع الإنشاء والصفات ، في المكاتبات والمراسلات (ط) .

١٤ – البرهان في تفسير القرآن ، لم يكمله[٤] .

١٥ – بشرى ذوي الإحسان ، لمن يقضي حوائج الإخوان[٥] .

١٦ – بشرى من استبصر ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر[٦] .

١٧ – بهجة الناظرين ، وآيات المستدلين (ط) .

١٨ – تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان (ط) .

١٩ – تحقيق البرهان في شأن الدخان ، الذي يشربه الناس الآن . (ط) .

٢٠ – تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف (ط) .

٢١ – تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان . وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

٢٢ – تحقيق الظنون ، بأخبار الطاعون[٧] . (خ) .

٢٣ – تحقيق المقالة ، هل الأفضل في حق النبي الولاية، أو النبوة ، أو الرسالة[٨]؟.

---

(١) إيضاح المكنون ٦٤/١ ، هدية العارفين ٤٢٦/٢ .

(٢) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، هدية العارفين ٤٢٦/٢ .

(٣) كذا في : إيضاح المكنون ١٥٩/١ ، وهدية العارفين ٤٢٦/٢ ، وفي الخلاصة ٣٥٩/٤ ، والسحب ٤٦٥ ( إيقاف ) .

(٤) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، السحب الوابلة ٤٦٤ .

(٥) النعت الأكمل ١٩٣ ، إيضاح المكنون ١٨٤/١ .

(٦) السحب الوابلة ٤٦٦ ، هدية العارفين ٤٢٦/٢ ، مختصر الطبقات ١٠٠ .

(٧) فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٥٠/٣ ، مجموع رقم (١٦٥٠) .

(٨) إيضاح المكنون ٢٦٧/١ ، هدية العارفين ٤٧٦ ، مختصر الطبقات ١٠٠ .

٢٤ - تسكين الأشواق بأخبار العشاق[١] .

٢٥ - تشويق الأنام ، إلى حج بيت الله الحرام[٢] . (خ) .

٢٦ - تلخيص أوصاف المصطفى ( ﷺ ) ، وذكر من بعده من الخلفاء[٣] .

٢٧ - تنبيه الماهر ، على غير ما هو المتبادر . من الأحاديث الواردة في الصفات[٤] .

٢٨ - تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين[٥] . (خ) .

٢٩ - تهذيب الكلام ، في حكم أرض مصر والشام[٦] .

٣٠ - توضيح البرهان ، في الفرق بين الإسلام والإيمان[٧] .

٣١ - توقيف الفريقين ، على خلود أهل الدارين[٨] ، (خ) .

٣٢ - الحجج المبينة ، في إبطال اليمين مع البينة[٩] .

٣٣ - الحكم الملكية والكلم الأزهرية[١٠] ، (خ) .

٣٤ - دفع الشبهة والغرر عمن يحتج على المعاصي بالقدر . (ط) .

٣٥ - دليل الحكام ، في الوصول إلى دار السلام[١١] .

٣٦ - دليل الطالب ، لنيل المطالب (ط) .

---

(١) النعت الأكمل ١٩٣ ، إيضاح المكنون ٢٨٦/١ .

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش ٢٩٠/١ ، ومنه مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٣٦/ف) .

(٣) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، السحب الوابلة ٤٦٥ ، إيضاح المكنون ٣١٧/١ .

(٤) النعت الأكمل ١٩٢ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(٥) فهرس دار الكتب المصرية ٨٧/١ ، وللكتاب نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٢٥٢/ف) .

(٦) إيضاح المكنون ٣٤٢/١ ، مختصر الطبقات ٩٩ .

(٧) السحب الوابلة ٤٦٥ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(٨) فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش ٢٩٠/١ ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٣٦/ف) .

(٩) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، إيضاح المكنون ٣٩٤/١ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(١٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤٨٥/٢ .

(١١) النعت الأكمل ١٩٣ ، إيضاح المكنون ٤٧٨/١ ، مختصر الطبقات ١٠٠ .

٣٧ – دليل الطالبين ، لكلام النحويين[١] (خ) .

٣٨ – ديوان الكرمي[٢] .

٣٩ – رفع التلبيس ، عمن توقف فيما كفر به إبليس[٣] (خ) .

٤٠ – روض العارفين ، وتسليك المريدين[٤] .

٤١ – الروض النضر ، في الكلام على الخضر[٥] . (خ) .

٤٢ – رياض الأزهار . في حكم السماع والأوتار[٦] . (خ) .

٤٣ – السراج المنير في استعمال الذهب والحرير[٧] .

٤٤ – سلوان المصاب بفرقة الأحباب[٨] .

٤٥ – سلوك الطريقة ، في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة[٩] .

٤٦ – شفاء الصدور . في زيارة المشاهد والقبور (ط) .

٤٧ – الشهادة الزكية ، في ثناء الأئمة على ابن تيمية . (ط) .

٤٨ – غاية المنتهى . في الجمع بين الإقناع والمنتهى . (ط) .

٤٩ – فتح المنان ، بتفسير آية الإمتنان[١٠] .

٥٠ – فرائد فوائد الفكر . في الإمام المهدي المنتظر[١١] (خ) .

---

(١) فهرس مخطوطات جامعة السليمانية بالعراق ص ٧١ ، رقم (١٨٦) .

(٢) السحب الوابلة ٤٦٦ ، إيضاح المكنون ٥٢٦/١ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(٣) فهرس دار الكتب المصرية ٢٩٣/١ .

(٤) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، إيضاح المكنون ٥٨٩/١ ، مختصر الطبقات ٩٩ .

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش ٢٩٠/١ ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٥١/ف) .

(٦) فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش ٢٩٠/١ ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٥١/ف) .

(٧) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، السحب الوابلة ٤٦٥ – ٤٦٦ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(٨) إيضاح المكنون ٢٥/٢ .

(٩) النعت الأكمل ١٩٢ ، إيضاح المكنون ٢٥/٢ .

(١٠) النعت الأكمل ١٩٢ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ ، مختصر الطبقات ١٠٠ .

(١١) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ٣٣٧/١ .

٥١ – الفوائد الموضوعة . في الأحاديث الموضوعة (ط) .

٥٢ – قرة عين الودود ، بمعرفة المقصور والممدود[١] .

٥٣ – قلائد العقيان ، في فضائل سلاطين آل عثمان[٢] (خ) .

٥٤ – قلائد العقيان[٣] ، في قوله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾[٤] .

٥٥ – قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن . (ط) .

٥٦ – القول البديع ، في علم البديع[٥] .

٥٧ – القول المعروف ، في فضائل المعروف[٦] . (خ) .

٥٨ – الكلمات البينات[٧]، في قوله تعالى ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾[٨] . (خ) .

٥٩ – الكواكب الدرية . في مناقب المجتهد ابن تيمية . (ط) .

٦٠ – لطائف المعارف[٩] .

٦١ – اللفظ الموطا ، في بيان الصلاة الوسطى . (ط) .

٦٢ – ما يفعله الأطباء والداعون ، لدفع شر الطاعون[١٠] .

٦٣ – محرك سواكن الغرام ، إلى حج بيت الله الحرام[١١] . (خ) .

---

(١) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، إيضاح المكنون ٢٢٥/٢ .

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ٢٣٩/٢ .

(٣) النعت الأكمل ١٩٣ ، السحب الوابلة ٤٦٥ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(٤) الآية (٩٠) من سورة النحل .

(٥) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ ، إيضاح المكنون ٢٤٧/٢ ، مختصر الطبقات ٩٩ .

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ٣١١/٢ .

(٧) في هدية العارفين ( السنيات ) ٤٢٧/٢ ، تاريخ الأدب العربي بروكلمان ٤٨٤/٢ .

(٨) الآية (٢٥) من سورة البقرة .

(٩) النعت الأكمل ١٩٣ ، إيضاح المكنون ٤٠٥/٢ .

(١٠) السحب الوابلة ٤٦٥ ، هدية العارفين ٤٢٧/٢ .

(١١) فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢/٣ ، رقم (٢٥٧٢/خ) .

٦٤ – مرآة الفكر ، في المهدي المنتظر[١] .
٦٥ – المسائل اللطيفة ، في فسخ الحج إلى العمرة الشريفة[٢] .
٦٦ – مسبوك الذهب ، في فضل العرب ، وشرف العلم على شرف النسب . (ط).
٦٧ – المسرة والبشارة ، في فضل السلطنة والوزارة[٣] .
٦٨ – مقدمة الخائض ، في علم الفرائض[٤] .
٦٩ – النادرة الغريبة والواقعة العجيبة[٥] .
٧٠ – نزهة المتفكر[٦] .
٧١ – نزهة الناظرين، في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين[٧]. (خ) .
٧٢ – نزهة الناظرين ، في فضائل الغزاة والمجاهدين[٨] .

## ○ وفاته وثناء العلماء عليه : –

بعد أن أمضى حياته في طلب العلم متنقلاً من مكان لآخر ، ثم إيصاله ما تغذَّى به من العلوم النافعة إلى طلاب العلم ، من خلال قيامه بالتدريس والتعليم ، وبعد أن ترك وراءه العشرات من مختلف الكتب والرسائل ، توفي الإمام العلامة مرعي بن يوسف الكرمي ، وكانت وفاته بمدينة القاهرة .

وللمؤرخين في تاريخ وفاته قولان : –

**الأول** : أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وألف من

---

(١) خلاصة الأثر ٣٥٩/٤ ، إيضاح المكنون ٤٦١/٢ .
(٢) هدية العارفين ٤٢٧/٢ ، مختصر الطبقات ١٠٠ .
(٣) النعت الأكمل ١٩٣ ، إيضاح المكنون ٤٧٨/٢ .
(٤) السحب الوابلة ٤٦٤ ، إيضاح المكنون ٥٤٣/٢ .
(٥) السحب الوابلة ٤٦٦ ، إيضاح المكنون ٦١٤/٢ .
(٦) الخلاصة ٣٦٠/٤ ، إيضاح المكنون ٦٤١/٢ .
(٧) فهرس دار الكتب المصرية ١٥٨/٣ ، برقم (١١٧٠٦ / خ) .
(٨) هدية العارفين ٤٢٧/٢ ، مختصر الطبقات ١٠٠ .

الهجرة ، هذا قول جمهور المؤرخين[1] .

**الثاني** : أن وفاته كانت ضحى يوم الأربعاء ، الموافق للخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف من الهجرة .

وقد نقل هذا القول العلامة محمد بن عبد الله بن حميد ، المتوفي سنة (١٢٩٥هـ ) ، في كتابه السحب الوابلة[2] ، حيث قال : –

رأيت في ظهر الغاية – أي غاية المنتهى – بخط شيخ مشايخنا العمدة الضابط الشيخ محمد بن سلوم ، نقلاً أن وفاته ضحوة يوم الأربعاء لخمس بقيت من ذي القعدة سنة (٣٢) وكان له مشهد عظيم ، وجلالة تليق به ، انتهى .

إلا أن الذي يترجح لي – والله أعلم – أن القول الأول في تاريخ وفاته هو الأرجح ، فهو الذي أثبته جميع المترجمين له ، ودونوه في كتبهم وأجمعوا عليه ، دُون القول الثاني .

ولقد كان لمنزلته المرموقة التي وصل إليها ، واطِّلاعه الواسع ، وتضلعه في العلوم ، أثرٌ كبيرٌ في ثناء العلماء عليه ، ورفعهم من قدره وشأنه ، فأثنوا عليه خيراً ، وسطَّروا في كتبهم مكانته التي وصل إليها ، وخدمته العلمية الجليلة التي قدمها للعلم وأهله ، لم ينقضوا منها شيئاً .

**فقال عنه المؤرخ محمد أمين المحبّي (ت ١١١١هـ) : –**

أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر ، كان إماماً محدثاً فقيهاً ، ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ، ودقائق الحديث ، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة[3] .

وقال عنه أيضاً : كان منهمكاً على العلوم انهماكاً كلياً ، فقطع زمانه

---

(١) خلاصة الأثر ٣٦١/٤ ، النعت الأكمل ١٩٥ ، عنوان المجد ٣٨/١ ، هدية العارفين ٤٢٦/٢ ، المدخل ٤٤٢ ، مختصر الطبقات ١٠١ ، الأعلام ٢٠٣/٧ .

(٢) السحب الوابلة ٤٦٧ .

(٣) خلاصة الأثر ٣٥٨/٤ .

بالإفتاء ، والتدريس ، والتحقيق ، والتصنيف ، فسارت بتآليفه الركبان ، ومع كثرة أضداده ، وأعدائه ، ما أمكن أن يطعن فيها أحد ، ولا أن ينظر بعين الإزدراء إليها[1] .

وقال عنه أيضاً : –

مقدَّم في العلوم الشرعية ، غير متأخر في العلوم الأدبية المرعيَّة ، فهو من الفضل في منتهاه ، ومن الأدب في محل سهاه ، وله جودة وإتقان، وتمسك بالهدى وإيقان[2] .

**وقال عنه المؤرخ محمد كمال الدين الغزّي (ت ١٢١٤هـ) : –**

شيخ مشايخ الإسلام ، وأحد العلماء المحققين الأعلام ، واحد عصره وأوانه ، ووحيد دهره وزمانه ، صاحب التآليف العديدة ، والفوائد الفريدة ، والتحريرات المفيدة ، خاتمة أعيان العلماء المتأخرين ، من سمت بعلومه سماء المفاخر ، فهو العلامة بالتحقيق ، والفهامة عند أهل التدقيق والتنميق[3] .

وقال أيضاً : – ..... جمع من العلوم أصنافاً ، ومن الفهوم أضعافاً ، وفاق الجميع بالإتفاق ، وانعقد عليه الإجماع من أهل الخلاف والوفاق[4] .

وقال مادحاً إياه[5] : –

حوى السبق في كل المعارف ياله ... إمامٌ همامٌ حاز كلَّ العوارف
وقد صار ممنوحاً بكل فضيلة ... بظلٍ ظليلٍ بالعوارف وارفٍ
وحاز بجدٍ واجتهادٍ ومنحةٍ ... لما عنه حقاً كلَّ كلَّ الغطارف
سقى الله تربا ضمَّهُ وابل الحيا ... بجنَّات عدنٍ آمناً من مخاوف.

---

(١) المصدر السابق .
(٢) نفحة الريحانة ٢/٨٦ .
(٣) النعت الأكمل ١٩٠ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) المصدر السابق .

ولا زال رضـوان الإلـه مباكـراً ثـرىً ضمَّـه ما حـنَّ بيتٌ لطائفِ

**وقال عنه العلامة عثمان بن عبد الله بن بشر، المتوفى سنة (١٢٩٠هـ) : -**

الشيخ العالم العلامة، كانت له اليد الطولى في معرفة الفقه وغيره، صنَّف مصنفات عديدة في فنون من العلم[١].

**وقال عنه العلامة محمد بن عبد الله بن حميد ( ت ١٢٩٥هـ ) : -**

العالم العلامة، البحر الفهامة، المدقق المحقق، المفسر المحدث، الفقيه، الأصولي، النَّحوي، أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر[٢].

**وقال عنه العلامة عبد القادر بن بدران ( ت ١٣٤٩هـ ) : -**

العلامة، بقية المجتهدين، أحد أكابر علماء هذا المذهب بمصر[٣].

**وقال عنه المؤرخ محمد جميل الشطي ( ت ١٣٧٩هـ ) : -**

شيخ الإسلام، أوحد العلماء الأعلام، فريد عصره وزمانه، ووحيد دهره وأوانه، صاحب التآليف العديدة، والتحريرات المفيدة[٤].

* * *

(١) عنوان المجد ١/٣٨.

(٢) السحب الوابلة ٤٦٣.

(٣) المدخل ٤٤٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة ٩٨.

# □ ثانياً : دراسة الكتاب □

## ○ نسبة الكتاب إلى المؤلف : –

نسبة كتاب « **تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان** » لمصنفه مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي ، ثابتةً ثبوتاً أكيداً ، وذلك من خلال النظر إلى غلاف الكتاب الذي دوِّن عليه العنوان ، حيث كتب عليه اسم الكتاب ، ومؤلفه .

كما أن نسبة الكتاب للمصنف قد وردت في كتب التراجم التالية : –

- خلاصة الأثر للمحبي ٣٥٩/٤ .
- النعت الأكمل للغزي ١٩٣ .
- السحب الوابلة لابن حميد ٤٦٥ .
- إيضاح المكنون لإسماعيل باشا ٢٦٥/١ .
- هدية العارفين لإسماعيل باشا أيضاً ٤٢٦/٢ .
- مختصر طبقات الحنابلة للشطي ٩٨ .
- مصطلحات الفقه الحنبلي للثقفي ٢٢٢ .
- مفاتيح الفقه الحنبلي له أيضاً ١٩٥ .

وقد ورد عنوان الكتاب في معظم هذه المصادر كما أثبته ، إلا أن ابن حميد في السحب الوابلة صـ ٤٦٥ ، ذكره بعنوان : تحقيق الرجحان في صوم يوم الغيم من رمضان ، وهذا مخالف لكل من ذكر الكتاب ونسبه للمصنف ، كما يخالف العنوان الذي ذكر على الغلاف ، فضلاً عن أن المصنف في مقدمة الكتاب ذكره بنفس العنوان الذي أثبته .

* * *

## □ موضوع الكتاب □

تحدَّث المصنف في كتابه هذا عن حكم صوم يوم الشك من رمضان .

حيث ذكر أنه لما رأى اختلاف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسألة ، أراد أن يوضح في هذا الكتاب أقوالهم وأدلتهم .

وقد رتَّب المصنف كتابه هذا على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة .

أما **المقدمة** : – فقد تحدث فيها عن الشك ، وكيفية وقوعه ، ثم ذكر فيها الحالات التي يصام فيها يوم الشك ، ومتى يجوز ، أو يحرم ، أو يكره ، أو يستحب صومه ، وحكم صيامه بنية رمضان ، أو عن غير رمضان .

أما **الباب الأول** : فقد عرض فيه المصنف أقوال الأئمة الأربعة في حكم صوم يوم الشك ، فذكر أولاً مذهب الحنفية وبين الأوجُه التي يصام فيها يوم الشك عندهم ، ثم ذكر مذهب المالكية ، فالشافعية ، فالحنابلة .

أما **الباب الثاني** : فقد أورد فيه أقوال الصحابة القائلين بصوم يوم الشك .

أما **الباب الثالث** : فقد عرض فيه أدلة الحنابلة القائلين بوجوب صوم يوم الشك ، وأورد الأحاديث بأسانيدها ، وبيَّن وجه الدلالة منها لمذهبهم ، ثم أورد اعتراضات قد يوردها الخصم وأجاب عليها .

أما **الباب الرابع** والأخير : فقد أورد فيه أدلة العلماء القائلين بعدم وجوب صوم يوم الشك ، والقائلين بحرمته ، ثم أعقب ذلك بالإجابة على تلك الأدلة وناقشها .

أما **الخاتمة**: فقد بيَّن المصنف فيها أنه ينبغي ترك الإعتراض على الأئمة، مبيناً الأسباب الداعية إلى التسليم لهم ، وذكر أن جمهور العلماء رجحوا القول بأن كل مجتهد مصيب ، وأنه ينبغي عدم التطاول على العلماء أو التعرض لهم بسوء .

## □ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق □

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية .
وإليك وصفاً شاملاً لكل واحدة من تلك النسخ : –

### ○ النسخة الأولى ○

وهي النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع يحتوي على عدة رسائل .

وهذا الكتاب هو الرسالة السابعة في الترتيب ، ويبدأ من ورقة (٧١ – ٨٤) ، وهذا المجموع محفوظ تحت رقم : (٥٨)[1] .

وقد كُتبتْ هذه النسخة بخط عادي ، وعدد أوراقها أربع عشرة ورقة ، وعدد أسطرها خمسة وعشرون سطراً ، في كل سطر : إحدى عشرة كلمة تقريباً .

وتاريخ نسخها : يوم الخميس ٢٦/ محرم / سنة ١١٥٤هـ ، كما ورد ذلك في آخرها ، حيث قال ناسخها : –

[ وكان الفراغ من كتابة هذه المقدمة على يد العبد الفقير عبد الرحمن بن يوسف بن غنائم بن عنايا الحنبلي ، المقدسي ، الأزهري ، الشامي ، سنة ١١٥٤هـ ، ألف ومائة ، في شهر الله المحرم ، نهار سادس وعشرين ، نهار الخميس سنة ألف ومائة وأربعة وخمسين ] ، انتهى .

وقد اعتبرت هذه النسخة أصلاً ، وذلك لأنها أقرب النسخ الثلاث إلى زمن المؤلف ، ولقلة السقط والأخطاء فيها .

---

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية ١/٣٣ .

## ○ النسخة الثانية ○

هي إحدى محفوظات دار الكتب المصرية ، فقه حنبلي ، تحت رقم (١٥٣) ، وقد وقفت على هذه النسخة ، واطلعت عليها بنفسي .

وعدد أوراقها : إحدى عشرة ورقة ، في كل ورقة : سبعة وعشرون سطراً ، في كل سطر حوالي أربع عشرة كلمة ، مكتوبة بخط عادي .

وقد نسخت في يوم الأربعاء ٢٦ / شعبان / سنة ١١٩٠هـ ، حيث ورد في آخرها قول الناسخ : –

[ وقد تم نسخها يوم الأربعاء المبارك سادس وعشرين من شهر شعبان ، سنة ١١٩٠ ، ألف ومائة وتسعين ، على يد الفقير : محمد بن خير الدين فتيان الشافعي النابلسي ... ] .

وقد رمزت لهذه النسخة بـ ( ك ) .

## ○ النسخة الثالثة ○

عثرت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وهي إحدى المحفوظات فيه ، تحت رقم ٤٩٦٣/خ .

وعدد أوراق هذه النسخة ثماني عشرة ورقة ، كل ورقة : سبعة عشر سطراً ، كل سطر : بمعدل عشر كلمات ، وقد كتبت بخط عادي رديء ، إذ أنها مليئة بالأخطاء الإملائية والنحوية ، إذ لا تخلو صفحة واحدة من عدة أخطاء إملائية ونحوية .

ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ١٣١٥هـ ، إذ ورد في آخرها ما نصه : [ وهذه النسخة منقولة من قلم المرحوم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن الزبيري مسكناً موطناً ، الحنبلي مذهباً ، عفا الله عنه وعن والديه ، في شهر صفر سنة ١٢٢٧هـ ، والله أعلم .

وكتبت هذه النسخة عصر يوم الجمعة ربيع أول ٢٢ ، سنة ١٣١٥هـ ، من أولها مقابلة إلى هذه الصفحة الأخيرة ، بقلم بعض أصحابنا عن أمرنا ونظرنا ، لأنَّ هذا المجموع كله لي ، وفي حوزتي ، وأنا الفقير إلى الله تعالى ، عبد الله ابن الشيخ إبراهيم الغملاس الحنبلي ، كان الله له ، ومعينه . آمين ] . انتهى .

وقد رمزت لهذه النسخة بـ ( س ) .

* * *

## □ عملي في التحقيق □

يتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب بالآتي :

○ **أولاً** : – لما كانت النسخة الظاهرية هي أقرب النسخ الثلاث من زمن المؤلف ، حيث إن تاريخ نسخها كان سنة : (١١٥٤هـ) ، ووفاة المؤلف كانت سنة : (١٠٣٣هـ) ، ولأن هذه النسخة قليلة السقط والأخطاء ، لذا فقد اعتبرتها أصلاً ، فنسختها ، وقابلت النسختين الأخريين عليها ، حيث رمزت لنسخة دار الكتب المصرية بـ ( ك ) ، ولنسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ ( س ) .

○ **ثانياً** : – نسخت الأصل حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة .

○ **ثالثاً** : – قابلت النسختين الأخريين على الأصل ، وأوضحت الفروق بينهما وبين الأصل ، فما كان من خطأ أو سقط أو فرق ، أشرت إليه في الحاشية مبيناً مكانه من النسخ الثلاث .

○ **رابعاً** : – قد يقتضي السياق في بعض الأحيان إضافة عبارة أو كلمةٍ ما ، لا يستقيم المعنى إلا بها ، فأضيفها في الأصل ، وأشير إلى ذلك في الحاشية ، علماً بأن هذا نادر جداً .

○ **خامساً** : – رقمت الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الكتاب ، وتثبت منها في مواضعها من المصحف الشريف ، وأشرت في الحاشية إلى رقم الآية واسم السورة .

○ **سادساً** : – قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، اكتفيت بتخريجه منهما أو من أحدهما ، وإن لم يكن كذلك ، بحثت عنه في مظانه من كتب الأحاديث الأخرى كالسنن ،

والمسانيد ، والمصنفات ، ثم بحثت عن قوة ذلك الحديث وضعفه في الكتب التي تهتم بهذا الشأن ، ثم أبين درجته .

○ **سابعاً** : – ثبتُّ أقوال الفقهاء الواردة في الكتاب من مصادرها الأصيلة ، فنقلت أقوال كل إمامٍ من كتب مذهبه ، وبينتُ القول الصواب المعتمد في المذهب إن وجد أكثر من قول في المسألة .

○ **ثامناً** : – شرحت الألفاظ والكلمات الغريبة الواردة في الكتاب ، والتي تحتاج إلى بيان ، معتمداً في ذلك على الكتب التي تهتم بهذا الشأن .

○ **تاسعاً** : – ترجمت لجميع الأعلام الذين أوردهم المصنف في كتابه ترجمة موجزة عند ذكر العلم أول مرة ، وأشرت في الحاشية إلى مصادر ترجمته .

○ **عاشراً** :– وضعت فهارس عامة للكتاب في آخره ، تعين القارئ عند الرجوع إلى بغيته منه ، فاشتملت هذه الفهارس على الآتي :

(١) فهرس للآيات القرآنية الكريمة ، مرتبة حسب ترتيب السور في المصحف الشريف .

(٢) فهرس للأحاديث النبوية الشريفة ، مرتبة على الحروف الهجائية .

(٣) فهرس لآثار الصحابة والتابعين ، مرتبة على الحروف الهجائية .

(٤) فهرس للأعلام المترجم لهم ، وقد رتبتهم ترتيباً هجائياً .

(٥) فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إخراج هذا الكتاب مرتبة على الفنون .

(٦) فهرس تفصيلي للموضوعات الواردة في الكتاب .

* * *

# □ نماذج من مخطوطات الكتاب □

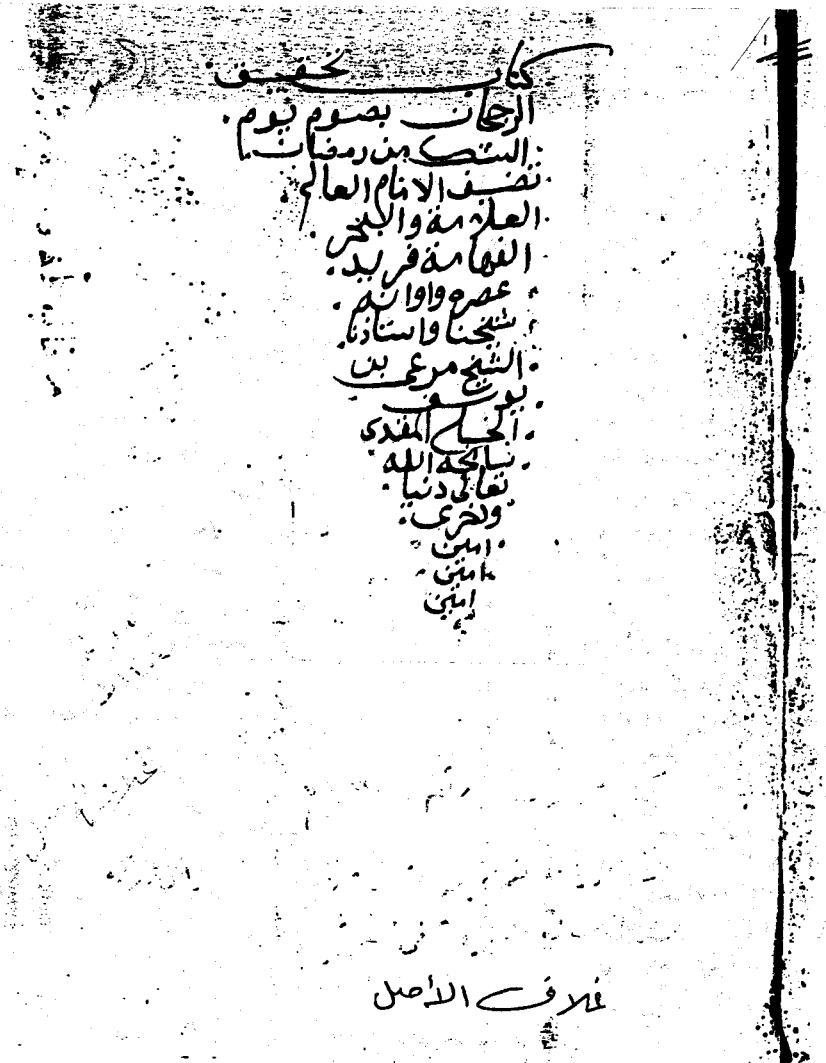
كتاب تحفة
الراجف بصوم يوم
الشك من رمضان
تصنيف الامام العالم
العلامة والبحر
الفهامة فريد
عصره واوانه
شيخنا واستاذنا
الشيخ مرعي بن
يوسف
الحنبلي المقدسي
سلمه الله
تعالى دنيا
واخرى
امين
امين
امين

غرف الاصل

بسم الله الرحمن الرحيم لا الا الا الله ياذا الالاء والاء لا الا انت معونة الا لك
الحمد لذة الطيبين والاحسان والعفو والغفران والجود والامتنان الذي
جعل عدة الشهور اثني عشر شهرا من قديم الزمان وجعل اعظمها وافضلها
شهر رمضان الواجب صيامه والمسن قيامه على اهل الايمان احمده
سبحانه على ما منح من مزيد فضل وغفران واشكره شكر معترف بنعمه
معترف بحسن كرمه وموجبه الحنان واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ينشرح معها نعيم الشكر ويلوح بها هلال الايقان
وان سيدنا محمدا ورسوله افضل العالمين على الاطلاق
وسيد الاكوان صلى الله وسلم عليه صلاة تحاذي العرش والفرش والاكوان
وعلى آله واصحابه القائلين كثيرهم لان صوم يوما من شعبان احب
الي من ان افطر يوما من رمضان فضلا وسلاما دائمين متلازمين
لا بعد بينهما تعقبان وسلام تسلسما فيقول احقر
الورى وازلهم العفو مرتضى بن بوسن بن عبد الخالق ان الائمة
العلماء المجتهدين والسادة الفضلاء الراسخين قد اختلفوا في صوم
يوم الشك قديما وحديثا وورد بذلك آثار واحاديث فمنهم من
ذهب الى وجوب صومه احتياطا ومنهم من ذهب الى تحريمه استنانا
ومنهم من ذهب الى جواز صومه مع كراهة التنزيه ومنهم من ذهب
الى الجواز من غير كراهة ولا تنزيه ولما رأيت الناس في امر صوم
يوم الشك كل عالم يضطربون ويختارون في الفهم كيف يصومون
ولمن يقلدون رأيت ذلك وشاهدت ما هنالك اجبت
ان اذكر في هذه المسائل بيان مذاهب الائمة الاربعة المجتهدين
وبيان ادلتهم في ذلك ترغيبا للمقلدين ناجيا في ذلك سبيل الانصاف
مجانبا طريق الجهل والاعتساف وسميته تحقيق الرجحان بصوم يوم
الشك من رمضان وبالله التوفيق ومنه ارجو الهداية
الى قوم طريق اعلم وفقك الله تعالى ان الشك عبارة عما



استوى فيه طرفا العلم والجهل وذلك بان يقع هلال رمضان بحيث
وقتئذ في اليوم التاسع والعشرين من شعبان فيقع الشك في اليوم
الثلاثين انه من شعبان او من رمضان وهذا الشك قد اختلف فيها
علماء السلف ومن بعدهم فمنهم من صام يوم الشك من رمضان
مطلقا في الصحو والغيم احتياطا ومنهم من كره صومه مطلقا
في الصحو والغيم كراهة الزيادة في الشهر وفرق بين
الصحو والغيم لظهور العدم في الصحو دون الغيم فالذين
صاموه احتياطا انما صاموه لجواز ان يكون قد رآه غيرهم
فيقضونه فيما بعد وسالوا عما لو علموا انه من شعبان هل يجوز صومه
كما ان الجمهور الذين كرهوا صومه لم يلتفتوا الى هذا الجواز
اذ الحكم ممدود الى وقت الرؤية لا الى جوازها هذا
هل يجوز صومه او يكره او يحرم او يستحب ان يصام بنية غير
رمضان اذا كان يوافق عادة على اربعة اقوال هذا يجوز وهذا
يستحبه حالة للشخص عند صوم رمضان وهذا يكرهه ومنهم
يحرمه لشبهه عند التقدم والخوف الزيادة ولمان آخر ثم اذا
صامه بغير نية رمضان او نية المكروه فهل يجزيه اذا تبين
من رمضان او لا يجزيه بل عليه القضا قولان للائمة واذا تبين
بينة انه رئي الامس نهارا فهل يجزيه انشا النية منه النهار
قولان للائمة ولو تبين انه رئي في مكان آخر فهل يجب القضا
ام لا يجب مطلقا ام يجب اذا كان دون مسافة القصر ام اذا كانت الرؤية
في الاقليم ام اذا كان العدد واحدا او هل تثبت الرؤية بقول الواحد
او الاثنين مطلقا ام لا بد في الصحو من عدد كثير خلاف
بين الائمة كل ذلك مبسوط في كتب الفقه والذي يخصنا هنا
تحرير بيان مسائل صوم يوم الشك اما

امثاله من القائلين بان كل مجتهد مصيب وقال به بن
سريج والقاضي ابو حامد واكثر العراقيين ومن الحنفية
ابو يوسف ومحمد بن الحسن وابو زيد الدبوسي قال الاتعلم
المازري ان قول من قال ان الحق في طرفين هو قول اكثر
اهل التحقيق من العلماء والمتكلمين وهو مروي عن الائمة
الاربعة رضوان الله وسلامه عليهم وان حكمي عند كل اختلاف
فيها قال القاضي عياض القول بتصويب المجتهدين هو الحق
والصواب عندنا فالموفق من تدبر ما ذكرناه وعذر الائمة
في تعارض الادلة وترك التعصب وحمية الجاهلية وتنزه
الوقوع في اعراض العلماء فقد قال الحافظ بن عساكر لحوم
العلماء مسمومة وهتك استار منتقصهم معلوم وقال ايضا
لحوم العلماء سم من شمها مرض ومن ذاقها مات وقد اطلت
الكلام على ذلك في كتابنا تنوير بصائر المقلدين في مناقب
الائمة المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين فراجعه تعرف
مقادير الائمة وعظمة حيازتهم واستطرفت فيه الى مدح بعضهم
بعضا لجعل كل بذلك تنوير البصيرة في حقهم جعلنا الله تعالى
فيهم من المعتقدين وباقوالهم من المتمسكين وكما اختتم
من المحسنين بمحمد والرامين امين امين قال مؤلفه العبد
الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي وقد فرغ
من وضع هذه المقدمة بالجامع الازهر بقاهرة المعز لدين الله
شهر شعبان سنة الف وثلاثمائة وعشرين والله الموفق والمعين
وكان الفراغ من كتابة هذه المقدمة على يد العبد الفقير
عبد الرحمن بن يوسف بن شاهين بن عثمان الحنبلي المقدسي
الازهري الشافعي سنة عمره الف ومائتين وفي شهر الله المعظم
شهر رمضان سنة عمره الف ومائتين واربع

وصلى

الورقة الاخيرة من الاصل

٤٩٦٣

كتاب

تحقيق الرحمان بصوم يوم الشك من رمضان

تصنيف شيخ الاسلام والمجاهدين

العالم العلامة والجهبذ الفهامة

الشيخ مرعي بن الشيخ يوسف الحنبلي

المقدسي سقى الله قبره والمسلمين

وجعل مثواه الجنة دار السلام

مع الابرار بمنه الكريم

بمنه وكرمه

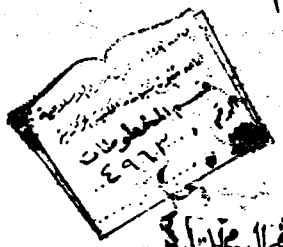

لم يحصل ضرر وصار هذا كما اذا شك في تضايق وقت الصلاة فانه
يجب عليه فعلها حذر الفوات وفارقت الصوم في انا اذا شككنا في دخول
وقتها لم يجب فعلها حذرا من وقوعها قبل وقتها فاذا اخرناها لم
نخف الفوات وفي مسئلتنا اذا قدمنا الصوم لم تفت وظيفته ومتى اخرنا
ه فاتت فاقيل الواجب عليه صوم رمضان وهذا اليوم ليس من رمضان
لانه يثبت اما بالقطع وهي الرؤية ممن يقع بهم العلم او كمال العدد شعبا
ن او بغلبة الظن بشهادة العدل الواحد عند قوم والعدد عند اخرين
ولم يوجد في مسئلتنا شيء من ذلك لان الغيم لا يدل على وجود الهلال او لا على
عدمه ولم يكن الشهر ثابتا فلا يثبت بمجرد الشك كما لو شك في وقت
الصلاة وهل طلع الفجر فانه لا يحرم عليه الاكل وخرج على هذا
الحكم الاخير لان الاصل وجوب الصوم وهنا الاصل الفطر
قلنا قولكم ليس هذا من رمضان تحكم لما قررناه ظاهرا الاول مسلم
والثاني ممنوع لان الاصل في الشهور النقصان على ما سبق في الاحا
ديث الصحيحة وقد كان وقتها ان لا يجب صوم يوم الاخير
لكن اوجبناه احتياطا سلمنا انه ليس من رمضان ظاهرا لكن
يحتمل ان يكون منه ام لا الاول مسلم والثاني ممنوع لان كونه من رمضان

وكونه



وكونه من شعبان على السواء في الاحتمال فوجب ان يصام احتياطا سلمنا ان كونه من رمضان ابعد من كونه من شعبان ولكن
لم يجب صومه توصلا الى اداء الواجب بيقين كما اوجبنا غسل
قصاص الشعر مع الوجه فان قيل الصوم عبادة فلا يجوز الدخول
فيها الا على يقين كسائر العبادات وبيانه ان الشرع لما اوجب
العبادات الموقتة نصب لها اسبابا واعلاما فدخول وقت
الصلوات سبب لوجوبها فلو شك فيه لم يجز له فعلها وكذلك
لو شك في هلال نصاب او في وجود الزاد او الراحلة وهل طلوع
اعتقادا لم يوضحه ان الخطاب يتعلق بالذمة فيقتضي ان المكلف
باداء العبادة ان يبرأ وههنا لم يتعلق بذمته شيء يحتاج ان يبرأ منه
قلنا هذا ليس بشك لما قررناه من الادلة السابقة سلمنا انه
شك لكن من الغلبة اداء ما يلزم مع الشك وهو ما اذا نسي صلاة
لا يعلم عينها واما دخول الوقت فقد سبق جوابه وهو ان
خير الصلاة لا يؤدي الى ترك الاحتياط بخلاف مسئلتنا وقولهم
لم يتعلق بذمته شيء غير مسلم فان قبل الشك بالغيم ليس باكثر من
الشك الحاصل بشهادة من رد الحاكم شهادته مع انه هناك لا يجب

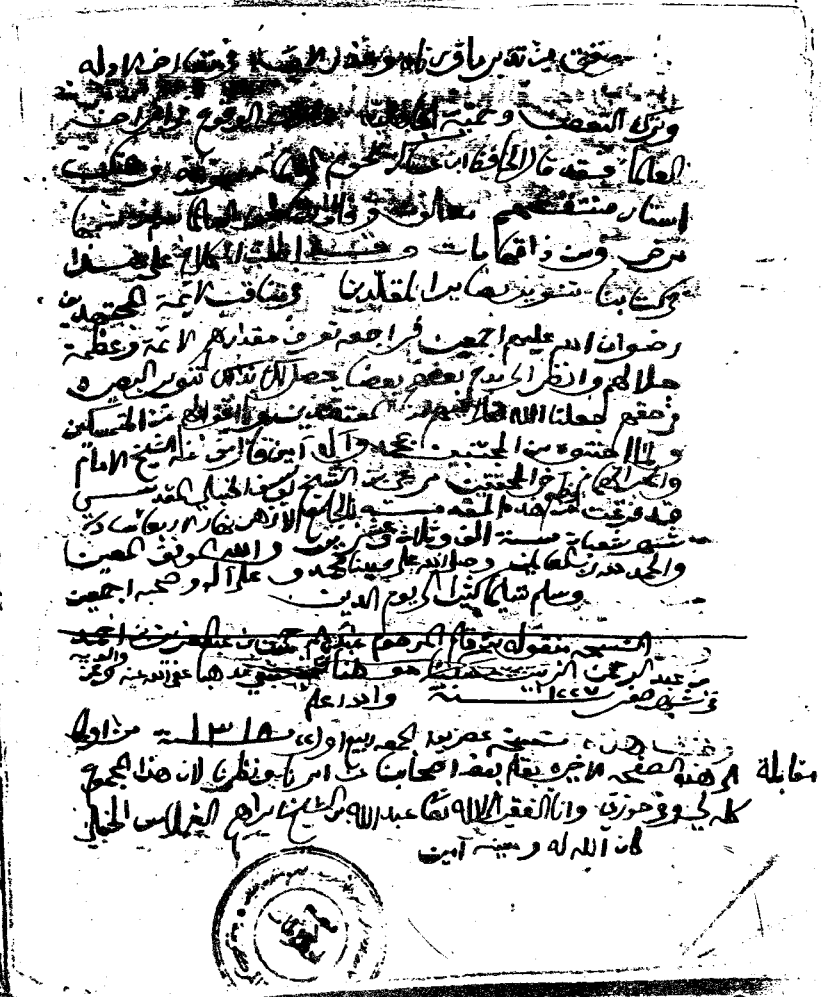

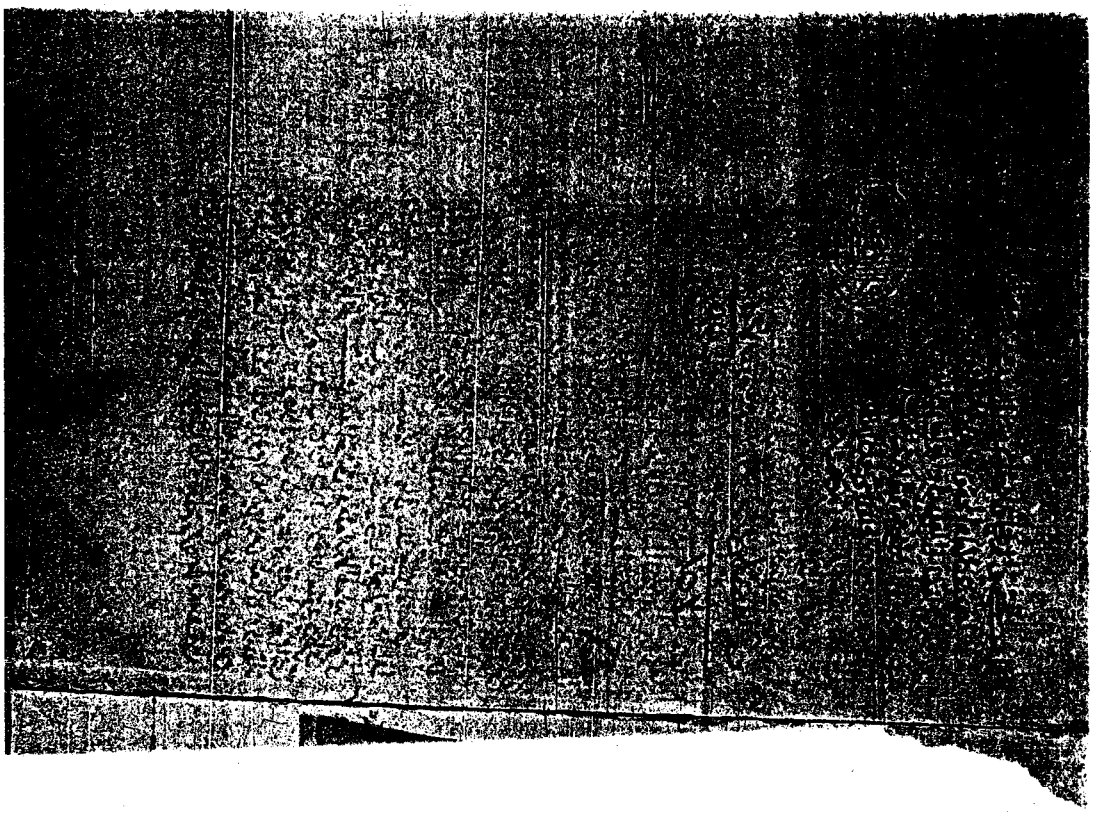

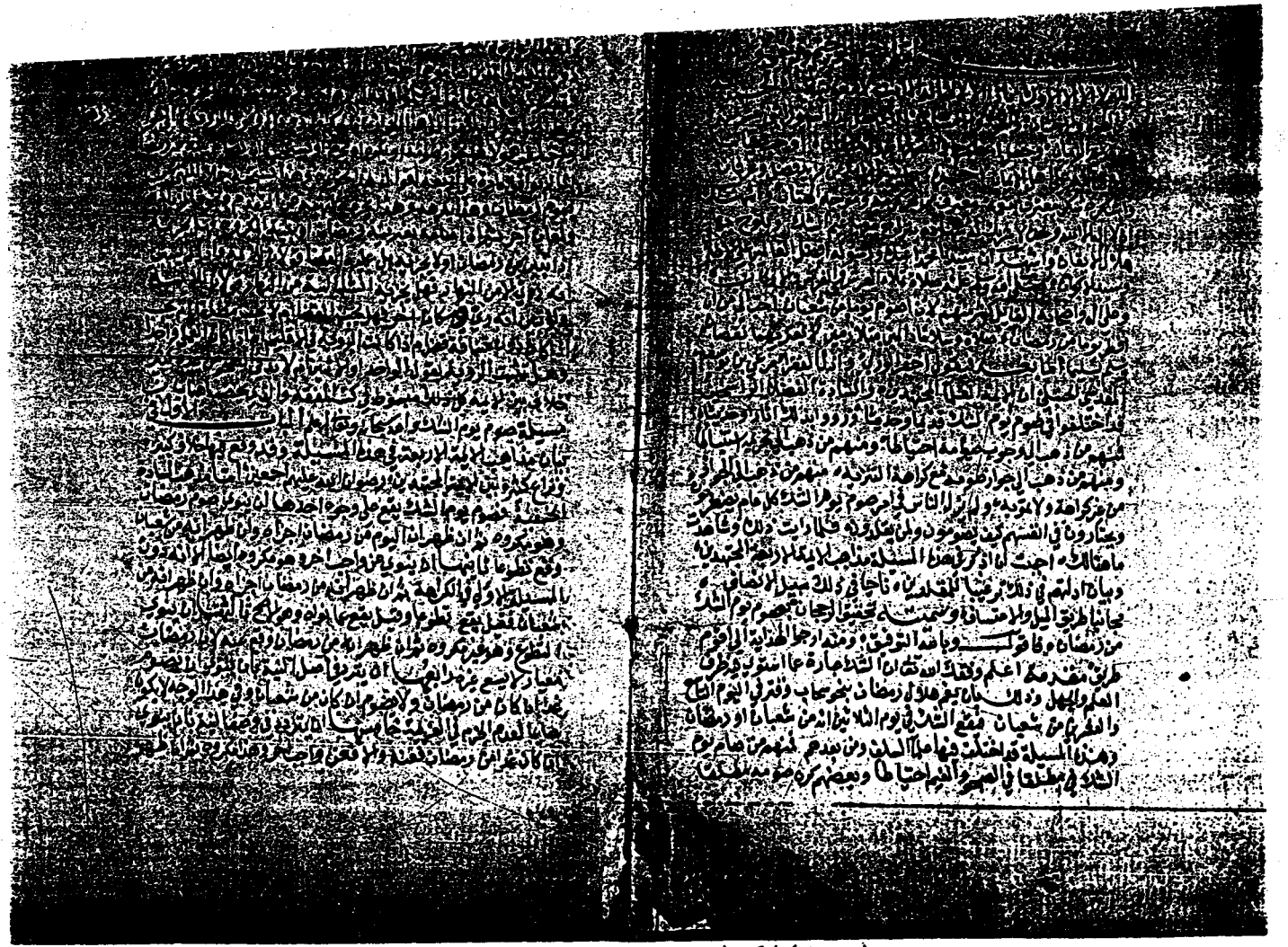

بداية المجتهد (ك)

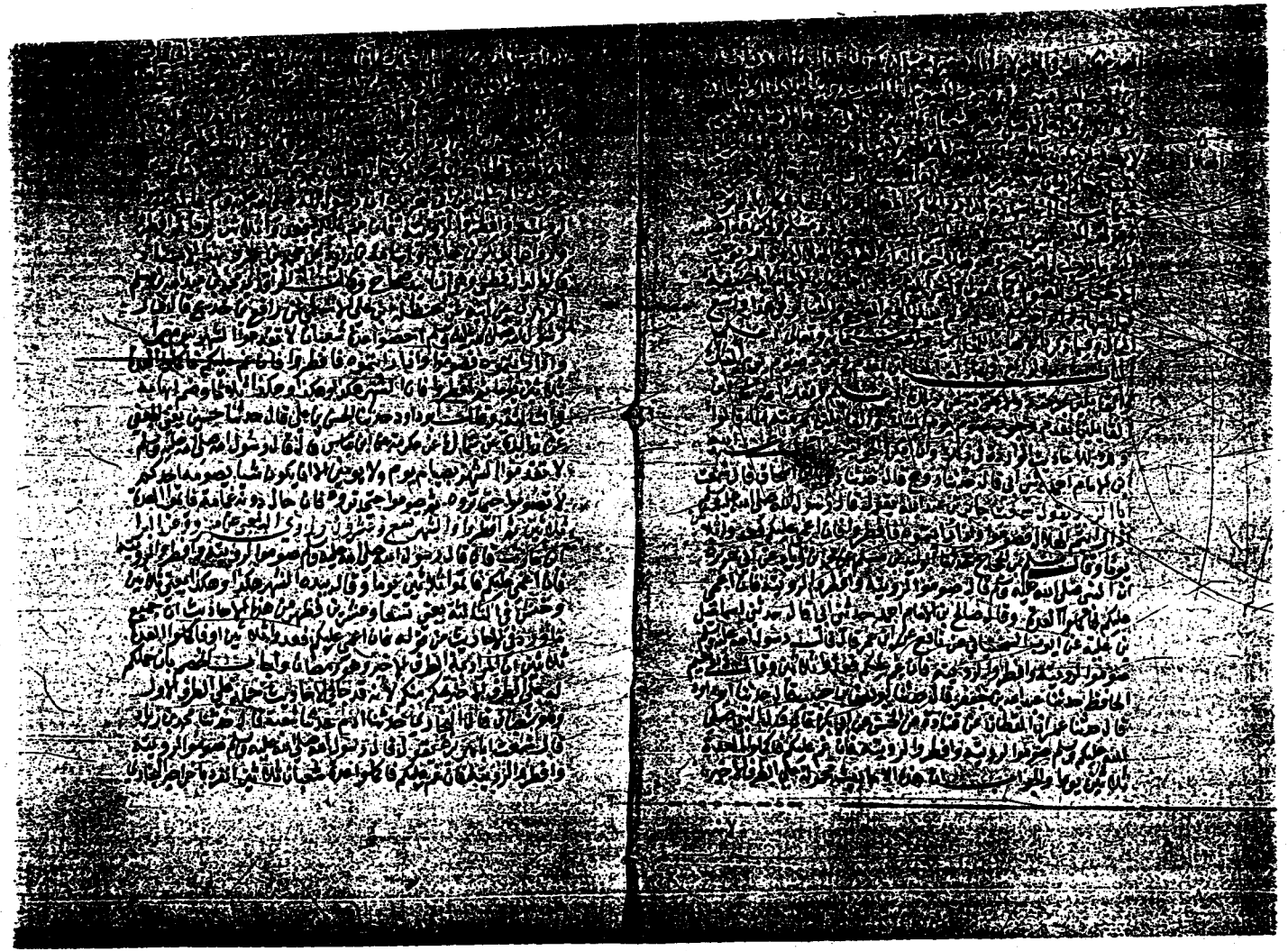

الورقة الثانية من النسخة (ك)

الورقة الثالثة من النسخة (ك)

# □ القسم التحقيقي □

□ بسم الله الرحمن الرحيم □

[ وبه ثقتي ، وعليه توكلي ][1]

[ اللهم ][2] لا آلاء إلا آلاؤك ، يا ذا الآلاء لا إلٰه إلا أنت ، لا معونة إلا بك ، الحمد لله ذي الطَّول والإحسان ، [ والعفو والغفران ][3] ، والجود والإمتنان ، الذي جعل عدة الشهور اثني عشر شهراً من قديم الزمان ، وجعل أعظمها ، وأفضلها شهرَ رمضان ، أوجب صيامَه ، وسنَّ قيامَه على أهل الإيمان ، أحمده سبحانه على ما منح من مزيد فضلٍ وعرفان ، وأشكره شكر معترفٍ بنعمه ، مغترف من بحر كرمه وموجه الهتَّان ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ينزاح معها غيم الشك[4] ، ويلوح بها هلال الإيقان ، وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أفضل العالمين على الإطلاق وسيد الأكوان ، صلى الله وسلم عليه صلاة تملأ العرش والفرش والأركان ، وعلى آله وأصحابه ، [ القائل كثير منهم : لأن أصوم يوماً من ][5] شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان[6] ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ، لا يعتريهما نقصان ، وسلَّم تسليما.

أما بعـــد : – فيقول أحقر الورى ، وأذل الفقراء ، مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي : – إن الأئمة العلماء المجتهـدين[7] ، والسـادة الفضـلاء

---

(١) (٢) زيادة من : ( ك ) .

(٣) أسقط من : ( ك ) .

(٤) في ( س ) : – الشرك .

(٥) ما بين القوسين : طمس في : ( س ) .

(٦) سيذكر المصنف هذا الأثر مسنداً عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ، وسيأتي تخريجه في مواضعه إن شاء الله تعالى .

(٧) المجتهدين . طمست في ( س ) .

الراسخين ، قد اختلفوا في صوم يوم الشك قديماً وحديثاً ، ورووا بذلك آثاراً وحديثاً ، فمنهم من ذهب إلى وجوب صومه احتياطاً ، ومنهم من ذهب إلى تحريمه استنباطاً ، ومنهم من ذهب إلى جواز صومه مع كراهة التنزيه ، ومنهم من ذهب إلى الجواز من غير كراهة ولا تمويه .

ولم يزل النَّاسُ في أمر صوم يوم الشك كل عام يضطربون ، ويحتارون في أنفسهم كيف يصومون ؟ ، ولمن يقلدون ؟ .

فلما رأيتُ ذلك ، وشاهدتُ ما هنالك ، أحببتُ أن أذكر في هذه المسألة ، بيان[1] مذاهب الأئمة الأربعة[2] المجتهدين ، وبيان أدلتهم في ذلك ، ترغيباً للمقلدين ، ناحياً في ذلك سبيل الإنصاف ، مجانباً طريق الميل والإعتساف ، وسميته : ( **تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان** ) .

فأقول وبالله التوفيق ، ومنه أرجو الهداية إلى أقوم طريق : –

---

(١) بيان ، أسقطت من ( ك ) .

(٢) الأربعة ، أسقطت من ( س ) .

## □ مقدمـــة □

اعلم – وفَّقَكَ الله تعالى – أنَّ الشكَّ عبارة عما استوى فيه طرف[1] العلم والجهل[2] ، وذلك بأن يُغَمَّ هلالُ رمضان بنحو سحاب وقَتَر[3] في اليوم التاسع والعشرين من شعبان ، فيقع الشك في اليوم[4] الثلاثين أنَّه من شعبان أو رمضان .

وهذه المسألة ، قد اختلف فيها علماء السلف ومن بعدهم : –

فمنهم من صام يوم الشك من رمضان[5] مطلقاً في الصَّحو والغيم[6] احتياطاً ، وبعضهم كره صومه مطلقاً في الصحو والغيم[7] كراهة الزيادة في الشهر ، وبعضهم فَرَّق/[8] بين الصَّحو والغيم ، لظهور العدم في الصَّحو دون الغيم ، فالذين صاموه احتياطاً إنما صاموه لجواز أن يكون قد رآه غيرهم فيقضونه فيما بعد ، وأما لو علموا أنه لم يره أحد لم يصوموا[9] .

---

(١) في ( س ) : طفر .

(٢) انظر : – التعريفات ١٢٨ ، المطلع ٢٦ ، ١٥٥ ، تحرير التنبيه ٣٦ ، الدر النقي ١٠٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٦/٣ ، القاموس المحيط ٣١٩/٣ ، الصحاح ١٥٩٤/٤ ، معجم لغة الفقهاء ٢٦٥ .

(٣) القَتَر : – الغبار .

(٤) في ( ك ) : يوم .

(٥) رمضان : أسقطت من ( ك ) .

(٦) في ( س ) : لا الغيم .

(٧) في الصحو والغيم . أسقطت من ( ك ) .

(٨) نهاية لـ ( ٢ ) ، من ( س ) .

(٩) سيبين المصنف هذا عند بيان أقوال الفقهاء بعد قليل .

كما أن الجمهور الذين كرهوا صومه ، لم يلتفتوا إلى هذا الجواز ، إذ الحكم ممدود إلى وقوع الرؤية لا إلى جوازها[1] .

واختلف هؤلاء ، هل يجوز صومه ، أو يكره ، أو يحرم ، أو يستحب أن يُصامَ بنية غير رمضان إذا لم يوافق عادة ؟ على أربعة أقوال : هذا يجوِّزه ، وهذا يستحبه حملاً للنهي عن صوم رمضان ، وهذا يكرهه ، وهذا يحرمه لنهيه عن التقدم ، ولخوف الزيادة ، ولمعان أخر[2] .

ثم إذا صامه بغير نية رمضان ، أو بنية المكروه ، فهل يجزئه إذا تبيَّن من رمضان ، أو لا يجزئه ، بل عليه القضاء ؟ ، قولان للأئمة[3] .

وإذا لم يتبيَّن أنه رؤي إلا من النهار ، فهل يجزئه إنشاء النية من النهار ؟ ، قولان للأئمة[4] .

ولو تبيَّن أنه رؤي في مكان آخر فهل يجب القضاء أم لا يجب مطلقاً ؟ ، أم يجب إذا كان دون مسافة قصر ؟ ، أم إذا كانت الرؤية في الإقليم ؟ ، أم إذا كان العمل واحداً ؟[5] .

وهل تثبت الرؤية بقول الواحد أو الإثنين مطلقاً ؟[6] ، أم لابد في

---

(١) ، (٢) ، (٣) : – سيبين المصنف هذا عند بيان أقوال الفقهاء بعد قليل .

(٤) إذا ثبت أنه لم يُر إلا نهاراً : فعند المالكية والحنابلة يلزمه الإمساك ويقضي ، وقال الحنفية : يمسك بقية يومه ، ويصح صومه إن نوى ذلك قبل الزوال ، ولا قضاء عليه ، وقال الشافعية : يلزم القضاء ، وفي الإمساك قولان لهم ، أصحهما : أن الإمساك يلزمه .
وانظر : – بدائع الصنائع ٧٩/٢ ، ٨٥ ، الشرح الصغير للدردير ٢٤٢/١ ، المهذب ١٧٩/١ ، حلية العلماء ١٧٩/٣ ، المقنع ٣٦٠/١ .

(٥) انظر : – الإختيار ١٢٩/١ ، الشرح الكبير للدردير ٥١٠/١ .
روضة الطالبين ٣٤٨/٢ ، حلية العلماء ١٥٠/٣ .
الكافي لابن قدامة ٣٤٨/١ ، الإفصاح ٢٤٥/١ .

(٦) مطلقاً ، أسقطت من ( ك ) .

الصحو من عدد كثير ؟[1] ، خلاف بين الأئمة كل ذلك مبسوط في كتب الفقه ، والذي يخصنا هنا مجرد[2] بيان مسألة صوم يوم الشك ، ( والله سبحانه وتعالى أعلم )[3] .

* * *

(١) خلاصة الخلاف في هذه المسألة : هو أنه تقبل شهادة الواحد العدل إن كانت السماء مغيمة ، أما إذا لم تكن مغيمة فلا تقبل إلا بشهادة جمع يقع العلم بخبرهم ، وفي رواية : – يكفي أن يشهد اثنان فقط ، هذا عند الحنفية .
وأما عند المالكية : – فلابد من شاهدين صحواً كانت السماء أو مغيمة ، والأصح عند الشافعية أنه يكفي عدل واحد مطلقاً ، وقيل لابد من اثنين .
وأما عند الحنابلة فالمشهور ثبوت رؤية هلال رمضان بشهادة عدل واحد مطلقاً ، وعن أحمد رواية أخرى : أنه لا يثبت الصوم إلا بشهادة اثنين .
وانظر : تحفة الفقهاء ٣٤٦/١ ، مجمع الأنهر ٢٣٥/١ ، المنتقى ٣٦/٢ ، التفريع ٣٠١/١ ، المجموع ٢٧٧/٦ ، ٢٨٢ ، مغنى المحتاج ٤٢٠/١ ، المغني ١٥٧/٣ ، المحرر ٢٢٨/١ .

(٢) مجرد ، أسقطت من ( ك ) .

(٣) زيادة من : ( ك ) و ( س ) .

# □ الباب الأول □

## ○ في بيان مذاهب الأئمة الأربعة في هذه المسألة ○

### ( رضوان /[1] الله وسلامه عليهم أجمعين )[2]

وقد وقع فيها خلاف كبير ونزاع كثير بين الأئمة المجتهدين : –

أما مذهب السادة الحنفيَّة : فصوم يوم الشك يقع على وجوه : –

○ **أحدها** : – أن ينويَ صوم رمضان ، وهو مكروه ، ثم إن ظهر أن اليوم من رمضان أجزأه ، وإن ظهر أنه من شعبان وقع تطوعاً[3] .

○ **ثانيها** : – أن ينويَ عن واجب آخر ، وهو مكروه أيضاً ، إلا أنه دون المسألة الأولى في الكراهة ، ثم إن ظهر أنه من رمضان أجزأه ، وإن ظهر أنه من شعبان ، فقيل : يقع تطوعاً ، وقيل : يقع عما نواه ، وهو الأصح[4] .

○ **ثالثها** : – أن ينوي التطوع ، وهو غير مكروه ، ثم إن ظهر أنه من رمضان وقع عنه ، لأن رمضان معيار لا يسع غيره[5] .

○ **رابعها** : – أن يتردد في أصل النيَّة ، كأن[6] ينويَ أن يصوم غداً إن كان من رمضان ، ولا يصوم إن كان من شعبان ، وفي هذا الوجه لا يكون صائماً

---

(١) نهاية لـ ( ٢ ) من الأصل .

(٢) ما بين القوسين وقع في : ( ك ) و ( س ) ، بعد كلمة ( المجتهدين ) الآتية في كلام المصنف .

(٣) الهداية للمرغيناني ١/١١٩ ، بدائع الصنائع ٢/٧٨ .

(٤) الهداية ١/١٢٠ ، مجمع الأنهر ١/٢٣٥ .

(٥) الهداية للمرغيناني ١/١٢٠، مجمع الأنهر ١/٢٣٥، بدائع الصنائع ٢/٧٨، الإختيار ١/١٣٠.

(٦) في ( ك ) : – بأن .

لعدم الجزم في العزيمة[1] .

○ خامسها : – أن يتردد في وصف النيَّة ، كأن[2] ينويَ إن كان غداً من رمضان فعنه وإلا فعن واجب آخر ، وهذا مكروه ، ثم إن ظهر /[3] من رمضان أجزأه ، وإن ظهر أنه من شعبان لم يجزئه عن الواجب للتردد في وصف النية ، ويقع تطوعاً[4] .

وأما مذهب السادة المالكية :

فيجوز صوم يوم الشك إن كان تطوعاً أو عادة[5] ، ويجب إن كان قضاءً أو نذراً[6] ، ويحرم على أحد القولين /[7] إن صامه احتياطاً[8] ، ولا يجزيء في الجميع لو ظهر من رمضان[9] .

وأما مذهب السادة الشافعية : –

فيحرم على الصحيح عندهم صوم يوم الشك ، ولا يصح سواء نواه من رمضان أو نفلاً[10] ، لخبر عمار بن ياسر[11] ( من صام يوم الشك فقد عصى

---

(١) المصادر السابقة .

(٢) في ( ك ) : – بأن .

(٣) نهاية لـ ( ٢ ) من ( ك ) .

(٤) المصادر السابقة ، وملتقى الأبحر ١٩٨/١ .

(٥) المنتقى ٣٥/٢، ٧٢، التفريع ٣٠٤/١، التمهيد ٤٠/٢، ٣٤٢/١٤، كفاية الطالب ٣٩١/١.

(٦) انظر : – بلغة السالك ٢٤٢/١ ، سراج السالك ١٩٣/١ ، حاشية العدوي ٣٩١/١ .

(٧) نهاية لـ (٣) من ( س ) .

(٨) والقول الآخر : يكره صيامه احتياطاً ، وهو المشهور المعتمد .
وانظر : الشرح الصغير ٢٤١/١ ، ٢٤٢ ، حاشية العدوي ٣٩٠/١ .

(٩) الشرح الصغير ٢٤٢/١ ، التمهيد ٣٤٢/١٤ ، كفاية الطالب ٣٩١/١ .

(١٠) وقيل: يصح، وانظر: الغاية القصوى ٤١١/١، فتح العزيز ٤١٥/٦، مغني المحتاج ٤٣٣/١.

(١١) عمار بن ياسر بن عامر الكناني ، أبو اليقظان المكي ، الصحابي الجليل ، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام ، وشهد بدراً وأُحداً والخندق ، وجميع المشاهد ، كان من الولاة الشجعان ، ذوي الرأي والمهابة ، شهد قتال اليمامة مع أبي بكر رضي الله عنه ، وله عدة أحاديث ، قتل بصفين سنة ٣٧هـ .
ترجمته في : –حلية الأولياء ١٣٩/١٠ ، أسد الغابة ١٢٩/٤ ، شذرات الذهب ٤٥/١ .

أبا القاسم ﷺ ) رواه الترمذي[1] وغيره[2] ، وصححوه[3] ، وعلقه البخاري[4][5] .

---

(١) هو الإمام الحافظ العلامة محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، أبو عيسى الترمذي ، أحد أئمة علماء الحديث ، وحفاظه ، طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً ، كان واحداً من الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، وعمي في آخر حياته .

من تصانيفه : الجامع الكبير الشهير بسنن الترمذي ، والشمائل النبوية ، والعلل ، والتاريخ ، مات بترمذ في رجب سنة ٢٧٩ هـ .

ترجمته في : وفيات الأعيان ٢٧٨/٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٨٢ : شذرات الذهب ١٧٤/٢ ، الأعلام ٣٢٢/٦ .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الصوم/ باب كراهية صوم يوم الشك ٧٤٩/٢ ، رقم (٢٣٣٤) ، والترمذي في أبواب الصوم/ باب كراهية صوم يوم الشك ٩٧/٢ ، رقم (٦٨١) ، وقال : حسن صحيح ، والنسائي في كتاب الصيام / باب صيام يوم الشك ١٥٣/٤ ، وابن ماجة في كتاب الصيام / باب صيام يوم الشك ٥٢٧/١ ، رقم (١٦٤٥) ، وابن خزيمة في كتاب الصيام / باب الزجر عن صوم اليوم الذي يشك فيه ٢٠٤/٣ ، رقم (١٩١٤) ، والدارمي في كتاب الصوم / باب النهي عن صيام يوم الشك ٣٣٥/١ ، رقم (١٦٨٩) ، وابن حبان في كتاب الصيام / باب النهي عن تقدم شهر رمضان بصيام ٢٢١ ، رقم (٨٧٨) ، والحاكم في كتاب الصوم ٤٢٣/١ ، وصححه ، والدارقطني في كتاب الصيام ١٥٧/٢ ، وصححه ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٨/٤ .

(٣) صححه الترمذي ، والدارقطني ، والحاكم وأقرّه الذهبي على ذلك ، وقال الحافظ ابن حجر : – قال ابن عبد البر : – هذا مسند عندهم مرفوع لا يختلفون في ذلك ، وزعم أبو القاسم الجوهري أنه موقوف ، ورَدَّ عليه . انتهى ، وانظر : التلخيص الحبير ١٩٧/٢ ، نصب الراية ٤٤٢/٢ .

(٤) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ، الإمام البخاري ، الحافظ العَلَم ، صاحب ( الصحيح ) ، وإمام المحدثين والمعول على صحيحه في جميع الأمصار والأزمان ، وشهرته تغني عن الإطناب في الكلام عنه وذكر سيرته ، من مصنفاته ، الجامع الصحيح ، التاريخ الكبير ، الأدب المفرد ، وغيرها ، مات ليلة عيد الفطر سنة (٢٥٦هـ) .

ترجمته في : الجرح والتعديل ١٩١/٧ ، طبقات الحنابلة ٢٧١/١ ، تاريخ بغداد ٤/٢ ، وفيات الأعيان ١٨٨/٤ ، المنهج الأحمد ٢٤١/١ ، شذرات الذهب ١٣٤/٢ ، الأعلام ٣٤/٦ .

(٥) في كتاب الصوم ٣٢٧/١ ، وانظر تغليق التعليق ١٣٩/٣ – ١٤٢ .

فلو نذر صومه لم يصح[1] ، لخبر مسلم[2] : « **لا نذر في معصية الله** »[3] ، ويصح صومه عن نذر ، وكفارة ، ونفلٍ يوافق عادة[4] ، لخبر الصحيحين : « **لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا رجل[5] كان يصوم صوماً فليصمه** »[6] .

ولا خصوصية ليوم الشك في التحريم ، بل يحرم عند الشافعية الصوم نفلاً من بعد نصف شعبان[7] ، لما روى الأربعة وابن حبان[8] بإسناد صحيح ، عن

---

(١) على أصح الوجهين ، والوجه الآخر : يصح .
وانظر : فتح العزيز ٤١٥/٦ ، روضة الطالبين ٣٦٧/٢ ، كفاية الأخيار ١٢٩/١ .

(٢) الإمام الكبير الحافظ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسن النيسابوري، صاحب الصحيح، وأحد الأئمة الأعلام، كان من أوعية العلم ، ثقة متقناً، جليل القدر ، عالماً بالحديث ، والرجال، والفقه، من مصنفاته : كتاب الصحيح، الأسماء والكنى، وغيرهما. مات سنة ٢٦١هـ.
ترجمته في : الجرح والتعديل ١٨٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣ ، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/١٠ ، شذرات الذهب ١٤٤/٢ ، هدية العارفين ٤٣١/٢ ، الأعلام ٢٢١/٧ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب النذر / باب لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك العبد ١٢٦٢/٣ ، رقم (١٦٤١) . عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

(٤) فتح العزيز ٤١٣/٦ ، روضة الطالبين ٣٦٧/٢ ، مغني المحتاج ٤٣٣/١ .

(٥) في : ك : رجلاً .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الصوم / باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين ٣٢٧/١ ، ومسلم في كتاب الصيام / باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ٧٦٢/٢ ، رقم (١٠٨٢) . واللفظ له . عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) هذا هو أصح الوجهين ، والثاني : يجوز ولا يكره : وانظر : المجموع ٤٠٠/٦ .

(٨) الحافظ ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، أبو حاتم البستي ، من كبار المحدثين ، أحد أوعية العلم في الفقه ، والحديث ، واللغة ، والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وكانت الرحلة في طلب الحديث إليه ، ثقة ، نبيلاً ، وهو أحد المكثرين من التصنيف ، حتى أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ، من مصنفاته ، المسند الصحيح ، روضة العقلاء ، معرفة المجروحين من المحدثين ، وغير ذلك مات سنة (٣٥٤هـ) .
ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ ، طبقات الحفاظ ٣٧٥ ، شذرات الذهب ١٦/٣ ، هدية العارفين ٤٤/٢ ، الأعلام ٧٨/٦ .

أبي هريرة[1] ، أن النبي - ﷺ - قال : « **إذا انتصف شعبان فلا تصوموا** »[2] ، وسيأتي الجواب عن هذه الأحاديث وغيرها .

وأما مذهب السادة الحنابلة فإذا حال دون مطلع الهلال غيم أو قَتَر ليلة الثلاثين من شعبان ، ففي صوم صبيحة ذلك اليوم ثلاث روايات عن الإمام أحمد[3] ،

---

(١) عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة ، الصحابي الجليل ، روى الكثير من الأحاديث عن رسول الله ﷺ ، وهو أحفظ الصحابة ، قال عنه الشافعي : هو أحفظ من روى الحديث في الدنيا ، مات سنة ٥٩هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : - حلية الأولياء ٣٧٦/١ ، أسد الغابة ٣١٨/٦ ، سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٧٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٢/١ ، الأعلام ٣٠٨/٣ .

(٢) أخرجه أحمد ٤٤٢/٢ ، وأبو داود في كتاب الصوم / باب كراهية وصل شعبان برمضان ٧٥١/٢ ، رقم (٢٣٣٧) ، والترمذي في أبواب الصوم / باب كراهية الصوم في النصف الباقي من شعبان ١٢١/٢ ، رقم (٧٣٥) ، وقال : حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ ، وابن ماجة في كتاب الصيام / باب النهي أن يتقدم رمضان بصوم إلا من من صام صوماً فوافقه ٥٢٨/١ ، رقم (١٦٥١) ، وابن حبان في كتاب الصيام / باب النهي عن تقدم شهر رمضان بصيام ٢٢٢ ، رقم (٨٧٦) ، والدارمي في كتاب الصوم / باب النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان ٣٥٠/١ ، رقم (١٧٤٧) ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٩/٤ ، قال الحافظ ابن حجر : أخرجه أصحاب السنن ، وصححه ابن حبان وغيره ، واستنكره أحمد ، وابن معين ، وقال ابن قدامة في الكافي : هذا حديث حسن ، وانظر ما قيل عن هذا الحديث وإسناده في : - فتح الباري ١٢٩/٤ ، الكافي ٣٦٤/١ ، نصب الراية ٤٤١/٢ ، مختصر سنن أبي داود ٢٢٤/٣ ، معالم السنن ١٠٠/٢ ، تهذيب السنن ٢٢٣/٣ .

(٣) الإمام العلم ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله ، إمام المذهب المعروف ، كان من كبار الحفاظ ، ومن أخيار هذه الأمة ، مجمع على جلالته وزهده ، وحفظه ووفور علمه ، كان بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه ، قال عنه الشافعي : خرجت من بغداد فما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم منه ، له العديد من المصنفات ، منها : المسند ، فضائل الصحابة ، المسائل ، العلل والرجال ، وغيرها ، مات ببغداد سنة ٢٤١هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٩٢/١ ، حلية الأولياء ١٦١/٩ ، تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، وفيات الأعيان ٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، المنهج الأحمد ٥١/١ - ١٠٨ ، شذرات الذهب ٩٦/٢ ، الأعلام ٢٠٣/١ .

أصحها : أنه يجب صوم ذلك اليوم بنية رمضان احتياطاً[1] ، ويجزئه صومه عن رمضان إن ظهر منه[2] ، ويجب على الصحيح من المذهب أن يجزم على[3] أنه من رمضان ، وإن لم يتحقق كما في اليوم الأخير[4] ، وليس هذا كما قال الحافظ ابن الجوزي[5] شك في النية بل في المنوي .

قال أبو بكر الأثرم[6] : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : إذا كان

---

(١) هذه الرواية هي المذهب ، وهي من المفردات ، والرواية الثانية : أنه لا يجب صومه ، ورجح هذه ابن تيمية ، وقال : هذا مذهب أحمد المنصوص الصريح عنه ، وقال : لا أصل للوجوب في كلام الإمام أحمد ، ولا في كلام أحد من الصحابة .
والرواية الثالثة : أن الناس تبع للإمام ، إن صام صاموا ، وإن أفطر أفطروا .
وانظر : – المحرر ٢٢٧/١ ، المذهب الأحمد ٥٤ ، الإنصاف ٢٦٩/٤ ، اختيارات ابن تيمية ١٠٧ .

(٢) انظر : الإنصاف ٢٧١/٤ ، شرح منتهى الإرادات ٤٣٩/١ .

(٣) كلمة ( على ) ، أسقطت من : ك .

(٤) انظر : الإنصاف . الصفحة السابقة ، والإفصاح ٢٤٣/١ .

(٥) الحافظ جمال الدين ، عبد الرحمن بن عليّ ، أبو الفرج ابن الجوزي ، علامة زمانه في التاريخ والتفسير والحديث والفقه وغيرها ، كان رأساً في العلم والعمل ، ذا فهم وذكاء وفطنة وحفظ ، وحصل له من المكانة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قبله ، وكان من المكثرين في التصنيف ، فمن مصنفاته : زاد المسير ، المنتظم ، صيد الخاطر ، التحقيق ، تلبيس إبليس ، وغير ذلك ، مات ببغداد سنة ٥٩٧هـ .
ترجمته في : وفيات الأعيان ١٤٠/٣ ، ذيل الطبقات لابن رجب ٣٩٩/١ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤ ، طبقات الحفاظ ٤٨٠ ، شذرات الذهب ٣٢٩/٤ ، الأعلام ٣١٦/٣ .

(٦) الإمام الحافظ العلامة ، أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الإسكافي الأثرم الطائي ، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة ، وصنفها ، ورتبها أبواباً ، سمع من القعنبي ، وأبي الوليد الطيالسي ، ومسدد بن مسرهد وغيرهم ، وحدَّث عنه النسائي ، وموسى بن هارون ، ويحي بن صاعد ، وغيرهم ، كان فقيهاً جليل القدر ، حافظاً ، وكان عنده تيقظ عجيب . من مصنفاته : علل الحديث ، السنن ، الناسخ والمنسوخ ، مات سنة ٢٧٣هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ٧٢/٢ ، طبقات الحنابلة ٦٦/١ ، تاريخ بغداد ١٠٠/٥ ، مناقب الإمام أحمد ١٨٤ ، ٦١٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٠/٢ ، شذرات الذهب ١٤١/٢ ، المدخل ٤١١ ، الأعلام ٢٠٥/١ .

في السماء سحاب أو علة أصبح صائماً، [فإن لم يكن في السماء علة أصبح مفطراً[1]، ثم قال: كان ابن عمر[2][3] إذا رأى في السماء سحاباً أصبح صائما][4]، قلت لأبي عبد الله: فيعتد به، قال: كان ابن عمر يعتد به، فإذا أصبح عازماً[5] على الصوم اعتد به، ويجزئه[6]، قلت: فإن أصبح متلوماً[7]، يقول: إن قالوا: هو من رمضان صمت، وإن قالوا: ليس من رمضان أفطرت، قال هذا لا يعجبني، يتم صومه ويقضيه لأنه لم يعزم[8]، وهذه الرواية قد نقلها عن الإمام أحمد ابناه صالح[9] ،

---

(١) المغني ٨٩/٣ ، الإنصاف ٢٦٩/٤ ، تنقيح التحقيق ورقة (٢١٢/أ) .

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي ، أحد أجلاء الصحابة ، أسلم صغيراً ، ثم هاجر مع أبيه إلى المدينة ، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، وهو أحد فقهاء الصحابة، ورعاً متواضعاً، كثير العبادة، مات بمكة سنة ٧٣هـ.
ترجمته في : - حلية الأولياء ٢٩٢/١ ، تاريخ بغداد ١٧١/١ ، أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٥ ، شذرات الذهب ٨١/١ .

(٣) أثر ابن عمر أخرجه عبد الرزاق في باب الصيام ١٦١/٤ ، رقم (٧٣٢٣) ، وأحمد ٥/٢ ، وأبو داود في كتاب الصوم ٧٤٠/٢ - ٧٤١ ، رقم (٢٣٢٠) ، والدارقطني في كتاب الصيام ١٦١/٢ ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٤/٤ . وهو صحيح انظر إرواء الغليل ١٠/٤ .

(٤) ما بين القوسين أسقط من : ( ك ) .

(٥) في ( س ) : - ( ويقول فإذا أصبح علل نما) . كذا .

(٦) الكافي ٣٥١/١ .

(٧) التلوم : المكث والإنتظار .

(٨) هذا هو المذهب ، وهو أنه لا يجزئه إن قال كذلك ، وعن أحمد رواية أنه يجزئه ذلك ، واختار هذه شيخ الإسلام ابن تيمية .
وانظر : الإنصاف ٢٩٥/٤ ، الإختيارات لابن تيمية ١٠٧ ، شرح منتهى الإرادات ٤٤٥/١ المذهب الأحمد ٥٦ .

(٩) صالح ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو الفضل الشيباني البغدادي ، سمع من أبيه ، وعليه تفقّه ، وهو أكبر أولاده ، وكان أبوه يحبه ويكرمه ، وابتلي بالعيال على حداثة سنه ، وكان سخياً جداً ، وسمع من أبيه مسائل كثيرة ، قال عنه ابن أبي حاتم : - هو صدوق ثقة ، توفي قاضياً بأصبهان سنة ٢٦٥هـ .
ترجمته في : - طبقات الحنابلة ١٧٣/١ ، الجرح والتعديل ٣٩٤/٤ ، مناقب الإمام أحمد ٣٨١ ، تاريخ بغداد ٣١٧/٩ ، المنهج الأحمد ٢٣١/١ ، شذرات الذهب ١٤٩/٢ .

وعبد الله[1]، وأبو داود[2]، وأبو بكر الأثرم[3]، والمروذي[4] والفضل بن زياد[5]،

---

(١) عبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن الشيباني ، روى عن أبيه شيئاً كثيراً ، من جملته المسند ، والزهد ، وروى عن يحيى بن معين ، وابن أبي شيبة ، وخلق غيرهما ، وحدث عنه النسائي ، والبغوي ، وأبو بكر النجاد ، وغيرهم ، كان ديِّناً صادقاً ، صاحب حديث واتباع ، بصيراً بالرجال ، ثقة ، صادق اللهجة ، كثير الحياء ، له : الزوائد على كتاب الزهد لأبيه ، وزوائد المسند ، زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث ، والثلاثيات ، الرد على الجهمية ، الجمل ، مات ببغداد سنة ٢٩٠هـ .
ترجمته في : طبقات الحنابلة ١٨٠/١ ، تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ ، الجرح والتعديل ٧/٥ ، المنهج الأحمد ٢٩٤/١ ، مناقب الإمام أحمد ٣٨٣ ، المدخل ٤١٣ ، الأعلام ٦٥/٤ .

(٢) هو الإمام الحافظ ، سليمان بن الأشعث بن شداد ، الأزدى ، أبو داود السجستاني ، صاحب السنن ، كان أحد أئمة الدنيا فقهاً ، وعلماً ، وحفظاً ، وعبادة ، وورعاً ، وإتقاناً ، وجمع وصنف ، وذبَّ عن السنة ، سمع من الإمام أحمد ، ونقل عنه الكثير من المسائل ، قال عنه النووي : اتفق العلماء على الثناء عليه ، وَوَصَفَه بالحفظ التام ، والعلم الوافر ، والإتقان ، والورع ، والدين ، والفهم الثاقب في الحديث وغيره ، من مصنفاته : المسائل ، المراسيل ، السنن ، وغيرها ، مات بالبصرة سنة ٢٣٥هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ١٠١/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٤/٢ ، وفيات الأعيان ٤٠٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ ، شذرات الذهب ١٦٧/٢ ، هدية العارفين ٣٩٥/٢ ، المنهج الأحمد ٢٥٨/١ .

(٣) أبو بكر الأثرم ، أحمد بن محمد بن هانيء . سبقت ترجمته ص ٥٧ .

(٤) أحمد بن محمد بن الحجاج ، أبو بكر المروذي ، صاحب الإمام أحمد ، كان ورعاً ، صالحاً ، خصيصاً بخدمة الإمام أحمد ، وهو المقدم من أصحابه عنده لورعه وفضله ، وكان يأنس به ، وهو الذي تولى إغماضه لما مات وغَسَّلَه ، وروى عنه مسائل كثيرة ، وكان إماماً في السنة ، شديد الإتباع ، مات ببغداد سنة ٢٧٥هـ .
ترجمته في : – طبقات الحنابلة ٥٦/١ ، مناقب الإمام أحمد ٦١١ ، تاريخ بغداد ٤٢٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ٦٣١/٢ ، شذرات الذهب ١٦٦/٢ ، الأعلام ٢٠٥/١ .

(٥) الفضل بن زياد ، أبو العباس القطَّان البغدادي ، أحد أصحاب الإمام أحمد المقدَّمين عنده ، حدَّث عنه جماعة منهم : يعقوب بن سفيان الفسوي ، والحسن بن أبي العنبر ، وأحمد بن عطاء ، وغيرهم ، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه ، وقد روى عنه مسائل كثيرة .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٦٣/١٢ ، مناقب الإمام أحمد ١٣٨ ، طبقات الحنابلة ٢٥١/١ ، المنهج الأحمد ٤٣٩/١ .

وهي اختيار عامة علمائنا[1]، منهم أبو بكر الخلال[2] ، وصاحبه عبد العزيز[3] ، وأبو بكر النجاد[4]، وأبو عليّ النجاد[5] ،

---

(١) انظر في ذلك : المغني ٩١/٣ ، المذهب الأحمد ٥٤ ، العدة ١١٧ ، الكافي ٣٤٧/١ ، شرح منتهى الإرادات ٤٣٨/١ ، الإنصاف ٢٩٥/٤ .

(٢) أحمد بن محمد بن هارون البغدادي ، أبو بكر الخلال ، الحافظ الفقيه ، شيخ الحنابلة في عصره ، سمع من الحسن بن عرفة ، وأبي داود ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهم ، حدث عنه غلامه أبو بكر ، ومحمد بن المظفر ، والصيرفي ، وغيرهم ، رحل الخلال إلى أقاصي البلاد لجمع مسائل الإمام أحمد وسماعها منه ، وشهد له شيوخ المذهب بالعلم والفضل والتقدم .
من مصنفاته : الجامع في الفقه ، العلل ، السنن ، الحث على التجارة والصناعة والعمل ، وغيرها ، مات سنة ٣١١هـ .
ترجمته في : طبقات الحنابلة ١٢/٢ ، تاريخ بغداد ١١٢/٥ ، مناقب الإمام أحمد ٦١٨ ، المطلع ٤٣٠ ، تذكر الحفاظ ٧٨٥/٣ ، المنهج الأحمد ٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٦١/٢ ، المدخل ٤١١ ، الأعلام ٢٠٦/١ .

(٣) هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف ، أبو بكر ، المعروف بغلام الخلال ، كان أحد أهل الفهم ، والفقه ، موثوقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، عابداً ، ورعاً ، بارعاً في مذهب أحمد ، وكان له قدم راسخ في تفسير القرآن ومعرفة معانيه ، من مصنفاته : الشافي ، المقنع ، زاد المسافر ، مختصر السنة ، تفسير القرآن ، وغيرها ، مات سنة ٣٦٣هـ .
ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠ ، طبقات الحنابلة ١١٩/٢ ، مناقب الإمام أحمد ٦١٢ ، المنهج الأحمد ٦٨/٢ ، المطلع ٤٣٧ ، شذرات الذهب ٤٥/٣ ، هدية العارفين ٥٧٧/٢ ، المدخل ٤١٤ ، الأعلام ١٥/٤ .

(٤) أحمد بن سليمان بن الحسن ، أبو بكر النجاد ، البغدادي الحنبلي كان عالماً ، ناسكاً ، ورعاً ، صدوقاً ، جمع العلم والزهد ، وكانت له حلقة بجامع المنصور ، وكان رأساً في الفقه والرواية ، وصنف كتاب « الخلاف » في الفقه . مات سنة ٣٤٨هـ .
ترجمته في طبقات الحنابلة ٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٨٦٨/٣ ، مناقب الإمام أحمد ٦١٧ ، المنهج الأحمد ٥٠/٢ ، شذرات الذهب ٣٧٦/٢ .

(٥) هو الحسين بن عبد الله ، أبو عليّ النجاد الصغير ، الفقيه الحنبلي ، كان إماماً في أصول الفقه وفروعه ، وصنَّف في الأصول والفروع . مات سنة ٣٦٠هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : طبقات الحنابلة ١٤٠/٢ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٣ ، المنهج الأحمد ٦٦/٢ ، شذرات الذهب ٣٦/٣ .

وأبو القاسم[1] الخرقي[2] وأبو إسحاق ابن شاقِلّا[3] ، وأبو الحسن التميمي[4] ، وأبو عبد الله ابن حامد[5] والقاضيان : أبو عليّ ابن

---

(١) عمر بن الحسين بن عبد الله البغدادي ، أبو القاسم الخرقي ( نسبة إلى بيع الخِرَق ) من كبار فقهاء الحنابلة ، ومن سادات الفقهاء والعباد ، كثير العبادة والفضائل ، له الكثير من المصنفات ، وتخريجات على المذهب ، لم ينتشر منها إلا المختصر في الفقه ، وقد اشتهر وشرحه جماعة من أعيان المذهب ، مات بدمشق سنة ٣٣٤ هـ .

ترجمته في : – طبقات الحنابلة ٧٥/٢ ، تاريخ بغداد ٢٣٤/١١ ، وفيات الأعيان ٤٤١/٣ ، المنهج الأحمد ٦١/٢ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٢ ، المطلع ٤٤٥ ، الأعلام ٤٤/٥ .

(٢) مختصر الخرقي ص ٣٩ .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان ابن شاقِلّا ، أبو إسحاق البغدادي البزّاز ، أحد كبار فقهاء الحنابلة ، كان رأساً في الأصول والفروع ، جليل القدر ، كثير الرواية ، سمع من أبي بكر الشافعي وغيره ، وتفقّه بأبي بكر غلام الخلال ، وروى عنه أبو حفص العكبري ، وعبد العزيز غلام الزجاج ، وغيرهما ، مات سنة ٣٦٩هـ .

ترجمته في : – طبقات الحنابلة ١٢٨/٢ ، تاريخ بغداد ١٧/٦ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٣ ، المطلع ٤٢٩ ، المنهج الأحمد ٧٥/٢ ، شذرات الذهب ٦٨/٣ .

(٤) هو عبد العزيز بن إسماعيل بن الحارث بن أسد ، أبو الحسن التميمي ، حدث عن أبي بكر النيسابوري ، ونفطويه ، والقاضي المحاملي ، وغيرهم ، وصحب أبا القاسم الخرقي ، وأبا بكر عبد العزيز ، وكان له أولاد أبو الفضل ، وأبو الفرج ، وغيرهما ، قيل : إنه حج ثلاثاً وعشرين حجة ، وصنَّف في الأصول والفروع والفرائض ، قال ابن الجوزي : وقد تعصَّب عليه الخطيب البغدادي ، وهذا شأنه في أصحاب أحمد . مات سنة ٣٧١هـ .

ترجمته في : – تاريخ بغداد ٤٦١/١٠ ، طبقات الحنابلة ١٣٩/٢ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٣ ، المطلع ٤٣٩ ، لسان الميزان ٢٦/٤ ، المنهج الأحمد ٧٩/٢ ، الأعلام ١٦/٤ .

(٥) الحسن بن حامد بن عليّ بن مروان ، أبو عبد الله البغدادي ، إمام الحنابلة في زمانه ، ومدرسهم وفقيههم ، وهو أستاذ القاضي أبي يعلى ، وكان كثير الحج ، وينسخ الكتب ويقتات من أجرتها ، له العديد من المصنفات منها : الجامع في المذهب ، شرح مختصر الخرقي ، شرح أصول الدين ، أصول الفقه ، مات راجعاً من الحج سنة ٤٠٣هـ .

ترجمته في : – تاريخ بغداد ٣٠٣/٧ ، طبقات الحنابلة ١٧١/٢ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٥ ، المنهج الأحمد ٩٨/٢ ، المطلع ٤٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٧ ، شذرات الذهب ١٦٦/٣ ، المدخل ٤١٢ ، الأعلام ١٨٧/٢ .

أبي موسى[1] ، وأبو يعلى ابن الفرَّاء[2] .

وهو مروي[3] عن : عمر بن الخطَّاب[4] ، وعليّ بن أبي طالب[5] ،

---

(١) هو محمد بن أحمد ابن أبي موسى ، أبو عليّ الهاشمي ، القاضي ، من علماء الحنابلة ، سمع الحديث من جماعة منهم : محمد ابن المظفر ، وصحب أبا الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب ، وكانت له حلقة بجامع المنصور ، وكان أثيراً عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله العباسيَّين ، من مصنفاته : الإرشاد في المذهب ، شرح مختصر الخرقي ، مات سنة ٤٢٨ هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٣٥٤/١ ، طبقات الحنابلة ١٨٢/٢ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٦ ، المنهج الأحمد ١١٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٣٨/٣ ، الأعلام ٣١٤/٥ .

(٢) هو القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد الفراء ، الحنبلي ، مجتهد المذهب ، وإذا أطلق « القاضي » في المذهب فهو المراد به ، كان له القدم الرفيع ، والباع الطويل في كثير من الفنون ، في الأصول والفروع ، كان عالماً بالقرآن وعلومه ، والحديث والفتوى ، وكان أبوه من أعيان الحنفية . ولي القضاء ، وكان ذا عبادة وتهجد ، من مصنفاته : أحكام القرآن ، عيون المسائل ، العدة في أصول الفقه ، وغيرها ، مات سنة ٤٥٨هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ ، طبقات الحنابلة ١٩٣/١ ، المطلع ٤٥٦ ، مناقب الإمام أحمد ٦٢٧ ، المنهج الأحمد ١٢٨/٢ ، المدخل ٤٠٩ ، ٤١٧ ، هدية العارفين ٧٢/٢ ، الأعلام ٩٩/٦ .

(٣) سيذكر المصنف هذه الروايات بأسانيدها بعد قليل . انظر : ص ٦٦–٧٠ .

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، وثاني الخلفاء الراشدين ، أسلم فكان إسلامه فتحاً على المسلمين ، وكان من أفقه الصحابة ، نزل القرآن موافقاً له في بعض الأشياء ، وحجَّ بالناس عشر سنين متوالية ، قتله أبو لؤلؤة المجوسي بالمدينة المنورة سنة ٢٣ هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ٣٨/١ ، أسد الغابة ٥٢/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، الأعلام ٤٥/٥ .

(٥) عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أمير المؤمنين ، وابن عم رسول الله ﷺ ، ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد القادة الشجعان المشهورين ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، روى الكثير من الأحاديث ، وفضائله ومناقبه مشهورة ، استشهد سنة ٤٠ من الهجرة .
ترجمة في : – حلية الأولياء ٦١/١ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، الأعلام ٢٩٥/٤ .

وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك[١] ، وأبي هريرة ، ومعاوية[٢] / [٣] ، وعمرو بن العاص[٤] ، والحكم بن أيوب الغفاري[٥] ، وعائشة[٦] ،

---

(١) أنس بن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري ، الخزرجي ، النجاري ، خادم رسول الله ﷺ ، وأمه أم سليم بنت ملحان ، روى الكثير من الأحاديث ، قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين ، وخدم النبي – عليه الصلاة والسلام – إلى أن قبض ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة – رضي الله عنهم – ، حيث مات سنة ٩٣هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ١٧/٧ ، أسد الغابة ١٥١/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٦/١ ، شذرات الذهب ١٠٠/١ .

(٢) معاوية بن ( أبي سفيان ) صخر بن حرب ، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي ، الصحابي الجليل ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميِّزين الكبار ، كان فصيحاً ، حليماً ، وقوراً ، روى عنه خلائق من الصحابة والتابعين ، وأخباره كثيرة مشهورة ، مات بدمشق سنة ٦٠هـ .
ترجمته في : – أسد الغابة ٣٨٥/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٠٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ١١٩/٣ ، شذرات الذهب ٦٥/١ ، الأعلام ٢٦١/٧ .

(٣) نهاية لـ (٣) من الأصل .

(٤) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي ، السهمي ، صاحب رسول الله ﷺ ، وداهية قريش ، وأحد عظماء العرب وأولي الرأي والحزم والمكيدة ، وأحد فرسان المسلمين وأبطالهم ، ومن أعيان المهاجرين ، روى عن النبي – ﷺ – سبعة وثلاثين حديثاً ، مات بالقاهرة سنة ٤٣هـ .
ترجمته في : – أسد الغابة ١١٥/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٤/٣ ، الأعلام ٧٩/٥ .

(٥) الحكم بن أيوب الغفاري ، قال ابن حجر : هو الحكم بن الحارث السلمي ، له صحبة ، سكن البصرة ، وغزا مع النبي – ﷺ – سبع غزوات آخرهن حنين ، وقيل ثلاث غزوات .
ترجمته في : – الإصابة ٣٤٣/١ ، أسد الغابة ٣٤/٢ .

(٦) عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق ، الصدِّيقة بنت الصدِّيق ، أم المؤمنين ، زوج النبي ﷺ ، وأشهر نسائه ، تزوجها قبل الهجرة بسنتين ، وروت عنه الكثير من الأحاديث ، كانت من أفقه الناس ، ومن أحسن الناس رأياً في العامة ، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض ، ماتت بالمدينة المنورة سنة ٥٨هـ .
ترجمتها في : – طبقات ابن سعد ٥٨/٨ ، حلية الأولياء ٤٣/٢ ، أسد الغابة ١٨٨/٧ ، الإصابة ٣٥٩/٤ ، شذرات الذهب ٦١/١ ، الأعلام ٢٤٠/٣ .

وأسماء[1] ابنتي أبي بكر الصديق .

وقال به من كبار التابعين سالم بن عبد الله بن عمر[2] ، ومجاهد[3] ، وطاووس[4] ، وأبو عثمان النَّهدي[5] ،

---

(١) أسماء بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما – ، أم عبد الله القرشية ، الصحابية الفاضلة ، روت عدة أحاديث ، وعُمِّرت دهراً ، وتُعرف بذات النطاقين ، أسلمت قديماً بعد سبعة عشر إنساناً ، وكانت أسن من عائشة رضي الله عنهما ، وهي آخر المهاجرات وفاة ، كانت فصيحة ، حاضرة القلب واللب ، شاعرة ، ماتت بمكة المكرمة سنة ٧٣هـ .
ترجمتها في : – طبقات ابن سعد ٢٤٩/٨ ، حلية الأولياء ٥٥/٢ ، أسد الغابة ٩/٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٢٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢ ، الأعلام ٣٠٥/١ .

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الله القرشي العدوي ، الفقيه التابعي الجليل ، حدَّث عن أبيه فجوَّد وأكثر ، وعن عائشة ، وعن رافع بن خديج وغيرهم ، وحدَّث عنه الزهري ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن واسع وآخرون ، كان أحد الفقهاء السبعة ، ثقة من أفضل أهل زمانه ، مات سنة ١٠٦هـ .
ترجمته في : – حلية الأولياء ١٩٣/٢ ، طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ ، وفيات الأعيان ٣٤٩/٢ ، طبقات الحفاظ ٤٠ ، شذرات الذهب ١٣٣/١ .

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى قيس بن السائب المخزومي، أحد أعلام التابعين المفسرين، كان شيخ القراء والمفسرين، فقيهاً، ثبتاً، حجة، اتُفِق على جلالته، وإمامته، وتوثيقه، وهو إمام في الفقه، والحديث، والتفسير، مات بمكة المكرمة وهو ساجد سنة ١٠٣هـ، وقيل غير ذلك.
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥ ، حلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٨٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، طبقات الحفاظ ٤٢ ، شذرات الذهب ١٢٥/١ .

(٤) طاووس بن كيسان ، أبو عبد الرحمن الفارسي ، ثم اليمني ، كان من أبناء الفرس الذين جهَّزهم كسرى لأخذ اليمن له ، وهو من أشهر وأكبر فقهاء التابعين ، وهو حجة باتفاق ، ومن العلماء والفضلاء الصالحين ، مات حاجًّا سنة ١٠٦هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ٥٠٠/٤ ، حلية الأولياء ٣/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١ ، وفيات الأعيان ٥٠٩/٢ ، طبقات الحفاظ ٤١ ، شذرات الذهب ١٣٣/١ .

(٥) هو عبد الرحمن بن مُلّ البصري، أبو عثمان النَّهدي، مخضرم معمَّر، أدرك الجاهلية والإسلام، وحدَّث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم، وحدَّث عنه قتادة، وحُميد الطَّويل، وعاصم الأحول، وغيرهم، كان عابداً، زاهداً، وثَّقه ابن المديني، وأبو زرعة، وغيرهما، مات سنة ٩٥هـ.
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٠٢/١٠ ، سير أعلام النبلاء ١٧٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ ، طبقات الحفاظ ٣١ .

ومطرّف بن عبد الله[1] ، وميمون بن مهران[2] ، وبكر بن عبد الله المزني[3] في آخرين[4] .

* * *

(١) مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، أبو عبد الله العامري ، تابعي جليل ، حدَّث عن أبيه ، وعن عليّ ، وعمَّار ، وعائشة ، وحدَّث عنه الحسن البصري ، وقتادة ، ومحمد بن واسع ، وغيرهم ، كان من الفضلاء الثقات ، والعقلاء الأدباء ، مات سنة ٩٥هـ .
ترجمته في : – حلية الأولياء ١٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٠/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٧/٤ ، طبقات الحفاظ ٣١ ، شذرات الذهب ١١٠/١ .

(٢) ميمون بن مهران ، أبو أيوب الجَزَرِي ، الرقِّي ، التابعي الجليل الفقيه ، حدَّث عن أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عباس ، وغيرهم ، وحدَّث عنه الأعمش ، والأوزاعي ، وحميد الطويل ، وغيرهم ، كان ثقة كثير العبادة ، تولى قضاء الجزيرة ، ومات سنة ١١٦هـ .
ترجمته في : – حلية الأولياء ٨٢/٤ ، طبقات ابن سعد ٤٧٧/٧ ، وفيات الأعيان ٣٦٧/٥ ، سير أعلام النبلاء ٧١/٢ ، طبقات الحفاظ ٤٦ .

(٣) بكر بن عبد الله بن عمرو ، أبو عبد الله المزني ، أحد أعلام التابعين ، كان ثقةً ، ثبتاً ، كثير الحديث ، حجةً ، فقيهاً ، حدَّث عن المغيرة بن شعبة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحدَّث عنه عاصم الأحول ، وحميد الطويل ، وقتادة ، وآخرون ، من جيِّد كلامه قوله : إياك من الكلام ما إن أصبتَ فيه لم تُؤجَر ، فإن أخطأتَ تُوزر ، وذلك سوء الظن بأخيك ، مات سنة ١٠٨هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٢٠٩/٧ ، حلية الأولياء ٢٢٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٤ ، شذرات الذهب ١٣٥/١ .

(٤) انظر أقوال هؤلاء في : – المغني ٨٩/٣ ، نيل الأوطار ١٩٣/٤ .

## □ الباب الثاني □

### ○ في نقل أقوال الصحابة ، وما الموجب للإحتياط ؟. □

أما الإمام عمر ، فروى /[1] أبو حفص ابن رجاء العكبري[2] ، بسنده المتصل إلى مكحول[3] ، أن عمر بن الخطاب كان يصوم إذا كانت السماء في تلك الليلة متغيمة ، ويقول : ليس هذا بالتقدم ولكنه للتحري[4] .

وأما عبد الله بن عمر ، فقال نافع[5] : كان عبد الله إذا مضى من شعبان

---

(١) نهاية لـ (٤) من ( س ) .

(٢) هو عمر بن محمد بن رجاء ، أبو حفص العكبري ، أحد فقهاء الحنابلة ، حدَّث عن عبد الله ابن أحمد ، وقيس بن إبراهيم ، وموسى بن حمدون ، وغيرهم ، وروى عنه جماعة منهم : أبو عبد الله ابن بطَّة، كان رجلاً صالحاً، شديداً في السنَّة، مات سنة ٣٣٧هـ، وقيل غير ذلك.
ترجمته في : – مناقب الإمام أحمد ٦٢٠ ، المطلع ٤٤٧ ، المنهج الأحمد ٤٧/٢ .

(٣) مكحول الدمشقي ، أبو عبد الله ، فقيه الشام في عصره ، مولى لامرأة من هذيل ، روى عن أنس بن مالك ، وطاووس ، وغيرهما ، وحدث عنه قيس بن سعد ، وإسماعيل بن أمية ، وسعيد بن عبد العزيز ، وآخرون ، وعداده في أوساط التابعين ، وثَّقه غير واحد ، وكان إماماً في الفقه ، مات سنة ١١٤هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧ ، حلية الأولياء ١٧٧/٥ ، وفيات الأعيان ٢٠٨/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١ ، طبقات الحفاظ ٤٩ .

(٤) ذكر هذا الأثر ابن القيم في زاد المعاد ٤٢/٢ – ٤٣ ، وقال محققه : مكحول لم يدرك عمر ابن الخطاب ، فالأثر منقطع .

(٥) نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر وراويته ، وهو من سبي نيسابور ، وقيل غير ذلك ، روى عنه خلائق من التابعين منهم الحكم بن عتيبة ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، أجمعوا على توثيقه وجلالته ، قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ، وتسمى السلسلة الذهبية ، مات بالمدينة المنورة سنة ١١٧هـ .
ترجمته في : وفيات الأعيان ٣٦٧/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٢٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٩٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ ، شذرات الذهب ١٥٤/١ ، الأعلام ٥/٨ .

تسع وعشرون يبعث من ينظر، فإن[1] رؤي فذاك، وإن لم يُرَ ولم يَحُل دون منظره سحاب ولا قتر أصبح مفطراً، وإن حال دون منظره سحاب أو قتر أصبح صائماً[2].

وأما الإمام عليّ فروى الرَّبيع[3] عن الشافعي[4] أن عليّ بن أبي طالب قال: لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان[5].

وأما أنس بن مالك، فقال إسماعيل بن إبراهيم[6]؛ حدثنا يحيى ابن

---

(١) في (ك): فإذا.

(٢) سبق تخريج هذا الأثر، انظر حاشية رقم (٣) ص (٥٨).

(٣) الرَّبيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، مولاهم، الجيزي الشافعي، صاحب الإمام الشافعي، وراويته، وناقل علمه، كان من كبار العلماء، أفنى عمره في طلب العلم ونشره، وهو أول من أملى الحديث بجامع ابن طولون بالقاهرة، مات بها سنة ٢٧٠هـ.
ترجمته في: - تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٢/٢، تهذيب الأسماء ١٨٨/١، طبقات الحفاظ ٢٥٦.

(٤) هو الإمام، محمد بن إدريس الهاشمي القرشي، أبو عبد الله المطلبي، أحد الأئمة الأربعة المجتهدين المشهورين، وإمام المذهب المعروف، وإليه تُنسَب الشافعية كافة، مناقبه كثيرة مشهورة، وكان من أشعر الناس، قال عنه الإمام أحمد: ما أحد ممن بيده محبرة أو ورقة إلا وللشافعي في رقبته مِنَّة، من مصنفاته: الأم، الرسالة، أحكام القرآن، اختلاف الحديث، المسند، وغيرها، مات بمصر سنة ٢٠٤هـ.
ترجمته في:- حلية الأولياء ٦٣/٩، تاريخ بغداد ٥٦/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١، وفيات الأعيان ١٦٣/٤، طبقات الشافعية للسبكي، المجلد الأول، شذرات الذهب ٩/٣، الأعلام ٢٦/٦.

(٥) أخرجه الشافعي في الأم ١٠٣/٢، وفي المسند في كتاب الصوم ٢٧٣/١، والدارقطني في كتاب الصيام ١٧٠/٢، والبيهقي في كتاب الصيام ٢١٢/٤، قال ابن حجر: وفيه انقطاع، وقال النووي: قال العبدري: ولا يصح عنه.
وانظر: التلخيص الحبير ٢١١/٢، نصب الراية ٤٤٤/٢، المجموع ٤٠٣/٦.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي: مولاهم، المشهور بابن عليَّة، وهي أمه، كان حافظاً، فقيهاً، كبير القدر، سمع من إسحاق بن سويد، ويونس بن عبيد، وليث ابن أبي سليم، وغيرهم، وحدث عنه الإمام أحمد، وشعبة، وحماد بن زيد، وخلق كثير، قال عنه يحيى بن معين: كان ابن عليَّة ثقة ورعاً تقياً، وقال شعبة: ابن علية سيِّد المحدثين، وريحانة الفقهاء، مات ببغداد سنة ١٩٣هـ.
ترجمته في: - تاريخ بغداد ٢٢٩/٦، ميزان الإعتدال ٢١٦/١، سير أعلام النبلاء ١٠٧/٩، طبقات الحفاظ ١٣٩، المنهج الأحمد ١١٠/١.

أبي[1] إسحاق[2] ، قال : رأيت الهلال إما عند الظهر وإما قريباً ، فأفطر ناس من الناس ، فأتينا أنس بن مالك ، وأخبرناه برؤية الهلال ، وبإفطار من أفطر ، فقال : هذا اليوم يكمل إليَّ[3] أحد وثلاثين يوماً ، وذلك أن الحكم بن أيوب أرسل إليَّ قبل صيام الناس : إني صائم غداً ، فكرهت الخلاف عليه ، فصمت ، وأنا متم صوم[4] يومي هذا إلى الليل[5] .

وأما أبو هريرة ، فروى الإمام أحمد بسنده المتصل[6] أن أبا هريرة قال : لأن أتعجل في صوم رمضان بيوم ، أحب إليَّ من أن أتأخر ، لأني إذا تعجلت لم يفتني ، وإذا تأخرت فاتني[7] .

وأما معاوية ، فروى الإمام أحمد بسنده المتصل أن معاوية ابن أبي سفيان ، كان يقول : لأن أصوم يوماً من شعبان ، أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان[8] .

وأما عمرو بن العاص ، فروى الإمام أحمد بسنده المتصل ، أن عمرو بن العاص كان يصوم اليوم الذي يُشَكُّ فيه من رمضان[9] .

---

(١) في ( ك ) : يحيى بن إسحاق .

(٢) هو يحيى ابن أبي إسحاق الحضرمي ، مولاهم ، البصري ، روى عن أنس بن مالك ، وسالم ابن عبد الله ، وسليمان بن يسار ، وغيرهم ، وروى عنه ابن سيرين ، والثوري ، وشعبة ، وآخرون ، وثقه غير واحد ، وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو ، مات سنة ١٣٦ هـ . ترجمته في:- الجرح والتعديل ١٢٥/٩، تهذيب التهذيب ١٧٧/١١، تقريب التهذيب ٣٤٢/٢.

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي زاد المعاد ٤٤/٢ : يكمل لي .

(٤) في ( ك ) : صيام .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام ٦٥/٣ ، وذكره ابن القيم في زاد المعاد ٤٣/٢ - ٤٤ ، والنووي في المجموع ٤٣٢/٦ . وانظر مسائل أحمد لابنه صالح ٢٠٣/٣ .

(٦) هذا الإسناد والأسانيد التالية ، كلها وردت في مسائل الإمام أحمد برواية الفضل بن زياد ، وانظر زاد المعاد ٤٥/٢ .

(٧) ذكره ابن القيم في الزاد ٤٤/٢ ، وانظر : المغني ٩٠/٣ ، المجموع ٤١٠/٦ .

(٨) ذكره ابن القيم في الزاد ٤٤/٢ ، وانظر المجموع ٤١٠/٦ .

(٩) ذكره ابن القيم في الزاد ٤٤/٢ ، وانظر المجموع ٤١٠/٦ .

وأما عائشة ، فروى سعيد بن منصور[1] بسنده عن الرسول الذي أتى عائشة في اليوم الذي يُشَكُّ فيه من رمضان ، قال : قالت عائشة : لأن أصوم يوماً من شعبان ، أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان[2] .

وأما أسماء بنت أبي بكر ، فروى سعيد بن منصور ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن[3] ، عن هشام بن عروة[4] ، عن فاطمة بنت المنذر[5] ، قالت : ما غم[6]

---

(١) الحافظ ، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، أحد كبار حفاظ الحديث ، وصاحب السنن ، سمع من مالك ، والليث بن سعد ، وأبي عوانة ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد ، والأثرم ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم ، أثنى عليه الإمام أحمد وفخم أمره ، ووثقه أبو حاتم ، وهو من أهل الفضل والصدق ، مات بمكة المكرمة سنة ٢٢٧هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٣٦٧/٥ ، الجرح والتعديل ٦٨/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤١٦/٢ ، طبقات الحفاظ ١٨٢ ، تهذيب التهذيب ٨٩/٤ ، شذرات الذهب ٦٢/٢ .

(٢) أثر عائشة ، أخرجه سعيد بن منصور كما قال المصنف ، وأخرجه أحمد ١٢٦/٦ ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢١١/٤ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٨/٣ ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وانظر : الفتح الرباني ٢٥٦/٩ .

(٣) يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، المدني ، روى عن هشام بن عروة ، وزيد بن أسلم ، وطبقتهما وثقه غير واحد ، مات سنة ١٨١هـ .
ترجمته في : – شذرات الذهب ٢٩٧/١ ، تقريب التهذيب ٣٧٦/٢ .

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر القرشي ، سمع من أبيه ، وأخيه عبد الله ابن عروة ، وبكر بن وائل ، وطائفة من كبراء التابعين ، وحدَّث عنه شعبة ، ومالك ، والثوري، وخلق غيرهم، كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة، مات ببغداد سنة ١٤٦هـ.
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٤٧/١٤ ، وفيات الأعيان ٥٨٠/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٨/١١ .

(٥) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الأسدية ، زوجة هشام بن عروة ، روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكر ، وأم سلمة ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وروى عنها زوجها هشام بن عروة ، ومحمد بن سوقة ، ومحمد بن إسماعيل ، وهي مدنية تابعية ، ثقة .
ترجمتها في : – تهذيب التهذيب ٤٤٤/١٢ ، التقريب ٦٠٩/٢ .

(٦) في ( س ) : ما هم .

هلال رمضان[1] إلا كانت أسماء تتقدمه[2] وتأمرنا بتقديمه[3] .

وروى الإمام أحمد قال حدثنا رَوْحُ بن[4]/[5] عُبادة[6] ، عن حماد بن سلمة[7] ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن[8] أسماء ، أنها كانت تصوم اليوم الذي يُشَكُّ فيه[9] من رمضان[10] .

وستأتي الأدلة بالأحاديث[11] .

فانظر – رحمك الله – إلى هذه الآثار ، التي كادت أن تبلغ مبلغ التواتر ،

---

(١) رمضان . تكررت في ( ك ) .

(٢) في ( ك ) : تقدمه .

(٣) انظر : زاد المعاد ٢/٤٥ .

(٤) في ( س ) : روح عن عبادة .

(٥) نهاية لـ (٣) من ( ك ) .

(٦) رَوْحُ بن عُبادة بن العلاء بن حسَّان ، أبو محمَّد القَيسي ، من علماء البصرة ، حدَّث عن هشام بن حسَّان ، وحماد بن سلمة ، ومالك ، وغيرهم ، وحدَّث عنه أحمد ، وأبو إسحاق الجوزجاني ، وأبو بكر الصَّاغاني ، وآخرون ، كان من كبار المحدثين . صدوقاً ، قال عنه النَّسائيُّ : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، مات سنة ٢٠٥هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٨/٤٠١ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ ، ميزان الإعتدال ٢/٥٨ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٩٣ .

(٧) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري ، الإمام العَلَم ، سمع من حميد الطويل ، وإياس ابن معاوية ، وأيوب السختياني ، وغيرهم ، وحدَّث عنه ابن المبارك ، وابن جريج ، ويحيى القطان ، وآخرون ، قال عنه الإمام الذهبي : كان بحراً من بحور العلم ، وله أوهام في سعةِ ما روى ، وهو صدوق حجة ، إن شاء الله ، مات وهو في المسجد يصلي سنة ١٦٧هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٧/٢٨٢ ، حلية الأولياء ٦/٢٤٩ ، سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤ ، طبقات الحفاظ ٩٤ .

(٨) في ( ك ) : بنت ، بدل : عن .

(٩) فيه : أُسقطت من : ( ك ) .

(١٠) أخرجه البيهقي في كتاب الصيام ٤/٢١١ ، وانظر : زاد المعاد ٢/٤٥ ، المجموع ٦/٤١٠ .

(١١) انظر ص ٩٧ وما بعدها .

فأيُّ موضعٍ أرفع للتقليد من هذا ؟ ، فما بال كثير /[1] من النَّاس يقلِّدون في حظوظ أنفسهم من بيع ، وشراء ، ونكاح[2] ، وغير ذلك ، ولا يقلدون الإمام أحمد في مثل هذه المسألة ؟ .

والعجب كل العجب[3] من حنفي أو مالكي ، لا يقول مذهبه بالحرمة ، كيف يصبح مفطراً في مثل ذلك[4] اليوم ؟ .

وقد تحامل بعض المتعصبين ممن لا ينبغي ذكره – سامحه الله تعالى – وردَّ على الحنابلة ، وأظهر[5] في هذه المسألة تعصباً زائداً في الحد ، وتكلَّم فيها بكلام المتشفِّي من عدوه ، وصار يقول : خالف تعرف ، وقبَّح قولَ من قال بصوم يوم الشك ، كأنَّه ما قال به إلا[6] الإمام أحمد وحده[7] .

وأنت قد علمت مما مرَّ أنه مذهب جماعة من أكابر الصحابة والتابعين ، مع أنه لو لم يقل به[8] إلا الإمام أحمد وحده لكان في ذلك كفاية للمقلِّد :

إذا قالت حَذَامِ فصدِّقُوها *** فإنَّ القول ما قالت حذام[9]

هذا والحنفية والمالكية قد قالوا بجواز صوم يوم الشك تطوعاً من غير

---

(١) نهاية لـ (٥) من ( س ) .

(٢) في ( س ) : ناكاح . كذا .

(٣) كل العجب . أسقطت من ( ك ) .

(٤) في ( ك ) : هذا ، بدل : ذلك .

(٥) وأظهر . أسقطت من ( س ) .

(٦) في ( ك ) : ما قال به الإمام وحده .

(٧) لعل المصنف يقصد الخطيب البغدادي ، الذي ردَّ على الحنابلة في هذه المسألة ، وشنَّع عليهم فيها ، وهو المعروف بتعصبه على الحنابلة ، والتشنيع عليهم .
وانظر : تاريخ بغداد ٤٧١/١٠ ، المجموع ٤٠٨/٦ .

(٨) ( به ) : أسقطت من ( ك ) .

(٩) هذا البيت قاله: دَيْسَم بن طارق، وقيل: لجيم بن صعب، وحذام: هي بنت الريان، جاهلية يمانية، وقيل غير ذلك، ويضرب بها المثل في صدق الخبر. وهذا البيت قد جرى مجرى المثل، وصار يضرب لكل من يعتد بكلامه، ويتمسك بمقاله ولا يلتفت إلى ما يقول غيره.
وانظر قصة هذا المثل في : – الفاخر ١٤٥ – ١٤٦ ، الأعلام ١٧١/٢ .

كراهة[1] ، والحنابلة وإن أوجبوا صيام يوم الشك فإنما هو لظاهر /[2] الأحاديث الصحيحة ، وللإحتياط في الدين ، وهو مطلوب[3] .

ففي الصحيحين[4] ، أنه ﷺ قال لرجل : « **هل صمت من سرر شعبان** » ، قال : لا قال : « **فإذا أفطرت فصم يوماً مكانه** »[5] ، وفي لفظ « **فصم يوماً** »[6] ، وسرر[7] الشهر آخره ، سمِّي به لاستتار القمر فيه[8] .

قال المنذري[9] وغيره : وقد استدل به الإمام أحمد على وجوب صوم يوم الشَّك[10] ، وسيأتي أحاديث أخر .

وروى أبو يوسف القاضي[11] ، بإسناده عن أبي هريرة ، عن النبي –

---

(١) انظر ص ٥٢ ، وما بعدها .

(٢) نهاية لـ (٤) من الأصل .

(٣) المغني ٣/٩٠ ، شرح منتهى الإرادات ١/٤٣٨ .

(٤) البخاري في كتاب الصوم / باب الصوم آخر الشهر ١/٣٣٩ ، ومسلم في كتاب الصيام / باب صوم سرر شعبان ٢/٨٢٠ ، رقم (١١٦١) ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

(٥) كذا في جميع النسخ « يوماً » ، والذي في الصحيحين « فإذا أفطرت فصم يومين » .

(٦) انظر : صحيح مسلم . الصفحة السابقة .

(٧) في ( ك ) سرا .

(٨) انظر : اللسان ٤/٣٥٧ ، النهاية ٢/٣٥٩ ، فتح الباري ٤/٢٣١ ، الصحاح ٢/٦٨٢ .

(٩) الإمام الحافظ ، عبد العظيم بن عبد القوي ، زكي الدين ، أبو محمد المنذري ، كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، فقيهاً بمعرفة غريبه ، واختلاف ألفاظه ، من مصنفاته : الترغيب والترهيب ، مختصر صحيح مسلم ، مختصر سنن أبي داود ، وغيرها ، مات سنة ٦٥٦هـ . ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٩/٢٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٦ ، طبقات الحفاظ ٥٠٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٧٧ ، الأعلام ٤/٣٠ .

(١٠) المغني ٣/٩٠ .

(١١) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، أبو يوسف القاضي، صاحب أبي حنيفة، ومن كبار تلاميذه، وإليه يرجع الفضل- بعد الله تعالى- في نشر فقه شيخه في سائر الأمصار، وثقه النسائي، وأبو حاتم، وغيرهما، من مصنفاته: الخراج، الآثار، أدب القاضي، وغيرها، مات ببغداد سنة ١٨٢هـ. ترجمته في : – تاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ، الجواهر المضية ٢/٢٢٠ ، وفيات الأعيان ٦/٣١٨ ، ميزان الإعتدال ٤/٤٤٧ ، طبقات الحفاظ ١٢٧ ، الأعلام ٨/١٩٣ .

ﷺ – قال : « **من أفطر يوماً من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضِ عنه صيام الدهر كلّه وإن صامه** »[1] .

وفي لفظ « **من أفطر يوماً من رمضان متعمداً ، لم يقضه ولو صام الدهر** »[2] ، ومعلوم أنه لم يرد القضاء الذي تبرأ به الذمة ، وإنما أراد القضاء الذي يُحرز به فضيلة صوم[3] رمضان[4] .

وقد رُوِيَ عن جماعة من السَّلف في المبالغة لقضاء يوم من رمضان .

فعن علي – رضي الله عنه – أنه قال : من أفطر يوماً من رمضان متعمداً فعليه صوم أربعة آلاف يوم[5] .

---

(١) أخرجه أحمد ٤٧٠/٢ ، وأبو داود في كتاب الصوم / باب التغليظ في من أفطر عمداً ٧٨٨/٢ ، رقم (٢٣٩٦) ، والترمذي في أبواب الصيام / باب الإفطار متعمداً ١١٣/٢ ، رقم (٧١٩) واللفظ له ، وابن ماجة في كتاب الصيام / باب كفارة من أفطر يوماً من رمضان ٥٣٥/١ ، رقم (١٦٧٢) ، وابن خزيمة في كتاب الصيام ٢٣٨/٣ ، والدارمي في كتاب الصيام / باب من أفطر يوماً من رمضان متعمداً ٣٤٣/١ ، رقم (١٧٢١) ، والدارقطني ٢١١/٢ ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٢٨/٤ ، وقال المنذري : – وقال أبو الحسن عليّ بن خلف القرطبي : وهو حديث ضعيف ، لا يحتج بمثله ... إلى أن قال : وراوي هذا الحديث عن أبي هريرة يقال فيه أبو المطوّس ، والمطوس ، وابن المطوس ، وقال أبو حاتم : لايسمى، وقال ابن حبان : لا يجوز الإحتجاج بما انفرد به من الروايات ، وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث . وقال ابن حجر : وصله أصحاب السنن الأربعة ، وصححه ابن خزيمة ، وقد أطال الحافظ الكلام على إسناده ، وقال ابن عبد البر : حديث ضعيف لا يحتج بمثله .
وانظر : مختصر سنن أبي داود ٢٧٦/٣ ، كتاب المجروحين لابن حبان ١٥٧/٣ ، فتح الباري ١٦١/٤ ، المغني ١١٦/٣ . التمهيد ١٧٣/٧ .

(٢) هذا اللفظ ورد من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أخرجه عنه البيهقي في كتاب الصيام ٢٢٨/٤، وقال: في إسناده عبد الملك بن حسين النخعي ليس بالقوي، وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام عن عليّ رضي الله عنه ١٠٦/٣، وانظر فتح الباري ١٦١/٤-١٦٢.

(٣) في ( س ) : فضيلة يوم صوم .

(٤) انظر : شرح السنة ٢٩٠/٦ ، التمهيد ١٧٣/٧ .

(٥) لم أقف على هذا القول عنه ، والمنقول عنه أنه قال : لا يقضيه صوم الدهر .
وانظر: مصنف ابن أبي شيبة ١٠٦/٣، التمهيد ١٧٢/٧، حلية العلماء ١٦٦/٣، المجموع ٣٢٩/٦.

وعن النخعي[1] : عليه صوم شهر[2] ، وروى أبو بكر الآجري[3] في كتاب « النصيحة »[4] ، أن مذهب إبراهيم النخعي : أن من شرب الخمر في رمضان كان عليه صوم ثلاثة آلاف يوم[5] .

وفي المغني[6] ، قال إبراهيم ووكيع[7] : يصوم ثلاثة آلاف /[8] يوم[9] ،

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران ، تابعي جليل ، فقيه أهل الكوفة ومفتيها في عصره ، أجمعوا على توثيقه وبراعته في الفقه ، مات سنة ٩٦هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٢٧٠/٦ ، وفيات الأعيان ٢٥/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٠٤/١ ، الأعلام ٨٠/١ .

(٢) وثبت عن النخعي أنه قال : يقضي يوماً مكانه .
وانظر : صحيح البخاري ٣٣١/١ ، مصنف عبد الرزاق ١٩٨/٤ ، التمهيد ١٧١/٧ ، فتح الباري ١٦٢/٤ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي ، أبو بكر الآجري ، المحدث الحافظ ، وأحد كبار فقهاء الشافعية ، كان ديِّناً ، صدوقاً ، خيِّراً ، عابداً ، عالماً ، ثقة ، صاحب سنَّة واتباع ، من مصنفاته الكثيرة : « النصيحة » « تحريم النرد والشطرنج والملاهي » و « اختلاف العلماء » ، مات بمكة المكرمة سنة ٣٦٠هـ .
ترجمته في : – وفيات الأعيان ٢٩٢/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٦ ، شذرات الذهب ٣٥/٣ ، هدية العارفين ٤٦/٢ ، الأعلام ٩٧/٦ .

(٤) وهو كتاب يحتوي على عدةٍ من كتب الفقه . انظر : هدية العارفين ٤٧/٢ .

(٥) الذي وقفت عليه من قول النخعي، أنه قال: يلزم من أفطر في نهار رمضان متعمداً صيام ثلاثة آلاف يوم، دون ذكر ما أفطر به خمراً كان أو غيره، مع ما قيل عنه من الروايتين السابقتين.
وانظر : المجموع ٣٢٩/٦ ، مصنف ابن أبي شيبة ١٠٥/٣ .

(٦) المغني ١١٦/٣ .

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الرؤاسي، الكوفي، الحافظ، محدِّث العراق، كان من بحور العلم وأئمة الحفظ ، قال عنه الإمام أحمد : ما رأيت أحداً أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع ، وعُرِضَ عليه القضاء فامتنع ، وكان ثقة ، مأموناً ، كثير الحديث ، حجة ، مات سنة ١٩٧هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ٣٦٨/٨ ، سير أعلام النبلاء ١٤٠/٩ ، المنهج الأحمد ١١٥/١ .

(٨) نهاية لـ (٦) من : س .

(٩) انظر قولهما في : – مصنف ابن أبي شيبة ١٠٥/٣ ، حلية العلماء ١٦٦/٣ ، التمهيد ١٧١/٧ . المغني . الصفحة السابقة .

وعجب أحمد من قولهما[1] .

وقال سعيد بن المسيب[2] : عليه صوم شهر متتابع[3] .

[ وقال الربيع ابن أبي عبد الرحمن : عليه صيام اثني عشر يوماً ][4] .

وفي المغني[5] : حكي عن ربيعة[6] أنه قال : يجب مكان كل يوم اثني عشر [ يوماً ][7] ، [ لأن رمضان يجزيء عن جميع السنة ، وهو اثنا عشر

---

(١) وقال ابن عبد البر : وهذا لا وجه له ، إلا أن يكون كلاماً خرج على التغليظ والغضب . وانظر : المغني الصفحة السابقة ، والتمهيد ١٧٢/٧ .

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أبو محمد المدني ، أحد كبار علماء التابعين ، من الفقهاء السبعة ، كان عالم المدينة في وقته ، اتفق أهل العلم على إمامته ، وتقدمه على أهل عصره في العلم ، والفضيلة ، ووجوه الخير ، مات سنة ٩٤هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ١١٩/٥ ، وفيات الأعيان ٣٧٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١/١ ، الأعلام ١٠٢/٣ .

(٣) وقال مرة أخرى : عليه صوم شهر متتابع .
وانظر : – مصنف ابن أبي شيبة ١٠٥/٣ ، حلية العلماء ١٦٦/٣ ، المغني ١١٦/٣ ، التمهيد ١٧٠/٧ ، المجموع ٣٢٩/٦ .

(٤) اتفقت جميع النسخ على إيراد هذه العبارة ، ولم أعثر على أحد من العلماء في كتب التراجم بهذا الإسم ، ولم أجد أصلاً لهذا القول إلا قول ربيعة الآتي .

(٥) المغنى ١١٦/٣ .

(٦) ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فَرُّوخ ، القرشي ، التيمي ، أبو عثمان ، الشهير بربيعة الرأي ، مفتي المدينة في زمانه ، وشيخ الإمام مالك بن أنس ، كان من أئمة الاجتهاد ، ومن أوعية العلم ، فقيهاً ، عالماً ، حافظاً للفقه والحديث ، وثقه الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وغيرهما ، مات سنة ١٣٦هـ.
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٤٢٠/٨ ، الجرح والتعديل ٤٧٥/٣ ، سير أعلام النبلاء ٨٩/٦ ، وفيات الأعيان ٢٨٨/٢ ، شذرات الذهب ١٩٤/١ ، الأعلام ١٧/٣ .

(٧) ورد في جميع النسخ [ شهراً ] ، وهو خطأ واضح ، وما أثبته هو الصحيح المنقول عن ربيعة ، وهو المناسب للتعليل الوارد بعده .
وانظر : – سنن الدارقطني ٢١١/٢ ، مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٧٦/٣ ، مصنف عبد الرزاق ١٩٨/٤ ، حلية العلماء ١٦٦/٣ ، المغني ١١٦/٣ ، المجموع ٣٢٩/٦ ، التمهيد ١٧٠/٧ .

شهراً[1] [2] ] .

فهذه الآثار فيها استئناس بالإحتياط ، فكيف لا يقلد المقلِّد للإمام أحمد ويحتاط .

* * *

(١) انظر المصادر السابقة ، وقد قال ابن عبد البر بعد أن أورد قول ربيعة : – وكان الشافعي – رحمه الله – يعجب من هذا ، ويتنقَّص فيه ربيعة ، ويُهجِّنه ، وكان لا يرضى عنه ، ولربيعة – رحمه الله – شذوذ كثير . انتهى .
انظر : التمهيد ١٧٠/٧ .

(٢) ما بين القوسين أسقط من : ( ك ) .

# □ الباب الثالث □

## ○ في أدلة الحنابلة نقلاً ومعنى ○

اعلم – وفقك الله تعالى – أن الله – سبحانه وتعالى – قال : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ[1] عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ... ﴾[2] .

وفي الصحيحين[3] ، وغيرهما[4] ، حيث حجَّ – ﷺ – حجة الوداع[5] ، وقد استدار الزمان ، كما كان قال في خطبته : « **إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض**[6] ، **السنة اثنا**[7] **عشر شهراً ، منها أربعة حرم : ثلاث**[8] **متواليات ، ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرَّم ، ورجب** ... » الحديث[9] ، وأنزل الله عزَّ وجل : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا[10] عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ

---

(١) في جميع النسخ : ( ويسألونك ) بزيادة واو في الأول .

(٢) الآية ١٨٩ من سورة البقرة .

(٣) صحيح البخاري / كتاب الأضاحي / باب من قال الأضحى يوم النحر ٣١٧/٣ ، وصحيح مسلم / كتاب القسامة / باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ١٣٠٥/٣ ، رقم (١٦٧٩) ، أخرجاه بسنديهما عن أبي بكرة رضي الله عنه .

(٤) مسند أحمد ٣٧/٥ ، وسنن أبي داود / كتاب المناسك / باب الأشهر الحرم ٤٨٣/٢ ، رقم (١٩٤٧) .

(٥) ( حجة الوداع ) ، أسقطت من ( ك ) .

(٦) انظر كلام العلماء – رحمهم الله – على معنى هذه الجملة ، في : – شرح السنة ٢٢٠/٧ .

(٧) في ( ك ) : اثنى .

(٨) كذا في الأصل ، وفي ( س ) ، وفي صحيح البخاري ، أما في ( ك ) ، وفي صحيح مسلم فبالتأنيث ( ثلاثة ) .

(٩) انظر : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، الصفحات السابقة .

(١٠) في ( ك ) ، ( س ) : اثني .

أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ... ﴾[1] .

فأخبر سبحانه أن هذا هو الدين القيِّم لا ما عداه[2] ، فظهر بهذا عود المواقيت إلى الأهلة لا إلى العدد والحساب[3] .

قال العلَّامة المجتهد تقي الدين ابن تيمية[4] : وقد ذهب قوم منتسبة إلى الشيعة من الإسماعيلية[5] وغيرهم ، يقولون بالعَدَدِ دون الرؤية[6] .

ومبدأ خروج هذه البدعة من الكوفة : فمنهم من يعتمد على جدول يزعمون أن جعفر الصادق[7] دَفَعَه إليهم ، وهذا كذب مختلق على جعفر ، اختلقه عليه عبد الله بن معاوية[8] .

---

(١) الآية ٣٦ من سورة التوبة .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٣٤/٨ ، فتح القدير ٣٥٨/٢ .

(٣) انظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٤٠/٢٥ .

(٤) الإمام الفقيه ، المجتهد ، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، ابن تيمية الحرَّاني الدمشقي ، المحدث ، الحافظ ، المفسر ، الأصولي ، الزاهد ، شيخ الإسلام ، وعلم الأعلام ، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره ، والإسهاب في أمره ، كان من بحور العلم ، ومن الأذكياء المعدودين ، من مصنفاته الكثيرة : الفتاوى ، السياسة الشرعية ، القواعد النورانية ، درء تعارض العقل والنقل ، مات مسجوناً سنة ٧٢٨هـ .
ترجمته في : – الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤ ، طبقات الحفاظ ٥٢٠ ، شذرات الذهب ٨٠/٦ ، هدية العارفين ١٠٥/١ ، الأعلام ١٤٤/١ .

(٥) الإسماعيلية : فرقة باطنية ، انتسبت إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق ، ظاهرها التشيع لآل البيت ، وحقيقتها هدم عقائد الإسلام ، تشعبت فرقها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر .

(٦) مجموع الفتاوى ١٧٩/٢٥ .

(٧) هو جعفر بن محمد بن عليّ ، القرشي ، الهاشمي ، المعروف بجعفر الصادق ، أحد الأعلام حدَّث عن أبيه ، وعن عروة بن الزبير ، وعطاء ابن أبي رباح ، والزهري ، وغيرهم ، وحدَّث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة ، وآخرون ، كان ذا منزلة رفيعة في العلم ، وثقه الشافعي ، وأبو حاتم ، وغيرهما ، مات بالمدينة سنة ١٤٨هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ١٩٢/٣ ، وفيات الأعيان ٣٢٧/١ ، ميزان الإعتدال ٤١٤/١ ، الأعلام ١٢٦/٢ .

(٨) لم أقف على ترجمته .

هذا وقد ثبت بالنقل المرضي عن جعفر وعامة أئمة أهل البيت ، ما عليه جماعة المسلمين[1] .

ومنهم : من يعتمد على[2] أنَّ رابع رجب أول رمضان ، أو على[3] أنَّ خامس رمضان الماضي أول رمضان الحاضر[4] .

ومنهم : من يروي عن النبَّي - ﷺ -حديثاً لا يُعرف في شيء من كتب الإسلام ، ولا رواه عالم قط ، أنه قال : « **يوم صومكم يوم نحركم** »[5] .

وغالب هؤلاء يوجبون أن يكون رمضان تاماً ، ويمنعون أن يكون تسعة وعشرين[6] [ يوماً ][7] .

قال شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية[8] :

لا خلاف بين المسلمين أنه إذا كان مبدأ الحكم في الهلال حُسِبَت الشهور كلُّها هلالية ، مثل : أن يصوم للكفارة في هلال المحرم ، أو يتوفى زوج المرأة في هلال المحرم ، [ أو يولي[9] من امرأته في هلال المحرم ][10] ، أو يبيعه في الهلال

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٧٩/٢٥ .

(٢) (٣) : - ( على ) ، في الموضعين أسقطت من ( ك ) .

(٤) مجموع الفتاوى ١٨٠/٢٥ .

(٥) لا أصل لهذا ، كما قاله الإمام أحمد وغيره ، وذكره الزركشي بلفظ « **نحركم يوم صومكم** » ، وقال في الأسرار : ولو صح يحمل على الغالب ، أو على سَنَةِ وروده ، وهو عام حجة الوداع أو غيره .
وانظر : المقاصد الحسنة ٧٤٥ ، رقم (١٣٥٥) ، كشف الخفا ٥٥٨/٢ ، رقم (٣٢٦٣) ، الأسرار المرفوعة ٣٩٧ ، رقم (٦٢٥) ، الدرر المنتثرة ١٨٢ .

(٦) مجموع الفتاوى ١٨٠/٢٥ .

(٧) ( يوماً ) : زيادة من ( ك ) .

(٨) مجموع الفتاوى ١٤٣/٢٥ .

(٩) الإيلاء : هو الحلف بالله تعالى على ترك وطء الزوجة في القبل مدة تزيد على أربعة أشهر . انظر : المذهب الأحمد ١٥٤ . المغني ٢٩٨/٧ .

(١٠) ما بين القوسين أسقط من : ( س ) .

إلى شهرين أو ثلاثة ، فإن جميع /[1] الشهور تُحسب بالأهلة ، [ وإن كان بعضها أو جميعها ناقصاً ][2] .

[ فأما إن وقع مبدأ[3] الحكم في أثناء الشهر ][4] ، فقيل تحسب الشهور كلها بالعدد ، وقيل بل يكمل الشهر بالعدد والباقي بالأهلة .

وهذان القولان روايتان عن الإمام /[5] أحمد[6] ، أصحهما الثاني[7] ، وهو الصواب الذي عليه عمل المسلمين قديماً وحديثاً[8] .

فإن كان الشهر الأول كاملاً كمل ثلاثين يوماً ، وإن كان ناقصاً جعل تسعة وعشرين يوماً[9] .

إذا تقرر هذا /[10] فاعلم أنَّ الشَّهر قد يزيد[11] وينقص ، قال عبد الله ابن الإمام أحمد ، حدثنا أبي[12] ، قال : حدثنا محمد بن جعفر[13] ، قال: حدثنا

---

(١) نهاية لـ ( ٧ ) من ( س ) .
(٢) ، (٤) : ما بين القوسين أسقط من : ( س ) .
(٣) مبدأ : أسقطت من : ( ك ) .
(٥) نهاية لـ (٤) من ( ك ) .
(٦) مجموع الفتاوى ١٤٣/٢٥ .
(٧) مجموع الفتاوى ١٤٤/٢٥ .
(٨) مجموع الفتاوى ١٤٤/٢٥ .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) نهاية لـ (٥) من الأصل .
(١١) لفظة ( يزيد و ) أسقطت من ( ك ) .
(١٢) انظر مسند أحمد ٤٣/٢ .
(١٣) الإمام الحافظ ، محمد بن جعفر ، أبو عبد الله الهذلي ، مولاهم البصري ، المشهور بـ ( غُندَر ) ، روى عن شعبة ، وابن جريج ، وسفيان وغيرهم ، وحدَّث عنه الإمام أحمد ، وابن المديني ، ويحيى بن معين ، وخلق سواهم ، كان من خيار عباد الله ، وأحد المتقنين للحديث ، وثَّقه غير واحد من المحدثين ، قيل : كان فيه غفلة ، مات سنة ١٩٣هـ .
ترجمته في : تاريخ بغداد ١٥٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٩٨/٩ ، طبقات الحفاظ ١٣١ ، شذرات الذهب ٣٣٣/١ .

شعبة[1] ، عن الأسود بن[2] قيس[3] ، سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد[4] ، أنَّه سمع ابن عمر – رضي الله عنهما ، يحدث عن النبي – ﷺ – أنه قال : « **إنَّا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا** » [ وعقد الإبهام في الثالثة ( **والشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا** ) يعني تمام الثلاثين ][5] [6] .

[ وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن[7] ، عن

---

(١) الحافظ ، العَلَم ، شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام الأزدي ، العتكي ، مولاهم ، كان من سادات أهل زمانه حفظاً ، وإتقاناً ، وورعاً ، وفضلاً ، وهو أول من فَتَّشَ عن أمر المحدثين بالعراق ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار عَلَمًا يقتدى به ، وتبعه عليه بعده أهل العراق ، وثقه غير واحد ، مات سنة ١٦٠هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، وفيات الأعيان ٤٦٩/٢ ، حلية الأولياء ١٤٤/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٨٩ ، الأعلام ١٦٤/٣ .

(٢) في جميع النسخ : الأسود عن قيس ، وهو خطأ .

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو النخعي الكوفي، من المخضرمين، حدَّث عن معاذ بن جبل، وابن مسعود، وعائشة رضى الله عنهم، وحدَّث عنه ابنه عبد الرحمن، والنخعي، وأبو إسحاق السَّبيعي، والشعبي، وكان ذا منزلة رفيعة، ومكانة في العلم، والثقة، يضرب بعبادته المثل، مات سنة ٧٤هـ.
ترجمته في : – التاريخ الكبير ٤٤٩/١ ، طبقات ابن سعد ٧٠/٦ ، حلية الأولياء ١٠٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٨/١ .

(٤) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، القرشي ، الأموي ، التابعي الجليل ، حدث عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم ، وروى عنه بنوه عمرو ، وإسحاق ، وخالد ، وغيرهم ، وثقه النسائي وغيره ، مات بعد سنة ١٢٦هـ .
ترجمته في : – التاريخ الكبير ٤١٥/٨ ، الجرح والتعديل ٣٠٢/٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٠٣/١١ .

(٥) وأخرجه مسلم في كتاب الصيام / باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٧٦١/٢، رقم (١٥) (١٠٨٠).

(٦) ما بين القوسين أسقط من : ( ك ) .

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسَّان ، أبو سعيد البصري ، الإمام الحافظ ، سمع من شعبة ، ومالك بن أنس ، والثوري ، وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك ، وأبو ثور ، وأبو عبيد ، وخلق سواهم ، كان إماماً ، حجة ، قدوة في العلم والعمل ، وثقه غير واحد ، وقال عنه الإمام أحمد : ثقة ، خيار ، صالح ، مسلم ، من معادن الصدق ، مات بالبصرة سنة ١٩٨هـ .
ترجمته في : – حلية الأولياء ٣/٩ ، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ، سير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ .

سفيان[1] ، وإسحاق ، يعني الأزرق[2] ، حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبي - ﷺ - أنه قال : « **إنا أمة أمية ، لا نكتب ، ولا نحسب ، الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا** »[3] حتى ذكر تسعاً وعشرين ، قال إسحاق : وطبق يديه ثلاث مرات ، وخَنَسَ[4] إبهامه في الثالثة[5] .

وأخرجه البخاري[6] ، عن آدم[7] ، عن شعبة ، ولفظه : « **إنا أمة أمية**

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أحد كبار حفاظ الحديث ، كان رأساً في الحفظ ، ومعرفة الآثار ، والفقه والزهد والورع ، قال عنه شعبة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث ، ساد الناس بعلمه وورعه ، له من الكتب : الجامع الكبير ، الجامع الصغير ، وكلاهما في الحديث ، وكتاب في الفرائض . مات بالبصرة سنة ١٦١هـ .
ترجمته في : - حلية الأولياء ٣٥٦/٦ ، تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، الجرح والتعديل ٢٢٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣٨٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ ، الأعلام ١٠٤/٣ .

(٢) هو الحافظ ، إسحاق بن يوسف بن مرداس ، أبو محمد الواسطي الأزرق ، حدَّث عن الأعمش ، ومسعر بن كدام ، وسفيان ، وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن منيع ، وآخرون ، كان من جلة المقرئين ، حجة ، له قدم راسخ في التقوى ، وهو أحد الثقات المأمونين الصلحاء ، مات سنة ١٩٥هـ .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣١٥/٧ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٠/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥٧/١ ، شذرات الذهب ٣٤٣/١ .

(٣) ما بين القوس الأول من أول الحديث ، وهذا القوس أسقط بكماله من : ( ك ) .

(٤) أي قبضها . وانظر : النهاية ٨٤/٢ .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٥٢/٢ ، وقد أخرجه البخاري وغيره كما سيذكره المصنف بعد قليل .

(٦) في كتاب الصوم / باب قول النبي - ﷺ - لا نكتب ولا نحسب ١/٣٢٧ .

(٧) آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن بن محمد الخراساني ، المروزي ، أبو الحسن الخراساني ، أحد الثقات المشهورين ، نشأ ببغداد ، وبها طلب الحديث ، وكتب عن شيوخها ، ورحل إلى الكوفة ، والبصرة ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، وحدَّث عن كبار علمائها ، مات بعسقلان سنة ٢٢٠هـ .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ٣٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٩/١ ، طبقات الحفاظ ١٧٢ ، شذرات الذهب ٤٧/٢ .

**لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا »**[1] ، يعني مرة تسعة وعشرين ، ومرة ثلاثين .

ورواه أبو داود[2] ، عن سليمان بن حرب[3] ، عن شعبة ، ولفظه[4] : **« إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا »** ، وخنس سليمان أصبعه في الثالثة : يعني تسعة[5] وعشرين ، وثلاثين .

ورواه النسائي[6] ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان كما ذكرناه[7] .

ومن طريق غندر ، عن شعبة أيضاً كما سقناه ، وقال في آخره : ( تمام الثلاثين ) ، ولم يقل : (يعني )[8] ، فروايته من جهة المسند أجل الطرق وأرفعها

---

(١) في الصحيح : ( هكذا ، وهكذا ) فقط ، وليس ثلاثاً كما ذكر المصنف .

(٢) في كتاب الصوم / باب الشهر يكون تسعاً وعشرين ٢/٧٣٩ ، رقم (٢٣١٩) .

(٣) سليمان بن حرب بن بجيل ، أبو أيوب الواشحي ، الأزدي ، قاضي مكة المكرمة ، حدَّث عن شعبة ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن حازم ، وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وأبو داود ، ويحيى بن سعيد القطان ، وآخرون ، كان أحد الأئمة الثقات ، كثير الحديث ، وكان لا يدلس ، ويتكلم في الرجال وفي الفقه ، مات بالبصرة سنة ٢٢٤هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠ ، تاريخ بغداد ٩/٣٣ ، وفيات الأعيان ٢/٤١٨ ، تهذيب التهذيب ٤/١٧٨ .

(٤) ( ولفظه ) : أسقطت من ( ك ) .

(٥) في سنن أبي داود : تسعاً .

(٦) الإمام الحافظ ، أحمد بن شعيب بن عليّ الخراساني ، أبو عبد الرحمن النَّسائي ، كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان ونقد الرجال، وحسن التأليف، جال في طلب العلم في سائر الأمصار، ثم استوطن مصر ، ورحل الحفاظ إليه ، ولم يبق له نظير في هذا الشأن ، من مصنفاته : السنن الكبرى ، الضعفاء والمتروكون ، مناسك الحج ، وغيرها ، مات بالقدس سنة ٣٠٣هـ .
ترجمته في : – وفيات الأعيان ١/٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ ، كشف الظنون ٢/١٠٠٦ ، الأعلام ١/١٧١ .

(٧) انظر سنن النسائي / كتاب الصيام ٤/١٣٩ .

(٨) انظر سنن النسائي / كتاب الصيام ٤/١٤٠ .

قدراً ، إذ غندر[1] ، أرفع من كل من رواه عن شعبة ، وأضبط لحديثه ، والإمام أحمد أجل من رواه عن غندر ، عن شعبة[2] .

قال ابن تيمية : وهذه الرواية المفسرة التي رواها البخاري ، وأبو داود ، والنسائي من حديث شعبة تُفَسِّر رواية الثوري ، وسائر الروايات عن ابن عمر ، مما فيه إجمال يوهم كما هو في كثير من الروايات[3] .

وقال الإمام أحمد[4] : حدثنا يحيى بن سعيد[5] ، عن محمد بن عمرو[6] ، أخبرني يحيى بن عبد الرحمن[7] ، عن ابن عمر ، عن النبي - ﷺ - قال: « **الشهر تسع وعشرون** » ، فذكروا ذلك لعائشة فقالت :- يرحم الله

---

(١) غندر ، هو محمد بن جعفر ، تقدمت ترجمته ص ٨٠ .

(٢) ، (٣) - انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ١٤٨/٢٥ .

(٤) في المسند ٥٦/٢ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام ٨٥/٣ - ٨٦ .

(٥) الإمام الحافظ ، يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد التيمي ، مولاهم ، القطان ، سمع هشام بن عروة ، والأعمش ، ويحيى الأنصاري ، وغيرهم ، وحدَّث عنه الإمام أحمد ، وابن مهدي ، وإسحاق الكوسج ، وآخرون ، قال عنه الإمام أحمد : ما رأيت بعينيَّ مثله ، وقال ابن سعد : كان يحيى ثقة ، مأموناً ، حجة ، وقد وثَّقه جمع من المحدثين وأثنوا عليه ، مات سنة ١٩٨هـ .
ترجمته في : - حلية الأولياء ٣٨٠/٨ ، طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧ ، تاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، سير أعلام النبلاء ١٧٥/٩ .

(٦) الإمام المحدث الصدوق ، محمد بن عمرو بن علقمة ، أبو الحسن الليثي المدني ، حدث عن أبيه ، وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وغيرهم ، وحدَّث عنه مالك ، والثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعدد غيرهم ، قال النسائي وغيره : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، مات سنة ١٤٥هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ١٩١/١ ، الجرح والتعديل ٣٠/٨ ، ميزان الإعتدال ٧٦٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٧٥/٩ .

(٧) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي،روى عن أبيه ، وأسامة بن زيد ، وابن عمر ، وروى عنه عروة بن الزبير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن عروة ، وغيرهم ، كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ١٠٤هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ١٦٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٤٩/١١ ، التقريب ٣٥٢/٢ .

أبا عبد الرحمن[1] ، وهل هجر رسول الله /[2] - ﷺ - نساءه شهراً[3] فنزل لتسع وعشرين[4] ، فقيل له ، فقال : « **إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين** » .

فثبت بالروايات الصحيحة عن ابن عمر ، أن الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ، ومرة ثلاثين[5] .

وأما رواية أيوب[6] ، عن نافع : « **إنما الشهر تسع وعشرون** ... » الحديث[7] ، أي : إنما الشهر اللازم الدائم تسعة وعشرون[8] .

فعلى هذا فالشهر اللازم الدائم تسعة وعشرون ، فأما اليوم الزائد ، فأمر جائز يكون في بعض الشهور ، ولا يكون في بعضها[9] .

والمقصود أن التسعة والعشرين يجب عددها واعتبارها بكل حال ، بكل

---

(١) تعني - رضي الله عنها - عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما ، لما تعلمه فيه من تمسكه بقول رسول الله - ﷺ - وفعله ، وانظر : الفتح الرباني ٢٥٢/٩ .

(٢) نهاية لـ (٨) من (س) .

(٣) ( شهراً ) أسقطت من (ك) .

(٤) حديث هجر النبي - ﷺ - نساءه ، أخرجه مسلم في كتاب الطلاق / باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ١١٠٤/٢ ، رقم (١٤٧٨) .

(٥) مجموع الفتاوى ١٥٥/٢٥ .

(٦) هو أيوب ابن أبي تميمة كيسان العنزي ، مولاهم البصري ، أبو بكر السختياني ، من صغار التابعين ، سمع من الحسن البصري ، ومجاهد ، وابن سيرين ، وغيرهم ، وحدَّث عنه الزهري ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، كان فقيهاً ، ثقة ، كثير العلم ، حجة ، مات سنة ١٣١هـ بالبصرة .
ترجمته في : حلية الأولياء ٢/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٤٦/٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٦ ، شذرات الذهب ١٨١/١ .

(٧) بقية الحديث « ... **فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له** » . أخرجه مسلم في كتاب الصيام / باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٧٥٩/٢ ، رقم (٦) ، (١٠٨٠) . وهو في مسند أحمد ٥/٢ .

(٨) الفتح الرباني ٢٥١/٩ - ٢٥٢ .

(٩) شرح السنة ٢٣٠/٦ ، معالم السنن ٩٣/٢ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٩٠/٧ - ١٩١ .

وقت ، فلا يشرع الصوم بحال حتى يمضي تسعة وعشرون من شعبان ، ولابد أن يصام في رمضان[1] تسعة وعشرون لا يصام أقل منها بحال[2] ، [3] .

قال الوليد بن عتبة[4] : صمنا على عهد علي - رضي الله عنه - ثماني وعشرين ، فأمرنا عليٌّ أن نقضي يوماً[5] .

قال الإمام أحمد : العمل على هذا ، لأن الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، تسعة وعشرون ، فمن صام هذا الصوم قضى يوماً ولا كفارة عليه[6] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا إسماعيل[7] ، قال : حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما الشهر**[8] **تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له**[9] » ، قال نافع : فكان عبد الله إذا مضى من شعبان تسع وعشرون يبعث من ينظر ، فإن رؤي فذاك ، وإن لم يُرَ ولم يَحُلْ دون منظره سحاب ولا قتر أصبح مفطراً ، وإن حال دون منظره سحاب أو قتر أصبح صائماً[10] .

---

(١) ( في رمضان ) ، كررت في (ك) .

(٢) انظر : المصادر السابقة ، ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٥٣/٢٥ .

(٣) ( بحال ) : أسقطت من (ك) .

(٤) الوليد بن عتبة ، ويقال ابن عيينة الليثي ، كوفي ، روى عن عليّ رضي الله عنه ، وروى عنه حميد بن عبد الله الأصم .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ١٤٩/٨ ، الجرح والتعديل ١٠/٩ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصيام ١٥٦/٤ ، رقم (٧٣٠٨) ، والبيهقي في كتاب الصيام / باب الشهر يخرج في حساب الصائمين ثماني وعشرين فيقضون يوماً ٢٥١/٤ .

(٦) مجموع الفتاوى ١٥٥/٢٥ .

(٧) هو إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، سبقت ترجمته ص ٦٧ .

(٨) في ( ك ) : إنما شهر ، بالتنكير .

(٩) أي : قدِّروا له عدد الشهر حتى تكَمِّلوه ثلاثين يوماً ، وقيل : قدِّروا له منازل القمر ، فإنه يدلكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون ، وانظر : النهاية ٢٣/٤ ، شرح السنة ٢٣٠/٦ .

(١٠) سبق تخريجه ص ٥٨ .

وفي سنن أبي داود[1] من حديث حماد بن زيد[2] ، قال : حدثنا أيوب هكذا سواء ، ولفظه : « **الشهر تسع وعشرون** » ، وقال في آخره : فكان ابن عمر إذا كان شعبان تسعاً وعشرين نظر له ، فإن رؤي فذاك ، وإن لم يُر ولم يَحُل دون منظره سحاب /[3] ولا قتر أصبح مفطراً ، فإن حال دون منظره سحاب أو قتر أصبح صائماً ، قال : وكان ابن عمر يفطر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب .

ورواه باللفظ الأول عبد الرزاق[4] في مصنفه[5] ، عن معمر[6] ، عن

---

(١) كتاب الصوم / باب الشهر يكون تسعاً وعشرين ٢/٧٤٠ - ٧٤٢ ، رقم (٢٣٢٠) .

(٢) حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل البصري ، الإمام الحافظ ، الثبت ، سمع من عاصم ابن أبي النجود ، ومنصور بن المعتمر ، ويونس بن عبيد ، وخلق كثير ، وحدَّث عنه ابن المبارك ، وسليمان بن حرب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وآخرون ، كان من أعلم الناس في زمانه بالبصرة ، وثقه الإمام أحمد ، وابن مهدي وغيرهما ، مات سنة ١٧٩هـ .
ترجمته في : - حلية الأولياء ٦/٢٥٧ ، سير أعلام النبلاء ٧/٤٥٦ ، طبقات الحفاظ ١٠٣ ، شذرات الذهب ١/٢٩٢ .

(٣) نهاية لـ (٦) من الأصل .

(٤) الحافظ الكبير ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، أبو بكر الحميري ، صاحب المصنف ، وأحد أعلام المحدثين ، روى عن الأوزاعي ، ومالك ، والثوري ، وغيرهم ، وروى عنه خلق كثير ، منهم : يحيى بن معين ، وابن المديني ، وإسحاق الكوسج ، رحل في طلب الحديث إلى الحجاز والشام والعراق ، مات سنة ٢١١هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٦/٣٨ ، ميزان الإعتدال ٢/٦٠٩ ، طبقات الحفاظ ١٥٨ ، الأعلام ٣/٣٥٣ .

(٥) في كتاب الجامع / باب كم الشهر ؟، ١٠/٤٠٢ ، رقم (١٩٤٩٨) .

(٦) الإمام الحافظ ، مَعْمَر بن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو عروة البصري ، حدَّث عن الزهري ، وقتادة ، والأعمش ، وغيرهم ، وروى عنه ابن المبارك ، وعبد الرزاق ، وعمرو بن دينار ، وآخرون ، كان من أهل اليمن من أوعية العلم ، مع الصدق والتحري والورع ، وثَّقه عدد من العلماء ، وكان فقيهاً متقناً ، مات سنة ١٥٢هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : - سير أعلام النبلاء ٧/٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ ، طبقات الحفاظ ٨٨ ، شذرات الذهب ١/٢٣٥ .

أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، [ عن رسول الله - ﷺ - قال : « **إنما الشهر تسع وعشرون** » . وبه عن ابن عمر ][1] ، أنه إذا كان سحاب أصبح صائماً ، وإن لم يكن سحاب أصبح مفطراً[2] ، وروى الشيخان[3] ، عن مالك[4] ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله - ﷺ - ذكر رمضان ، فقال : « **لا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غمَّ عليكم فاقدروا له** »[5] .

ورواه عن نافع غير مالك ، جماعة منهم : عبيد الله[6] ابن عمر بن حفص بن عاصم[7] ، وأخوه عبد الله[8]

---

(١) ما بين القوسين أسقط من (ك) .

(٢) انظر: مصنف عبد الرزاق / كتاب الصيام / باب فصل ما بين رمضان وشعبان ١٦١/٤، رقم (٧٣٢٣).

(٣) صحيح البخاري / كتاب الصوم / باب قول النبي - ﷺ - « **إذا رأيتم الهلال فصوموا . وإذا رأيتموه فأفطروا** » ٣٢٦/١ - ٣٢٧ ، وصحيح مسلم / كتاب الصيام / باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال ٧٥٩/٢ ، رقم (٣) (١٠٨٠) .

(٤) الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، المدني ، العلم المشهور ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة ، وهو من تابعي التابعين ، أجمعت طوائف العلماء على إمامته وجلالته ، وعلو كعبه في الفقه والحديث ، وصنف كتاب « الموطأ » بطلب من أبي جعفر المنصور ، مات بالمدينة المنورة سنة ١٧٩هـ .
ترجمته في : - الديباج المذهب ١٧ ، وفيات الأعيان ١٣٥/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، الأعلام ٢٥٨/٥

(٥) وانظر الموطأ/ كتاب الصيام/ باب رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان ١٤٥، رقم (٦٣٦).

(٦) .. في (س) : عبد الله .

(٧) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبو عثمان القرشي العدوي ، الإمام الحافظ ، من صغار التابعين ، كان من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً ، وشرفاً ، وحفظاً ، وإتقاناً ، مات سنة ١٤٧هـ وقيل غير ذلك .
ترجمته في :- التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٦١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٧ .

(٨) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، أبو عبد الرحمن القرشي العُمَري، المحدث، كان عالماً عاملاً خيِّراً، حسن الحديث، قال أحمد: لا بأس به، وضعفه ابن المديني، وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار، وجودة الحفظ للآثار ، فرفع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك، مات سنة ١٧١هـ، وقيل غير ذلك.
ترجمته في : - الضعفاء لابن حبان ٦/٢ ، الجرح والتعديل ١٠٩/٥ .

وسلمة بن علقمة[1] ، وفليح بن سليمان[2] ، وعمر بن محمد بن زيد العمري[3] ، وأسامة بن زيد الليثي[4] ، وعبد العزيز ابن أبي روَّاد[5] ، والحكم

---

(١) سلمة بن علقمة التميمي ،أبو بشر البصري ، روى عن ابن سيرين ، ونافع ، وغيرهما ، وروى عنه حماد بن زيد ، وابن علية ، وابن أبي عدي ، وغيرهم ، كان حافظاً متقناً ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . مات سنة ١٣٩هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ١٦٧/٤ ، تهذيب التهذيب ١٥٠/٤ ، التقريب ٣١٨/١ .

(٢) فليح بن سليمان ابن أبي المغيرة، الأسلمي ، المدني ، الحافظ ، أحد أئمة الأثر ، ولد في آخر أيام الصحابة ، قال عنه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : يختلفون فيه ولا بأس به ، وقال أبو داود : لا يحتج به ، مات سنة ١٦٨هـ .
ترجمته في : – التاريخ الكبير ١٣٣/٧ ، الجرح والتعديل ٨٤/٧ ، ميزان الإعتدال ٣٦٥/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٠٣/٨ .

(٣) عمر بن محمد بن زيد العمري ، العدوي ، المدني ، روى عن أبيه ، وجده زيد ، وعم أبيه سالم ، ونافع ، وغيرهم ، وروى عنه أخوه عاصم ، وشعبة ، ومالك ، والسفيانان وغيرهم ، كان ثقة قليل الحديث ، وثقه غير واحد من العلماء ، وكان من أفضل أهل زمانه ، وكان أكثر مقامه بالشام ، قتل سنة ١٤٥هـ .
ترجمته في : – ميزان الإعتدال ٢٢٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٩٥/٧ .

(٤) أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم المدني ، حدَّث عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعمرو بن شعيب ، وجماعة ، وروى عنه حاتم بن إسماعيل ، وابن وهب ، وأبو نعيم ، وآخرون ، قال النسائي : ليس بالقوى ، وقال عنه الإمام أحمد : – ليس بشيء له عن نافع مناكير ، مات سنة ١٥٣هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ٢٨٤/٢ ، كتاب المجروحين ١٧٩/١ ، ميزان الإعتدال ١٧٤/١ .

(٥) عبد العزيز ابن أبي روَّاد الأزدي، شيخ الحرم ، وأحد الأئمة الصالحين العباد ، قال عنه الإمام أحمد : كان مرجئاً ، وكان رجلاً صالحاً وليس هو في التثبيت كغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ، مات سنة ١٥٩هـ .
ترجمته في : – التاريخ الكبير ٢٢/٦ ، كتاب المجروحين ١٣٦/٢ ، ميزان الإعتدال ٦٢٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٤٦/١ .

ابن عبد الله[1] ، ووجه الحجة من هذا الحديث وغيره ، من جهتين : –

الأولى /[2] : فعل ابن عمر ، وأصحاب رسول الله ﷺ ، وهم أعلم بمراده ، فينبغي الرجوع إلى ما فهمه ابن عمر من هذا[3] ، كما رجعنا إليه في خيار المجلس ، فإنه كان إذا أراد ثبت[4] البيع[5] ، ولزومه ، فارق صاحبه[6] .

الثانية : – قوله : « **إنما الشهر تسعة وعشرون يوماً** » ، مبيِّن أن الأصل في الشهر ذلك ، وإذا زال الأصل من أحدهما ، ثبت الأصل من الشهر الآخر[7] ، فلما كانت الزيادة قد تقع ، كان المراد أن الأصل في الشهر[8] هذا ، وما عداه متردد[9] .

وللعلماء في قوله : ( **فاقدروا له** ) ، قولان : –

أحدهما : أن المعنى : قدِّروا للهلال زماناً يمكن أن يطلع فيه ، وذلك /[10] ليلة الثلاثين ، فأما الليلة التي بعدها فذاك لا يحتاج إلى تقدير[11] ،

---

(١) الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، روى عن القاسم ، ونافع ، والزهري ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وكان ابن المبارك شديد الحمل عليه ، وقال جماعة : هو متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : كان ممن يفتعل الحديث .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ١٢٠/٣ ، لسان الميزان ٣٣٢/٢ .

(٢) نهاية لـ (٩) من : (س) .

(٣) المغني ٩٠/٣ ، ٥٦٤ شرح منتهى الإرادات ٤٣٨/١ ، الشرح الكبير للمقدسي ٤/٢ ، ٣٥٧ .

(٤) في (س) : بتَّ ، وفي (ك) : بتَّه .

(٥) (البيع) : أسقطت من : (ك) .

(٦) انظر : المصادر السابقة . الصفحات السابقة .

(٧) انظر : – الفتح الرباني ٢٥١/٩ – ٢٥٢ ، شرح السنة ٢٣٠/٦ ، معالم السنن ٩٣/٢ ، شرح صحيح مسلم للنووي ١٩٠/٧ – ١٩١ .

(٨) في (س) ، (ك) : ( الشهور ) بالجمع .

(٩) انظر المصادر السابقة ، ومجموع الفتاوى ١٥٣/٢٥ .

(١٠) نهاية لـ (٥) من (ك) .

(١١) العدة ١١٧ ، الكافي ٣٤٧/١ ، الفتح الرباني ٢٥٠/٩ .

وهذا مأخوذ من قوله تعالى ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ ﴾[1] ، أي : ضُيِّقَ[2] .

الثاني : أنَّ معنى ( اقدروا )[3] : احكموا بطلوعه من جهة الظاهر ، مأخوذ من قوله تعالى ﴿ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴾[4] ، أي : حكمنا بذلك[5] .

هذا وقد ذكرنا فعل ابن عمر ، ووجه الحجة منه ، لا يقال كان ذلك باجتهاد منه ، لأن قوله ( فاقدروا له ) ، دلَّ على وجوب الصوم على ما قلنا ، ولو دلَّ على الفطر ، كان ابن عمر قد عمل بخلاف ما روى ، والأصل أن الصحابي لا[6] يخالف ما يروي ، لا سيما مع تكرر ذلك منه ، لأن الراوي قال : كان ابن عمر يفعل كذا ، وهذا يدل على تكرر الفعل منه ، لا سيما وقد مرَّت النقول عن الصحابة بالحث على صوم يوم الشك[7] ، وحديث الصحيحين في سرر شعبان[8] .

هذا ما يتعلق بالمنقول ، وأما المعقول من حيث المعنى والحكم ففيه أوجه : -

● **أحدها** : أن نقول : الفطر في هذا اليوم متردد بين الحظر والإباحة ، فوجب فيه الصوم ، كما لو غُمَّ الهلال في آخر رمضان .

والدليل على تردد الفطر أن هذا اليوم يجوز[9] أن يكون من رمضان فيكون فيه الفطر[10] محظوراً ، ويجوز أن يكون من شعبان فيكون فيه الفطر

---

(١) الآية (٧) من سورة الطلاق .
(٢) فتح القدير للشوكاني ٥/٢٤٥ .
(٣) في (س) : (قدروا) .
(٤) الآية (٥٧) من سورة النمل .
(٥) فتح القدير ٤/١٤٥ .
(٦) في ( س ) : ما .
(٧) انظر ص ٦٦ وما بعدها .
(٨) انظر ص ٧٢ .
(٩) ( يجوز ) أسقطت من ( ك ) .
(١٠) ( الفطر ) أسقطت من (س) .

مباحاً ، ولا سبيل إلى إنكار تجويز الأمرين ، وإذا تردد الأمر بين الحظر والإباحة ، ترجَّح جانب الحظر .

● **ثانيها** : إذا غُمَّ الهلالُ في آخر الشهر يجب الصوم اتفاقاً لما ذكرنا ، وهذا أولى ، لأن اليوم الأخير يجوز أن يكون من شوال فيحرم فيه الصوم ، ويجوز أن يكون من رمضان فيجب فيه الصوم ، فإذا كنَّا نرجِّح الصوم مع تردده بين الوجوب والحظر ، فلأن نرجح الصوم هاهنا مع تردده بين الوجوب والإباحة أولى .

● **ثالثها** : إذا اشتبهت الميتة بالمذكاة غلَّبنا جانب الحظر فحرَّمنا[1] .

● **رابعها** : إذا اشتبهت أخته بنساء أجانب حَرُمْنَ كذلك[2] أيضاً[3] .

● **خامسها** : إذا اشتبه الماء بالبول حرم استعمالهما[4] .

● **سادسها** : إذا طلَّق إحدى نسائه ، ونَسِيَ عينَها حرم الجميع[5] .

● **سابعها** : أنَّا أوجبنا إمساك جزء من الليل في أوله وآخره ، وإن لم يكن محلاً للصوم ليتحقق صوم رمضان ، وإذا وجب الإمساك في زمان ليس بمحل للصوم أصلاً ليتحقق صوم رمضان ، فلأن يجب في زمان يجوز أن يكون من رمضان أولى .

● **ثامنها** : لو لم نوجبه لم نأمن فوات[6] المصلحة ، وإذا أوجبناه فإن وافق زمان رمضان حصل الفرض ، وإن لم يوافق / [7] لم يحصل ضرر ، وصار هذا كما

---

(١) المغني ٦١/١ ، الإنصاف ٧٩/١ .

(٢) في (س) : (لذلك) .

(٣) الكافي لابن قدامة ١٢/١ ، الشرح الكبير للمقدسي ١٩/١ ، شرح منتهى الإرادات ٢٢/١ .

(٤) المغني ٦٠/١ ، المذهب الأحمد ٤ : الإنصاف ٧٤/١ .

(٥) المغني ٢٥٣/٧ ، المحرر ٦١/٢ .

(٦) في ( ك ) : ( من فوات ) .

(٧) نهاية لـ (١٠) من : (س) .

إذا شك في تضايق / [1] وقت الصلاة ، فإنه يجب عليه فعلها حذر الفوات ، وفارقت الصوم في أنا إذا شككنا في دخول وقتها لم يجب فعلها حذراً من وقوعها قبل وقتها ، فإذا أخرناها لم نخف الفوات ، وفي مسألتنا إذا قدمنا الصوم لم تفت وظيفته ، ومتى أخرناه[2] فاتت[3] .

فإن قيل : الواجب عليه صوم رمضان ، وهذا اليوم ليس من رمضان ، لأنه يثبت إما بالقطع وهي الرؤية ممن يقع بهم العلم ، أو إكمال عدد شعبان ، أو بغلبة الظن بشهادة العدل الواحد عند قوم ، والعدد عند آخرين[4] ، ولم يوجد في مسألتنا شيء من ذلك ، لأن الغيم لا يدل على وجود الهلال ولا على عدمه ، ولم يكن الشهر ثابتاً ، فلا يثبت بمجرد الشك ، كما لو شكَّ في وقت الصلاة[5] ، وهل طلع الفجر ؟ ، فإنه لا يحرم عليه الأكل[6] ، وخرج على هذا اليوم الأخير ، لأن الأصل وجوب الصيام ، وهاهنا[7] الأصل الفطر .

قلنا : قولكم : ليس هذا من رمضان قطعاً أو ظاهراً ، الأول : مُسَلَّم ، والثاني : ممنوع ، لأن الأصل في الشهور النقصان على ما سبق في الأحاديث الصحيحة ، وقد كان مقتضاها أن لا يجب صوم اليوم[8] الأخير ، لكن أوجبناه احتياطاً[9] .

سلَّمنا أنَّه ليس من رمضان ظاهراً لكن يحتمل أن يكون منه أم لا ؟ ،

---

(١) نهاية لـ (٧) من الأصل .

(٢) في ( ك ) : أخرناها .

(٣) انظر : المذهب الأحمد ١٤ ، المغني ٣٨٦/١ ، شرح منتهى الإرادات ١٣٧/١ .

(٤) انظر : ص ٧٨ .

(٥) المقنع ١٠٩/١ ، الكافي ١٠٠/١ ، هداية الراغب ١٠٦ .

(٦) المغني ١٣٦/١ ، العدة ١٢٣ .

(٧) في ( س ) : هنا .

(٨) في ( س ) : يوم .

(٩) المغني ٩٠/٣ ، الشرح الكبير للمقدسي ٤/٢ ، زاد المعاد ٤٦/٢ .

الأول : مُسَلَّم ، والثاني : ممنوع ، لأنَّ كونه من رمضان ، وكونه من شعبان على السواء في الإحتمال ، فوجب أن يُصام احتياطاً[1] .

سلَّمنا أن كونه من رمضان أبعد من كونه من شعبان ، ولكن لِمَ لا يجب[2] صومه توصلاً إلى أداء الواجب بيقين ، كما أوجبنا غسل قُصَاص الشعر مع الوجه[3] ؟ .

فإن قيل : الصوم عبادة فلا يجوز الدخول فيها إلا على يقين كسائر العبادات[4] ، وبيانه : أن الشرع لما أوجب العبادات المؤقتة نصب لها أسباباً وأعلاماً ، فدخول وقت الصلاة سبب لوجوبها ، فلو شكَّ فيه لم يجز له فعلها[5] ، وكذلك لو شك في ملك نصاب[6] ، أو في وجود الزاد أو الراحلة ، وهل طلَّق[7] ، أو أعتق ، أم لا ؟ .

ويوضِّحه أن الخطاب يتعلق بالذمة ، فَيَقْصِد[8] المكلف بأداء العبادة أن يبرأ ، وهاهنا لم يتعلق بذمته شيء يحتاج أن يبرأ منه .

قلنا : – هذا ليس بشك لما قرَّرناه[9] من الأدلة السابقة .

سلَّمنا أنه شك ، لكن من العبادات ما يلزم مع الشك ، وهو ما إذا نسي صلاةً لا يعلم عينها[10] .

---

(١) المصادر السابقة .

(٢) في (س) : لم يجب .

(٣) المغني ١/١١٥ – ١١٦ ، شرح منتهى الإرادات ١/٥٢ .

(٤) المجموع ٦/٤٢٦ .

(٥) الكافي ١/١٠٠ ، المذهب الأحمد ١٤ .

(٦) انظر : الشرح الكبير للمقدسي ١/٦٩٧ ، الإنصاف ٣/١٩٤ – ١٩٥ .

(٧) المقنع ٣/٢١٥ ، هداية الراغب ٤٩٠ .

(٨) في ( ك ) : فيفضل .

(٩) ( قررناه ) كررت في الأصل .

(١٠) الشرح الكبير للمقدسي ١/٢٢٦ ، شرح منتهى الإرادات ١/١٣٨ .

وأما دخول الوقت فقد سبق جوابه ، وهو : أن تأخير الصلاة لا يؤدي إلى ترك الإحتياط بخلاف مسألتنا .

وقولهم : لم يتعلق بذمته شيء ، غير مسلَّم .

فإن قيل : الشك بالغيم ليس بأكثر من الشك الحاصل بشهادة من ردَّ الحاكم شهادته ، مع أنه هناك لا يجب /[1] الصوم ، فكذلك في الغيم ، لأنه في الموضعين يحتمل أن يكون الهلال طالعاً .

وبيانه : أن الغيم ليس بسبب في وجوب الصوم ، إنما السبب رؤية [ الهلال ][2] ، أو شهادة برؤيته ، ونحن على الأصل ، وهو شعبان ، فلابدَّ من ناقل عن هذا الأصل ، والغيم لا يصلح[3] أن يكون ناقلاً .

قلنا : رؤية الهلال خبرٌ لا شهادة[4] ، وليس من شرط الخبر أن يقبلَه حاكم ، وإن رُدَّ خبرُه لفسقه فليست تلك شهادة ولا خبراً[5] موجباً شكاً . سلَّمنا أنها شهادة ، لكنَّ ردَّ الحاكم إياها إسقاط لها فكأنها[6] لم توجد .

وقولهم : الغيم ليس بسبب .

قلنا : ليس بسبب بانفراده ، مسلَّم ، ولكن قد أضيف إليه ما يوجب الترجيح ، وهو صلاحية الزمان لطلوع الهلال ، وذلك يوجب الإحتياط للصوم[7] ، كما تقول في آخر الشهر ، يدل عليه أن الإمام أبا حنيفة[8] قبل شهادة الواحد مع الغيم ، ولم يقبلها مع الصحو[9] ، والقياس في هذا واسع المجال ، وفيما ذكرناه كفاية للمقلدين ، والله سبحانه وتعالى[10] أعلم .

---

(١) نهاية لـ (١١) من (س) ، ولـ (٦) من (ك) .

(٢) زيادة من (ك) ، ليست في الأصل .

(٣) في (س) : لا يصح .

(٤) المغني ١٥٨/٣ ، شرح منتهى الإرادات ٤٤٠/١ .

(٥) في (س) : (وخبراً) .

(٦) في (س) : (وكأنها) .

(٧) شرح منتهى الإرادات ٤٤١/١ ، هداية الراغب ٢٤٤ .

(٨) هو النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، أبو حنيفة ، إمام الحنفية ، الفقيه المجتهد ، مات ببغداد سنة ( ١٥٠ هـ ) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٣/١٣ ، الجواهر المضية ٢٦/١ .

(٩) تحفة الفقهاء ٣٤٦/١ ، ملتقى الأبحر ١٩٨/١ .

(١٠) لفظة ( وتعالى ) أسقطت من : (س) .

# □ الباب الرابع □

## ○ في أدلة القائلين بعدم وجوب صوم يوم الشك والقائلين بحرمته ○ والأجوبة عن ذلك

اعلم – وفقك الله تعالى – أن القائلين بعدم وجوب صوم يوم الشك ، والقائلين بحرمته ، إنما قالوا بذلك للأحاديث الواردة في ذلك[1] ، وإن أمكن الجواب عنها ، [ وها نحن نذكرها ، ونذكر الجواب عنها ][2] .

قال عبد الله ابن الإمام أحمد : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا رَوْح ، قال : حدَّثنا زكريا بن إسحاق[3] ، وقال[4] : سمعت أبا الزبير[5] يقول : سمعت جابر

---

(١) انظر : البدائع ٢/٨٠ ، المنتقى ٢/٣٥ ، المجموع ٦/٤٠٥ ، نيل الأوطار ٤/١٩٢ / ١٩٣ .

(٢) ما بين القوسين أسقط من : ( ك ) .

(٣) زكريا بن إسحاق المكّي ، أحد المحدثين ، روى عن عطاء ابن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، وجماعة ، وحدَّث عنه ابن المبارك ، ووكيع ، وعبد الرزاق ، وغيرهم ، قال عنه الذهبي : ثقة ، حجة ، مشهور ، صدوق ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن معين : قدريٌّ ثقة . مات بعد سنة ١٥٠هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٥٩٣ ، ميزان الإعتدال ٢/٧١ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٨ .

(٤) في ( ك ) ، ( س ) : قال وهو الأنسب .

(٥) الإمام ، الحافظ ، محمد بن مسلم بن تَدْرس القرشي ، أبو الزبير المكي ، التابعي الجليل ، وأحد العلماء العاملين ، وثَّقه النَّسائي ، وابن معين ، وابن المديني ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال غيرهم : هو في نفسه ثقة ، إلا أن يرويَ عن بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم ، مات سنة ١٢٨هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/٧٤ ، سير أعلام النبلاء ٥/٣٨٠ ، طبقات الحفاظ ٥٧ ، شذرات الذهب ١/١٧٥ .

ابن عبد الله[1] يقول : قال رسول الله - ﷺ - : « **إذا /[2] رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين يوماً** »[3] .

وقال مسلم بن الحجاج[4] : حدثنا [ الربيع ][5] بن مسلم[6] ، عن محمد ابن زياد[7] ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله - ﷺ - قال : « **صوموا**

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري ، الخزرجي ، الصحابي الجليل ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أصغرهم يومئذ ، ولم يشهد بدراً ، ولا أحداً ، وشهد ما بعد ذلك ، قُتِل أبوه يوم أحد ، وهو أحد المكثرين من الرواية ، وكان مفتي المدينة في زمانه ، مات بها سنة ٧٨هـ .
ترجمته في : أسد الغابة ٢٥٦/١ ، تهذيب الأسماء ١٤٢/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ، الشذرات ٨٤/١ .

(٢) نهاية لـ (٨) من الأصل .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣٢٩/٣ ، والبيهقي في كتاب الصيام / باب الصوم لرؤية الهلال ٢٠٦/٤ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٥/٣ ، وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٤) الذي في صحيح مسلم ٧٦٢/٢ ، قال مسلم : حدثنا عبد الرحمن بن سلَّام الجمحي ، حدثنا الربيع بن مسلم .

(٥) في جميع النسخ ( الوليد بن مسلم ) ، وما أثبته هو الصواب ، وانظر صحيح مسلم ٧٦٢/٢ .

(٦) الربيع بن مسلم ، أبو بكر القرشي ، الجمحي ، مولاهم البصري ، حدَّث عن الحسن البصري ، ومحمد بن زياد ، وغيرهما ، وحدث عنه يحيى القطان ، وأبو داود ، وغيرهما ، وثقه أبو حاتم الرازي ، مات سنة ١٦٧هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٤٦٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٥١/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٧ .

(٧) محمد بن زياد القرشي ، الجمحي ، البصري ، مولى عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، حدَّث عن عائشة ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ، وحدَّث عنه يونس بن عبيد ، والربيع بن مسلم ، وشعبة ، وآخرون ، وثَّقه الإمام أحمد وغيره ، مات بعد سنة ١٢٠هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٥٧/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٥ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٩ .

**لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمِّيَ[1] عليكم فأكملوا العدة[2]»[3] .**

وقال صالح ابن الإمام أحمد[4] : حدثني أبي قال : حدثنا[5] إسماعيل بن علية ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين** » .

وقال أبو نعيم[6] الحافظ : حدَّثنا عبد الله بن جعفر[7] ، قال : حدثنا يونس بن حبيب[8] ، قال : حدَّثنا

---

(١) في ( ك ) : أغمي .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي صحيح مسلم ٧٦٢/٢ : ( العدد ) .

(٣) انظر صحيح مسلم / كتاب الصيام / باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٧٦٢/٢ ، رقم (١٨) ، (١٠٨١) .

(٤) لم أقف عليه في مسائل صالح ، وهو في مسند أحمد ٥/٢ ، بهذا الإسناد قريباً من هذا اللفظ ، وانظر حاشية رقم (١) ص ٥٧ .

(٥) في ( ك ) : حدثني .

(٦) الحافظ الكبير ، والمؤرِّخ الشهير ، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم ، كان حافظاً مبرَّزاً ، عالي الإسناد ، رحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وضبطه ، وعلو إسناده ، من مصنفاته الكثيرة : حلية الأولياء ، دلائل النبوة ، فضائل الصحابة ، وغيرها ، مات سنة ٤٣٠هـ .
ترجمته في : وفيات الأعيان ٩١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ ، هدية العارفين ٧٤/١ ، الأعلام ١٥٧/١ .

(٧) الإمام عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأَصْبَهاني ، أبو محمد ، المحدِّث ، مسنِد أصبهان ، سمع من يونس بن حبيب ، وهارون بن سليمان ، وأحمد بن عصام ، وغيرهم ، وحدَّث عنه ابن مَنْدَه ، وابن فُورَك ، وابن مَرْدُويه ، وغيرهم ، وثَّقه غير واحد ، وكان من العباد الزاهدين ، مات سنة ٣٤٦هـ .
ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٥ ، شذرات الذهب ٣٧٢/٢ .

(٨) يونس بن حبيب ، أبو بشر العجلي ، مولاهم الأصبهاني ، أحد المحدثين ، روى عن الطَّيالسي ، وعامر بن إبراهيم ، وغيرهما ، وحدَّث عنه أبو بكر ابن أبي عاصم ، وأبو بكر ابن أبي داود ، وغيرهما ، وثقه ، ابن أبي حاتم وغيره ، كان من الصالحين ، مات سنة ٢٦٧هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٢٣٧/٩ ، سير أعلام النبلاء ٥٩٦/١٢ ، شذرات الذهب ١٥٢/٢ .

أبو داود[1] ، قال : حدَّثنا عمران القطَّان[2] ، عن قتادة[3] ، عن الحسن[4] ، عن أبي بَكرة[5] ، قال : قال النبي - ﷺ - : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا**

---

(١) هو الحافظ الكبير ، سليمان بن داود الفارسي ، المشهور بأبي داود الطَّيالسي ، صاحب المسند ، سمع من شعبة ، والثوري ، والحمَّادَين ، وغيرهم ، وحدَّث عنه خلق كثير منهم الإمام أحمد ، وجرير بن عبد الحميد ، وعباس الدوري ، وغيرهم ، وثَّقه الإمام أحمد وابن سعد والنَّسائي ، وغيرهم ، مات بالبصرة سنة ٢٠٤هـ .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧ ، تاريخ بغداد ٢٤/٩ ، طبقات الحفاظ ١٥٣ ، الأعلام ١٢٥/٣ .

(٢) عمران بن دَاوَر ، أبو العوَّام ، القطَّان ، العَمِّي ، البصري ، قال عنه الإمام أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وضعَّفه أبو داود والنسائي وغيرهما ، مات سنة ١٦٠هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٢٩٧/٦ ، ميزان الإعتدال ٢٣٦/٣ ، تهذيب التهذيب ١٣٠/٨ .

(٣) قتادة بن دعامة السَّدوسي ، أبو الخطَّاب البصري ، من كبار التابعين ، أجمع العلماء على حفظه وتوثيقه ، وإتقانه وفضله ، وكان ثِقة ، حجة ، مأموناً ، وكان مع علمه في الحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنَّسب ، مات بواسط سنة ١١٨هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ٣٣٣/٢ ، وفيات الأعيان ٨٥/٤ ، تهذيب الأسماء ٥٧/٢ ، الأعلام ١٨٩/٥ .

(٤) الحسن ابن أبي الحسن ( يسار ) البصري ، أبو سعيد ، أحد كبار فقهاء التابعين ، أجمعوا على إمامته في كل فن ، وكان من أفقه أهل زمانه ، ثقة ، حجة ، مأموناً ، عابداً ، كثير العلم ، ومناقبه كثيرة مشهورة ، مات سنة ١١٠هـ .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٥٦/٧ ، وفيات الأعيان ٦٩/٢ ، طبقات الحفاظ ٣٥ ، شذرات الذهب ١٣٦/١ .

(٥) أبو بَكرة الثقفي ، اسمه نُفيع بن الحارث ، وكنِّي بأبي بكرة لأنه تدلَّى من حصن الطائف ببكرة ، وهو أحد أجلاء الصحابة وفقهائهم ، وأحد الفضلاء الصالحين ، كثير العبادة ، ولم يزل كذلك حتى توفي ، وكان أولاده أشرافاً بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات ، وقد اعتزل أبو بكرة يوم الجمل فلم يقاتل مع أيٍّ من الفريقين ، مات بالبصرة سنة ٥٢هـ .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٥٦/٧ ، أسد الغابة ١٥١/٥ ، تهذيب الأسماء ١٩٨/٢ ، الأعلام ٤٤/٨ .

لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدَّة ثلاثين يوماً »[1] .

● والجـــواب[2] : -

أن هـذه الأحـاديث محمـولة علـى الطـرف الأخـير ، لأنـه أقـرب المذكـورَين ؛ دليـل ذلك : مـا قـال عـبد الله ابن الإمـام أحمـد : حدَّثنـي أبي[3] ، قال : حدَّثنا عبد[4] الأعلى /[5] عن معمر[6] ، عن[7] الزهري[8] ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في كتابه معرفة الصحابة ٢/٢٢٠/ب ، وأحمد ٥/٤٢ ، والطيالسي في مسنده ١١٨ رقم (٨٧٣) ، والبيهقي ٤/٢٠٦ ، والبزَّار في كتاب الصيام / باب : صوموا لرؤيته ١/٤٦١ ، رقم (٩٧٠) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٤٥ : رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن دَاوَر القطان ، وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام .

(٢) الشرح الكبير للمقدسي ٢/٤ ، الفتح الرباني ٩/٢٦٣ ، المجموع ٦/٤١٤ .

(٣) انظر مسند أحمد ٢/٢٥٩ ، وسيأتي تخريجه في آخره .

(٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامي ، أبو محمد القرشي ، المحدِّث الحافظ ، حدَّث عن حميد الطويل ، ويونس بن عبيد ، وسعيد ابن أبي عروبة ، وآخرين ، وحدَّث عنه الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وقال ابن سعد : لم يكن بالقوي ، وقال الذهبي : بل هو صدوق قوي الحديث ، لكنه رمي بالقدر ، مات سنة ١٨٩هـ .

ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٢٨ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٠ ، ميزان الإعتدال ٢/٥٣١ ، طبقات الحفاظ ١٢٩ .

(٥) نهاية لـ (١٢) من (س) .

(٦) معمر بن راشد ، تقدم ص ٨٧ .

(٧) في ( ك ) معمر الزهري ، بإسقاط : عن .

(٨) محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، القرشي ، الإمام التابعي العَلَمْ ، روى عن أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر رضي الله عنهم ، وحدَّث عنه قتادة ، ومنصور بن المعتمر ، والأوزاعي ، وخلق سواهم ، كان فقيهاً ، ثقة ، فاضلاً ، من كبار المحدثين ، ومن أحسنهم سياقاً للأحاديث ، مات سنة ١٢٤هـ .

ترجمته في : حلية الأولياء ٣/٣٦٠ ، وفيات الأعيان ٤/١٧٧ ، طبقات الحفاظ ٤٩ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٨ .

أبي سلمة[1] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً** » ، أخرجه مسلم في الصحيح[2] .

وقال الدَّارقطني[3] [4] : حدثنا ابن صاعد[5] ، قال : حدَّثنا محمد المكِّي[6] ، قال : حدَّثنا إسماعيل[7] بن جعفر[8] ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، اسمه : عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، أحد أعلام التابعين بالمدينة ، حدَّث عن عائشة ، وأسامة بن زيد ، والمغيرة بن شعبة ، وغيرهم ، وروى عنه الزهري ، والشعبي ، وعمر بن عبد العزيز ، وآخرون ، كان ثقة ، ثبتاً ، فقيهاً ، كثير الحديث ، مات سنة ٩٤هـ .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ١٥٥/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ ، تهذيب التهذيب ١١٥/١٢ ، شذرات الذهب ١٠٥/١ .

(٢) في كتاب الصيام / باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٧٦٢/٢ ، رقم (١٧) (١٠٨١) .

(٣) هو علي بن عمر بن أحمد الدارقطني إمام عصره في الحديث ، صاحب السنن ، مات ببغداد سنة ( ٣٨٥ هـ ) ترجمته في : - تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، الأعلام ٣١٤/٤ .

(٤) في كتاب الصيام ١٥٩/٢ ، رقم (١٥) ، وقال بعد سياقه : رواته كلهم ثقات .

(٥) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي ، البغدادي ، مولى أبي جعفر المنصور ، ومن أعيان الحفاظ ، كان ثقة ، مأموناً ، فاق أقرانه في الحفظ ، ورحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق ، وله كلام في الرجال والعلل يدل على تبحره ، وله تصانيف في السنن والأحكام ، مات سنة ٣١٨هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٠/٢ ، الأعلام ١٦٤/٨ .

(٦) محمد بن زنبور ، أبو صالح المكي ، روى عن إسماعيل بن جعفر ، والحارث بن عمير ، وعيسى ابن يونس ، وغيرهم ، وثقه النسائي مرة ، وقال مرة أخرى : لا بأس به ، ووثقه ابن حبان ، مات سنة ٢٤٨هـ ، وقيل غير ذلك .

ترجمته في : - تهذيب التهذيب ١٦٨/٩ ، التقريب ١٦١/٢ .

(٧) في ( ك ) : محمد بَدَلَ إسماعيل .

(٨) إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير، أبو إسحاق الأنصاري ، مولاهم ، الإمام الحافظ ، برع في الحديث ، وكان مقرئ المدينة في زمانه ، وثَّقه ابن المديني ، ويحيى بن معين ، وغيرهما ، مات سنة ١٨٠هـ .

ترجمته في : الجرح والتعديل ١٦٢/٢ ، تاريخ بغداد ٢١٨/٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٠/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ .

عمرو[1] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله - ﷺ - قال : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فعُدُّوا ثلاثين يوماً ثم أفطروا** » .

ورواه أبو بكر ابن عَيَّاش[2] ، وأسامة بن زيد ، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد[3]

قال الدارقطني : وهي أسانيد صحاح[4] .

وقال الواقدي[5] : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن مسلم[6] الزهري[7] ، عن

---

(١) في جميع النُّسخ : ( محمد بن عمر ) ، وما أثبته هو الصواب كما في سنن الدارقطني ١٦٠/٢ ، وقد تقدمت ترجمته ص ٨٤ ، وكلام المصنف التالي يدل على صحة ما أثبته .

(٢) أبو بكر ابن عيَّاش بن سالم الأسدي ، مولاهم ، في اسمه أقوال : أشهرها : شعبة ، كان معروفاً بالصلاح البارع ، وقرأ القرآن على عاصم ، قال عنه الإمام أحمد : ثقة ، ربما غلط ، صاحب قرآن وخير ، مات سنة ١٩٣هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ٣٠٣/٧ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٥/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤/١٢ ، شذرات الذهب ٣٣٤/١ .

(٣) انظر : سنن الدارقطني ١٦٠/٢ ، رقم (١٦) ، (١٨) .

(٤) سنن الدارقطني الصفحة السابقة .

(٥) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، مولاهم ، الواقدي ، صاحب التصانيف والمغازي ، قال عنه الإمام أحمد : هو كذاب يقلب الأحاديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم ، وابن المديني ، والنَّسائي : يضع الحديث ، وضعفه الدارقطني وغيره ، مات سنة ٢٠٧هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٢٠/٨ ، كتاب المجروحين لابن حبان ٢٩٠/٢ ، ميزان الإعتدال ٦٦٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ .

(٦) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ، ابن أخي الإمام الزهري ، حدَّث عن عمه ، وعن أبيه ، وحدَّث عنه الواقدي وغيره ، وثَّقه أبو داود ، وقال ابن معين وأبو حاتم : ليس بالقوي ، وكان له ثروة ودنيا ، وقد قتله ابنه وغلمانه لأجل مسألة ، وذلك سنة ١٥٧هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٣٠٤/٧ ، كتاب المجروحين ٢٤٩/٢ ، ميزان الإعتدال ٥٩٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٩ .

(٧) كذا في جميع النسخ ، وفي سنن الدارقطني ١٦٣/٢ : محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري .

أبيه ، عن حنظلة بن عليّ الأسلمي[1] ، عن رافع بن خديج[2] ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **احصوا عدَّة شعبان ، لا تقدَّموا الشهر بيوم**[3] ، **وإذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً ، ثم أفطروا ، فإن الشهر هكذا ، وهكذا ، وهكذا** » ، ثلاثاً ، وضَمَّ إبهامه في الثالثة[4] .

وقال أبو داود حدَّثنا الحسن بن عليّ[5] ، قال : حدثنا حسين - يعني الجعفي[6] - ، عن

---

(١) حنظلة بن عليّ بن الأسقع الأسلمي ، روى عن أبي هريرة ، ورافع بن خديج ، وروى عنه الزهري وعبد الرحمن بن حرملة ، وسعيد بن عبد الرحمن ، وغيرهم ، وثقه ابن حبان والنسائي وابن حجر وغيرهم .

ترجمته في : - الجرح والتعديل ٢٣٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٦٢/٣ ، التقريب ٢٠٦/١ .

(٢) رافع بن خديج بن رافع الأنصاري ، الخزرجي ، الصحابي الجليل ، شهد أحداً وأكثر المشاهد ، حدَّث عنه حنظلة بن قيس ، وعطاء ابن أبي رباح ، ومجاهد وآخرون ، مات بالمدينة سنة ٧٤هـ .

ترجمته في : - أسد الغابة ١٥١/١ ، الإصابة ٤٩٥/١ ، تهذيب الأسماء ١٨٧/١ .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي سنن الدارقطني : ١٦٣/٢ ( بصوم ) .

(٤) أخرجه الدارقطني في كتاب الصيام بهذا الإسناد ١٦٣/٢ ، رقم (٣٠) .

(٥) الحسن بن عليّ بن محمد الحلواني أبو محمد ، روى عن وكيع ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق وغيرهم ، وحدَّث عنه الجماعة إلا النسائي ، وأبو بكر ابن أبي عاصم وغيرهم ، كان عالماً بالرجال ، ثقة ، ثبتاً ، متقناً ، مات سنة ٢٤٢هـ .

ترجمته في : - الجرح والتعديل ٢١/٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١١ .

(٦) حسين بن عليّ الجُعفي ، مولاهم ، الكوفي ، الحافظ المجوِّد المقرئ ، قرأ القرآن على حمزة الزيات وأتقنه ، وسمع من الأعمش والثوري ، وغيرهم ، وحدَّث عنه الإمام أحمد ، كان عابداً صالحاً ، وثقه ابن معين وغيره ، مات سنة ٢٠٣هـ .

ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٩ ، شذرات الذهب ٥/٢ .

زائدة[1] ، عن سماك[2] ، عن عكرمة[3] ، عن ابن عباس[4] ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين ، إلا أن يكون شيء[5] يصومه أحدكم ، لا تصوموا[6] حتى تروه ، ثم صوموا حتى تروه ، فإن حال دونه غمامة فأتموا العدة ثلاثين ، ثم أفطروا ، والشهر تسع وعشرون** »[7] .

---

(١) زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، كانَ من أصدق الناس وأبرهم ، قال أبو حاتم : ثقة صاحب سنة ، ووثّقه أحمد والنسائي وغيرهما . مات سنة ١٩٦هـ .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٧٨/٦ ، الجرح والتعديل ٦١٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، شذرات الذهب ٢٥١/١ .

(٢) سماك بن حرب بن أوس ، أبو المغيرة الذهلي البكري ، من التابعين ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ثقة ، وكذا وثّقه ابن معين ، وقال عنه الإمام أحمد : مضطرب الحديث ، وكان شعبة ، وابن المبارك ، وغيرهما يضعفونه ، مات سنة ١٢٣هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٧٩/٤، ميزان الإعتدال ٢٣٢/٢، سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٥.

(٣) عكرمة ، أبو عبد الله القرشي ، مولى ابن عباس رضي الله عنهما ، العلامة الحافظ المفسر ، من كبار التابعين ، قال عنه يحيى بن معين : إذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الإسلام ، وثقه غير واحد ، مات بالمدينة المنورة سنة ١٠٥هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ٣٢٦/٣ ، وفيات الأعيان ٢٦٥/٣ ، تهذيب الأسماء ٣٤٠/١ ، الأعلام ٢٤٤/٤ .

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو العباس الهاشمي ، الصحابي ابن الصحابي ، حبر الأمة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير ، وهو أشهر من أن يُعرَّف به ، مات سنة ٦٨هـ بالطائف .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢ ، تاريخ بغداد ١٧٣/١ ، أسد الغابة ٢٩٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ .

(٥) في ( ك ) : شيئاً .

(٦) في سنن أبي داود : ( ولا تصوموا ) .

(٧) أخرجه أبو داود - كما ذكر المصنف - في كتاب الصوم / باب إذا أغمي الشهر ٧٤٤/٢ ، رقم (٢٣٢٧) ، وأحمد ٢٢٦/١ ، والترمذي في أبواب الصوم / باب أن الصوم لرؤية الهلال ، والإفطار له ٩٨/٢ ، رقم (٦٨٣) ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنَّسائي في كتاب الصيام ١٣٦/٤ ، وابن حبان في كتاب الصيام / باب النَّهي عن تقدم شهر رمضان بصيام ٢٢١ ، رقم (٨٧٣) ، والحاكم في كتاب الصوم ٤٢٥/١ ، وصحَّحه ، ووافقه الذهبي ، والطَّيالسي في مسنده ٣٤٨ ، رقم (٢٦٧١) .

وروى الشعبي[1] ، عن مسروق[2] ، عن البراء بن عازب[3] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن أغمي عليكم فأتموا ثلاثين يوماً** » ، وقال بيده : « **الشهر هكذا وهكذا** » ، يعني ثلاثين ، وخَنَس في الثالثة ، يعني تسعاً وعشرين[4] .

فظهر من هذه الأحاديث : أن جميع ما ورد في الأحاديث من قوله « **فإن أغمي عليكم فعدُّوا ثلاثين** » ، أو « **فأكملوا العدة ثلاثين** » ، أن المراد به الطرف الأخير وهو رمضان[5] .

وأجاب الخصم[6] : بأن حملكم له على الطرف الأخير تحكُّم منكم ، لأنَّه قد جاء في الأحاديث حمله على الطرف الأول ، وهو شعبان .

---

(١) عامر بن شراحيل الشعبي ، من كبار فقهاء التابعين ، حدث عن عائشة ، وسعد بن ابي وقاص ، وجابر بن سمرة رضي الله عنهم ، وروى عنه الحكم بن عتيبة ، وابن أبي ليلى ، وأبو حنيفة ، وغيرهم ، كان إماماً ، ثقة ، حافظاً ، وكان يُستفتى والصحابة بالكوفة ، مات سنة ١٠٤هـ .
ترجمته في : حلية الأولياء ٣١٠/٤ ، تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٤/١ ، شذرات الذهب ٢٦١/١ .

(٢) مسروق بن الأجدع الهمداني ، أبو عائشة الكوفي ، أحد كبار التابعين ، حدَّث عن عائشة ، وابن مسعود ، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم ، وروى عنه الشعبي ، والنخعي ، وغيرهما ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وغيرهما ، مات سنة ٦٢هـ .
ترجمته في : – طبقات ابن سعد ٧٦/٦ ، التاريخ الكبير ٣٥/٨ ، تهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ ، طبقات الحفاظ ٢١ .

(٣) البراء بن عازب بن الحارث ، أبو عمارة الأنصاري ، من أعيان الصحابة ، روى أحاديث كثيرة ، وشهد أكثر الغزوات مع النبي ﷺ ، واستصغِر يوم بدر ، مات سنة ٧٢هـ .
ترجمته في : – أسد الغابة ١٧١/١ ، الإصابة ١٤٢/١ ، تاريخ بغداد ١٧٧/١ ، سير أعلام النبلاء ١٩٤/٣ .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٢٥/٢ ، رقم (١١٧٥) ، وانظر : مجمع الزوائد ١٤٥/٣ – ١٤٦ .

(٥) الشرح الكبير للمقدسي ٤/٢ ، المجموع ٤١٤/٦ – ٤١٦ .

(٦) انظر : المجموع ، الصفحات السابقة .

قال البخاري : حدَّثنا آدم ، قال[1] : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا محمد ابن زياد ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال النبي[2] - ﷺ - : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمِّيَ[3] عليكم فأكملوا عدة شعبان[4] ثلاثين** » ، انفرد بإخراجه البخاري[5]/[6] .

وقال عبد الله ابن الإمام أحمد : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا إسماعيل[7] ، قال : أنبأنا حاتم[8] ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله - ﷺ - : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم / وبينه سحاب ، فكمِّلوا[9] العدة ثلاثين ، ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً** »[10] ، قال حاتم : يعني عدة شعبان[11] .

---

(١) أسقطت من : ( ك ) ، وما فيها موافق لما في الصحيح ٣٢٧/١ .

(٢) في ( ك ) : رسول ، بدل : النبي .

(٣) في ( ك ) : غُمَّ ، وفي الصحيح ٣٢٧/١ ( غُبِّيَ ) وهو مأخوذ من الغباوة ، وهي : عدم الفطنة ، وهي استعارة لخفاء الهلال . وانظر : فتح الباري ١٢٤/٤ .

(٤) في ( س ) : شبان .

(٥) انظر : صحيح البخاري / كتاب الصوم / باب قول النبي - ﷺ - : « **إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا** » ٣٢٧/١ .

(٦) نهاية لـ (٧) من (ك) .

(٧) هو إسماعيل بن إبراهيم ، المشهور بابن علية . تقدَّم ص ٦٧ .

(٨) حاتم ابن أبي صغيرة ، أبو يونس البصري ، القشيري ، مولاهم ، وأبو صغيرة اسمه : مسلم ، من نبلاء المشائخ ، حدَّث عن عطاء ابن أبي رباح ، وابن أبي مليكة ، وغيرهما ، وحدثَّ عنه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وروح بن عبادة ، وغيرهم ، ووثَّقه غير واحد ، مات قريباً من سنة ١٥٠هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٥٧/٣ ، التاريخ الكبير ٧٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٣٠/٢ ، التقريب ١٣٧/١ .

(٩) في ( ك ) : فأكملوا .

(١٠) الحديث سبق تخريجه قبل قليل ، انظر : ص ١٠٤ .

(١١) مسند أحمد ٢٢٦/١ .

قال الإمام أحمد : وحدَّثنا روح ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : حدَّثنا عمرو ابن مرة[1] ، عن أبي[2] البَخْتَرِي[3] قال : تراءينا هلال رمضان[4] بذات عرق[5] فأرسلنا /[6] إلى ابن عباس نسأله ، فقال : إنَّ نبي الله - ﷺ - قال : **« إنَّ الله تعالى قد مدَّه لرؤيته[7] ، فإذا[8] غُمَّ عليكم فأكملوا العدة »** ، أخرجه مسلم[9] .

---

(١) عمرو بن مرَّة بن عبد الله المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، أحد الحفَّاظ الأعلام ، روى عن سعيد بن المسيب ، وابن أبي ليلى ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم ، وحدَّث عنه أبو إسحاق السَّبيعي ، والأعمش ، وشعبة ، والثوري ، وغيرهم ، زكَّاه الإمام أحمد ، ووثَّقه ابن معين وأبو حاتم ، مات سنة ١١٦هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ٣٦٨/٦ ، الجرح والتعديل ٢٥٧/٦ ، سير أعلام النبلاء ١٩٦/٥ ، تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ .

(٢) ( أبي ) : أسقطت من ( ك ) .

(٣) اسمه : سعيد بن فيروز الطائي ، مولاهم الكوفي ، الفقيه ، أحد العباد ، من التابعين حدَّث عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم رضي الله عنهم ، وروى عنه عمرو بن مرَّة ، وعطاء بن السائب ، وحبيب ابن أبي ثابت، وغيرهم ، وثَّقه يحيى بن معين وغيره ، وكان مقدَّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث سنة ٨٢هـ .
ترجمته في : التاريخ الكبير ٥٠٦/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٩٢/٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٠/٤ ، شذرات الذهب ٩٢/١ .

(٤) في المسند ٣٧١/١ : هلال شهر رمضان .

(٥) ذات عِرْق : بكسر العين ، وإسكان الراء ، ميقات أهل العراق ، وسمِّي بذلك ، لأن فيه عِرْقا ، وهو الجبل الصغير ، وقيل : العرق : الأرض السبخة تَنْبُتُ الطرفاء ، وهو على مرحلتين (٧٠٤ و ٨٨ كيلاً ) من مكة المكرمة .
انظر : الدر النقي ٣٩١/٢ ، المطلع ١٦٧ ، تهذيب الأسماء ١١٤/٣ ، معجم لغة الفقهاء ٢١٣ ، ٤٢١ .

(٦) نهاية لـ (١٣) من (س) .

(٧) قال الإمام النووي نقلاً عن القاضي عياض : معناه : أطال مدته إلى الرؤية .
انظر : شرح صحيح مسلم للنووي ١٩٩/٧ .

(٨) في ( ك ) : ( فإن ) وهي موافقة لما في صحيح مسلم ، ومسند أحمد ٣٧١/١ .

(٩) في كتاب الصيام ٧٦٦/٢ ، رقم (٣٠) ، (١٠٨٨) .

وفي لفظ : « **فأكملوا العدة ثلاثين** »[1] .

قال أحمد : وحدَّثنا يحيى بن زكريا[2] ، قال : حدَّثنا حجَّاج[3] ، عن حسين بن الحارث[4] ، قال : خطب عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[5] في اليوم الذي يشك فيه ، فقال : - ألا قد جالستُ أصحاب رسول الله - ﷺ - وساءلتهم ، ألا وإنَّهم حدَّثوني أن رسول الله - ﷺ - قال : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، وانسُكُوا لها**[6] ، **فإن غُمَّ عليكم فأتموا ثلاثين ، وإن شهد**

---

(١) سنن الدارقطني / كتاب الصيام ١٦٢/٢ ، رقم (٢٦) ، وصححه الدارقطني .

(٢) يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، أبو سعيد الهمداني ، الوادعي ، الحافظ ، كان من أوعية العلم ، وثَّقه الإمام أحمد ، والنسائي ، وابن معين ، وابن المديني ، وغيرهم ، وقد جمع بين الفقه والحديث ، مات سنة ١٨٣هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ١٤٤/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١١ ، شذرات الذهب ٢٩٨/١ .

(٣) هو حجَّاج بن أرطأة بن ثور النخعي الكوفي ، قال عنه الذهبي : كان فقيهاً من بحور العلم ، وتُكُلِّم فيه لبأو فيه ( أي كِبْر وفخر ) ، ولتدليسه ، ولنقصٍ قليل في حفظه ، ولم يُترك حديثه ، وضعفه غير واحد ، مات سنة ١٤٩هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ١٥٤/٣ ، كتاب المجروحين ٢٢٥/١ ، ميزان الإعتدال ٤٥٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٦٨/٧ .

(٤) حسين بن الحارث الجدلي ، أبو القاسم ، روى عن الحارث بن حاطب ، والنعمان بن بشير ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وروى عنه عطاء بن السائب ، وحجاج بن أرطأة ، وأبو مالك الأشجعي ، قال عنه ابن حجر : صدوق .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٥٠/٣ ، التقريب ١٧٤/١ .

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، ولد في حياة الرسول ﷺ ، روى عن أبيه ، وعمه عمر ، وابن مسعود ، وغيرهم ، وحدَّث عنه ابنه عبد الحميد ، وحسين بن الحارث ، وسالم ابن عبد الله بن عمر ، وغيرهم ، استشهد أبوه باليمامة ، وولي إمرة مكة ليزيد بن معاوية ، وكان من أطول الرجال . مات سنة بضع وستين .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٣٣/٥ ، تهذيب التهذيب ١٧٩/٦ ، التقريب ٤٨٠/١ .

(٦) انسُكُوا : بضم السين ، قال الشوكاني : هو أعم من قوله « **صوموا لرؤيته** » ، لأن النسك في اللغة : العبادة وكل حق لله تعالى .
وانظر : القاموس المحيط ٣٣٢/٣ ، النهاية ٤٨/٥ ، نيل الأوطار ١٨٩/٤ .

**شاهد ، أو شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا »**[1] .

وقال الدارقطني[2] : حدَّثنا محمد بن موسى بن سهل[3] ، قال : حدَّثنا يوسف بن موسى[4] ، قال : حدّثنا جرير[5] ، عن منصور[6] ، عن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٢١/٤ ، والنَّسائي في كتاب الصيام / باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان ١٣٢/٤ ، والدارقطني في كتاب الصيام / باب الشهادة على رؤية الهلال ١٦٧/٢ ، رقم (٣) ، قال الشوكاني : ذكره الحافظ في التلخيص ، ولم يذكر فيه قدحاً ، وإسناده لا بأس به على اختلاف فيه ، وانظر : التلخيص الحبير ١٨٦/٢ ، نيل الأوطار ١٨٩/٤ ، الفتح الرباني ٢٦٥/٩ .

(٢) في كتاب الصيام ١٦١/٢ رقم (٢٠) .

(٣) محمد بن موسى بن سهل ، أبو بكر العطار البربهاري ، حدث عن إسحاق ابن البهلول الأنباري ، والحسن بن عرفة ، وروى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وغيرهما ، وكان ثقة ، مات سنة ٣١٩هـ .
ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٤٥/٣ .

(٤) يوسف بن موسى بن راشد ، أبو يعقوب القطَّان الكوفي ، المحدث ، روى عن جرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهما ، وحدَّث عنه الإمام البخاري ، وأبو داود ، وإبراهيم الحربي ، وغيرهم ، وكان من أوعية العلم ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال عنه يحيى بن معين : صدوق . مات سنة ٢٥٣هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٣١/٩ ، تاريخ بغداد ٣٠٤/١٤ ، تهذيب التهذيب ١٩١/٤ ، المنهج الأحمد ٢٠٠/١ .

(٥) جرير بن عبد الحميد بن يزيد ، أبو عبد الله الضبي الكوفي ، القاضي ، أحد الأعلام ، روى عن الأعمش ، والثوري ، وهشام بن عروة ، وغيرهم ، وحدَّث عنه ابن المبارك ، ويحيى بن معين ، وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وآخرون ، وثَّقه ابن سعد ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم ، مات سنة ١٨٨هـ .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣٨١/٧ ، الجرح والتعديل ٥٠٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٧١/١ ، طبقات الحفاظ ١٢٢ .

(٦) منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي، أحد أعلام التابعين، روى عن النخعي والشعبي، والحكم ابن عتيبة، وآخرين، وروى عنه الثوري، وحماد بن زيد، وشعبة، وغيرهم، كان من الحفاظ الثقات ، كثير الحديث ، وكان من أحسن أهل الكوفة إتقاناً . مات سنة ١٣١هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : حلية الأولياء ٤٠/٥ ، طبقات ابن سعد ٣٣٧/٦ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٥ ، تقريب التهذيب ٢٧٦/٢ .

رِبْعي[1]، عن حذيفة[2]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة قبله، ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا[3] العدة قبله**»[4].

ورواه أبو داود[5]، والنَّسائي[6] عن حذيفة أيضاً.

ورواه منصور، عن رِبْعي، عن أصحاب النبي - ﷺ - قال: « **لا تصوموا حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة ثلاثين، [ ثم صوموا ولا تفطروا حتى تروا الهلال، أو تتموه[7]، وتكملوا العدة ثلاثين ][8]** »[9].

---

(١) رِبْعيُّ بن حِراش بن جحش، أبو مريم الغطفاني، أحد التابعين، سمع من أبي موسى الأشعري، وحذيفة بن اليمان، وأبي بكرة رضي الله عنهم، وحدَّث عنه منصور بن المعتمر، وأبو مالك الأشجعي، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم، كان من خيار الناس، وثّقه غير واحد من أهل العلم، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك.
ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٥٩/٤، تذكرة الحفاظ ٦٥/١، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٣، طبقات الحفاظ ٣٤.

(٢) حذيفة بن اليمان بن حِسْل بن جابر العبسي اليماني، أبو عبد الله، صاحب سر رسول الله - ﷺ - في المنافقين، وأحد أعيان المهاجرين، شهد هو وأبوه أحداً، وقتل أبوه فيها، ومناقبه كثيرة مشهورة، مات أميراً على المدائن سنة ٣٦هـ.
ترجمته في: حلية الأولياء ٢٧٠/١، أسد الغابة ٤٦٨/١، الإصابة ٢٢٣/٢، شذرات الذهب ٤٤،٣٢/١.

(٣) في (س): وتكملوا.

(٤) وأخرجه البزار في كتاب الصيام / باب صوموا لرؤيته ٤٦١/١، رقم (٩٦٩)، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٨/٤، وقال: وصله جرير عن منصور بذكر حذيفة فيه وهو ثقة حجة، وابن حبان في كتاب الصيام / باب النهي عن تقدم شهر رمضان بصيام ٢٢٢، رقم (٨٧٥) ( موارد )، وصححه ابن القيم، وانظر: تهذيب السنن ٢١٤/٣، نصب الراية ٤٣٩/٢.

(٥) في كتاب الصوم / باب إذا أغمي الشهر ٧٤٤/٢، رقم (٢٣٢٦).

(٦) في كتاب الصيام ١٣٥/٤.

(٧) في (س): أو تتموا ثلاثين.

(٨) ما بين القوسين أسقط من ( ك ).

(٩) أخرجه أحمد ٣١٤/٤، وأبو داود ٧٤٤/٢، والنسائي في كتاب الصيام ١٣٥/٤، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٨/٤، والدارقطني في كتاب الصيام ١٦١/٢، رقم (٢٤)، قال ابن القيم: وهذا موصول، ولا يضره عدم تسمية الصحابي، ولا يعلل بذلك، وانظر: تهذيب السنن ٢١٤/٣، نصب الراية ٤٣٩/٢.

وقال يحيى بن محمد بن صاعد : حدَّثنا محمد بن عمرو بن سليمان[1] ، قال : حدَّثنا عبد الوهاب الثقفي[2] ، قال : حدَّثنا هشام : وهو ابن حسَّان[3] ، عن محمد بن جابر[4] ، عن قيس بن طلق[5] عن

---

(١) محمد بن عمرو بن سليمان ، أبو عبد الله ، يعرف بابن أبي مذعور ، سمع عبد العزيز الدراوردي ، وعبد العزيز ابن أبي حازم ، ومعاذ العنبري ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن إسماعيل ، وجماعة ، وثقه الدارقطني .
ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٠/٣ .

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، أبو محمد البصري ، الإمام الحافظ الحجة ، حدَّث عن يحيى بن سعيد ، ومالك بن دينار ، وهشام بن حسَّان ، وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد ، وإسحاق ، ويحيى بن حكيم ، وآخرون ، قال عنه ابن معين : – ثقة اختلط قبل موته ، وقال ابن أبي حاتم : مجهول ، مات سنة ١٩٤ هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ٧١/٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦ ، طبقات الحفاظ ١٣٩ .

(٣) هشام بن حسَّان ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، من كبار المحدثين ، حدَّث عن عطاء ابن أبي رباح ، وابن سيرين ، وحميد بن هلال ، وغيرهم ، وحدَّث عنه شعبة بن الحجاج ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن هارون ، وآخرون ، وثقه كثير من أهل العلم ، مات سنة ١٤٨هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ٥٤/٩ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٤/١١ ، شذرات الذهب ٢١٩/١ .

(٤) محمد بن جابر اليمامي السحيمي ، أصله من اليمامة ، ثم انتقل إلى الكوفة ، وروى عن حماد ابن أبي سليمان ، وقيس بن طلق ، وحبيب ابن أبي ثابت وغيرهم ، وروى عنه هشام بن حسان ، وأيوب السختياني ، وغيرهما ، ضعفه كثير من المحدِّثين ، وقال البخاري : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ساء حفظه وذهبت كتبه ، وقال الذهبي : ما هو بحجة ، وله مناكير عدة كابن لهيعة ، مات بعد سنة ١٧٠هـ .
ترجمته في : – التاريخ الكبير ٥٣/١ ، الجرح والتعديل ٢١٩/٧ ، كتاب المجروحين ٢٧٠/٢ ، ميزان الإعتدال ٤٩٦/٣ .

(٥) قيس بن طلق بن عليّ الحنفي اليمامي ، من التابعين ، روى عن أبيه ، وروى عنه أيوب بن عيينة ، ومحمد بن جابر ، وغيرهما ، قال ابن معين : لا يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : ليس ممن تقوم به حجة ، ووهَّاه .
ترجمته في : الجرح والتعديل ١٠٠/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٩٨/٨ ، التقريب ١٢٩/٢ .

أبيه[1] ، عن رسول الله - ﷺ - أن رجلاً سأله ، فقال : يا رسول الله ، اليوم يصبح الناس ، يقول القائل : هو من رمضان ، ويقول القائل : ليس هو من رمضان ؟ . فقال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن أغمي[2] عليكم فأتموا العدَّة ثلاثين** »[3] .

وقال أبو قتيبة[4] : حدَّثنا حازم بن إبراهيم البجلي[5] ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : تمارىٰ[6] الناس في رؤية هلال رمضان ، فقال بعضهم : اليوم ، وقال بعضهم : غداً ، فجاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فذكر أنَّه قد رآه ، فقال : « **أتشهد أن لا إلٰه إلا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله** » قال :

---

(١) طلق بن عليّ الحنفي السحيمي ، أبو عليّ اليمامي ، صحابي جليل ، وفد على النبي ﷺ ، وعمل معه في بناء المسجد وروى عنه .
ترجمته في : - أسد الغابة ٩٢/٣ ، الإصابة ٢٣٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣/٥ .

(٢) في ( ك ) : غُمَّ .

(٣) أخرجه أحمد ٢٣/٤ ، والدارقطني في كتاب الصيام ١٦٣/٢ ، رقم (٢٩) ، قال الهيثمي : وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه ضاعت كتبه وقَبِل التلقين ، انظر : مجمع الزوائد ١٤٥/٣ .

(٤) سَلْم بن قتيبة الفريابي ، الشَّعِيري ، حدَّث عن عيسى بن طهمان ، ويونس ابن أبي إسحاق، وعكرمة بن عمَّار ، وطبقتهم ، وثقه أبو داود وغيره ، واحتج به البخاري ، وقال أبو حاتم : كثير الوهم ليس به بأس ، مات سنة ٢٠٠هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٦٦/٤ ، ميزان الإعتدال ١٨٦/٢ ، تهذيب التهذيب ١٣٣/٤ ، شذرات الذهب ٣٥٨/١ .

(٥) حازم بن إبراهيم البجلي ، البصري ، روى عن سماك بن حرب ، وجابر الجعفي ، وروى عنه حماد بن زيد، وسلم بن قتيبة، ذكره ابن عدي ، ولم يذكر لأحدٍ فيه قولاً ، ولا مطعناً ، ثم قال : أرجو أنه لا بأس به .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٧٩/٣ ، ميزان الإعتدال ٤٤٦/١ ، الكامل لابن عدي ٨٤٩/٢ .

(٦) أي : تَجَادَلُوا على مذهب الشك والريبة . وانظر : النهاية ٣٢٢/٤ .

نعم ، فأمر النبي – ﷺ – بلالاً[1] ينادي في الناس : ( صوموا ) ، ثم قال : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فعُدُّوا ثلاثين يوماً ، ثم صوموا ، ولا تصوموا قبله يوماً** »[2] .

قال الخصم : وهذا الحديث أولى أن يؤخذ به من حديث ابن عمر لما فيه من البيان الشافي ، واللفظ الواضح الذي لا يحتمل التأويل[3] .

وقال الدارقطني[4] : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زياد[5] ، قال : حدَّثنا

---

(١) بلال بن رباح ، مولى أبي بكر الصديق ، وأمه حمامة ، مؤذن رسول الله ﷺ ، من السابقين الأولين الذين عُذِّبوا في الله ، شهد بدراً ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها : كان شديد السُّمرة ، نحيفاً ، طوالاً ، خفيف العارضين ، مات بدمشق سنة ٢٠هـ .
ترجمته في : – حلية الأولياء ١٤٧/١ ، أسد الغابة ٢٤٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١ ، الأعلام ٧٣/٢ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم / باب شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان ٧٥٤/٢، رقم (٢٣٤٠)، والترمذي في أبواب الصوم / باب الصوم بالشهادة ٩٩/٢، رقم (٦٨٦)، وقال فيه اختلاف، والنَّسائي في كتاب الصيام ١٣١/٤، وابن ماجة في كتاب الصيام ٥٢٩/١، رقم (١٦٥٢)، والدارمي في كتاب الصوم ٣٣٧/١، رقم (١٦٩٩)، والدارقطني في كتاب الصيام ١٥٧/٢ – ١٥٨، رقم (٧)، (٨)، والحاكم في كتاب الصوم ٤٢٤/١ ،وقال: هذا الحديث صحيح و لم يخرجاه، والبيهقي في كتاب الصيام / باب الشهادة على رؤية هلال رمضان ٢١١/٤ ، وابن خزيمة في كتاب الصيام ٢٠٨/٣ ، رقم (١٩٢٣) ، وابن حبان في كتاب الصيام / باب رؤية الهلال ٢٢١ ، رقم (٨٧٠) ، قال ابن حجر وغيره : قال الترمذي : رُوِي مرسلاً، وقال النَّسائي: إنه أولى بالصواب، وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة، وانظر: التلخيص الحبير ١٨٧/٢، نصب الراية ٤٤٣/٢، نيل الأوطار ١٨٧/٤، إرواء الغليل ١٥/٤.

(٣) المجموع ٤٢٣/٦ .

(٤) في السنن / كتاب الصيام ١٥٦/٢ ، رقم (٤) ، وسيأتي الكلام عليه في آخر السياق .

(٥) الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر النيسابوري ، الشافعي ، كان إمام الشافعية في عصره بالعراق ، ومن أحفظ النَّاس للفقه واختلاف الصحابة ، وكان من الحفاظ المجوِّدين ، وهو أحد الثقات المشهورين ، مات سنة ٣٢٤هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ١٢٠/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٨١٩/٣ ، طبقات الحفاظ ٣٤٣ ، الشذرات ٣٠٢/٢ .

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم[1] ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح[2] ، عن عبد الله[3] ابن أبي قيس[4] ، عن عائشة قالت : كان رسول الله - ﷺ - يتحفَّظ من هلال شعبان ما لا يتحفَّظ من غيره ، ثم يصوم رمضان لرؤيته ، وإن غُمَّ عليه عدَّ ثلاثين يوماً ثم صام[5] .

وقال عليّ بن الفضل بن طاهر البلخي[6] حدثنا عبد الصمد بن

---

(١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب، أبو محمد العَبْدي النيسابوري، أحد كبار حفاظ الحديث، روى عن سفيان بن عيينة، ووكيع، وعبد الرزاق، وغيرهم، وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وخلق سواهم، وقد وثَّقه كثير من المحدثين، مات سنة ٢٦٠هـ وقيل في التي بعدها.
ترجمته في : - تاريخ بغداد ٢٧١/١٠ ، الجرح والتعديل ٢١٥/٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٢ ، تهذيب التهذيب ١٤٤/٦ .

(٢) معاوية بن صالح الحضرمي ، الإمام ، الحافظ ، قاضي الأندلس ، كان من أوعية العلم ، وثَّقه الإمام أحمد ، والنَّسائي ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مات سنة ١٥٨هـ .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٥٢١/٧ ، الجرح والتعديل ٣٨٢/٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥٨/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ .

(٣) في ( ك ) : عبد الرحمن .

(٤) عبد الله ابن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، أبو الأسود النَّصري ، الحمصي ، روى عن ابن عمر ، وابن الزبير ، وعائشة رضي الله عنهم ، وروى عنه محمد بن زياد ، وزيد بن عمير ، ومعاوية بن صالح ، وغيرهم ، وثقه النسائي وغيره ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ١٤٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٦٦/٥ ، التقريب ٤٤٢/١ .

(٥) أخرجه الدارقطني - كما سبق - ١٥٦/٢ ، وصححه ، وأحمد ١٤٩/٦ ، وأبو داود في كتاب الصوم / باب إذا أغمي الشهر ٧٤٤/٢ ، رقم (٢٣٢٥) ، والبيهقي في كتاب الصيام / باب الصوم لرؤية الهلال ٢٠٦/٤ ، قال المنذري : - رجال إسناده كلهم محتج بهم في الصحيحين على الإتفاق والإنفراد ، وصححه الحافظ ابن حجر ، وانظر : مختصر سنن أبي داود ٢١٤/٣ ، التلخيص الحبير ١٩٨/٢ ، نيل الأوطار ١٩٢/٤ .

(٦) عليّ بن الفضل بن طاهر بن نصر ، أبو الحسن البَلْخي ، الحافظ الثقة الجوال ، أحد كبار المحدثين الأثبات ، حدَّث عن أبي حاتم الرازي ، وأحمد بن سيَّار ، وأبي قلابة الرَّقاشي ، وحدَّث عنه الدارقطني ووثقه ، وابن المظفر ، وابن شاهين ، وغيرهم ، مات ببغداد سنة ٣٢٣هـ .
ترجمته في : - تاريخ بغداد ٤٧/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٦٩/١٥ ، طبقات الحفاظ ٣٥٨ .

الفضل[1] ، عن[2] عصام[3] بن يوسف[4] ، حدَّثهم عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير[5] ، عن محمد بن المنكدر[6] عن أبي هريرة ، أنَّ /[7] رسول الله - ﷺ - قال : « **أحصوا** /[8] **عدة شعبان لرؤية رمضان ، فإن غُمَّ عليكم فاقدروا له ثلاثين** »[9] .

---

(١) عبد الصمد بن الفضل بن خالد الربعي ، أبو نصر ، روى عن ابن وهب ، وسفيان بن عيينة ، ومعاذ بن هشام ، له حديث يستنكر ، وهو صالح الحال ، مات سنة ٢٨٣هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٥٢/٦ ، ميزان الإعتدال ٦٢١/٢ ، لسان الميزان ٢٢/٤ .

(٢) في جميع النسخ (ابن) . وما أثبته هو الصواب .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (ك) ، (س) : عاصم .

(٤) عصام بن يوسف البلخي ، روى عن سفيان وشعبة ، وحدث عنه عبد الصمد وغيره ، قال ابن عدى : روى أحاديث لا يتابع عليها ، ووثقه ابن حبان ، وقال الخليلي : هو صدوق مات سنة ٢١٥هـ .
ترجمته في : - لسان الميزان ١٦٨/٤ ، الكامل ٢٠٠٨/٥ .

(٥) محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، روى عن عطاء وعمرو بن دينار ، كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه ، قال عنه ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، كتاب المجروحين ٢٥٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٤٢/١ ، ميزان الإعتدال ٥٩٠/٣ .

(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي ، التيمي ، أبو عبد الله المدني ، أحد أعلام التابعين ، حدث عن عائشة ، وابن عمر ، وأبي هريرة وغيرهم ، وحدَّث عنه الزهري ، وهشام بن عروة ، ومالك ، وآخرون ، كان حافظاً ، ثقة ، من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ ، مات سنة ١٣٠هـ .
ترجمته في : - حلية الأولياء ١٤٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٢٧/١ ، شذرات الذهب ١٧٧/١ .

(٧) نهاية لـ (١٠) من الأصل .

(٨) نهاية لـ (١٤) من (س) .

(٩) أخرجه الدارقطني في كتاب الصيام ١٦٢/٢ رقم (٢٨) ، (٣٠) ، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، والبيهقي في كتاب الصيام / باب الصوم لرؤية الهلال ٢٠٦/٤ ، والترمذي في أبواب الصوم / باب إحصاء هلال شعبان لرمضان ٩٨/٢ ، رقم (٦٨٢) ، وقال : - حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية ، والصحيح ما رُوي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ورواه الأعرج[1] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فاقدروا له ثلاثين** »[2] .

والجواب عن هذه الأحاديث التي احتج بها الخصم ، أنَّ[3] أكثرها معلول كما قاله الحافظ أبو[4] الفرج ابن الجوزي[5] .

أما حديث أبي هريرة السابق ، والذي أخرجه البخاري فجوابه من وجهين[6] : -

**أحدهما** : أنه لم يقل فيه « **فأكملوا عدة شعبان ثلاثين** » ، غير البخاري[7] ، وكل من روى عَن[8] شعبة وعن آدم قال: «**فإن غُمَّ عليكم فعدُّوا ثلاثين**»، فَيُحمَل على أن يكون آدم رواه للبخاري على التفسير من عنده للخبر[9] .

قال أبو بكر البرقاني[10] : حدَّثنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) . هو عبد الرحمن بن هرمز المدني ، أبو داود الأعرج ، التابعي الجليل ، جوَّد القرآن وأقرأه ، وكان يكتب المصاحف ، وهو أول من برز في القرآن والسنة ، وكان خبيراً بأنساب العرب ، وافر العلم ، ثقة ، مات مرابطاً بالإسكندرية سنة ١١٧هـ .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥ ، سير أعلام النبلاء ٦٩/٥ ، الأعلام ٣٤٠/٣ .

(٢) الذي وقفت عليه من رواية الأعرج عن أبي هريرة ، أخرجه مسلم ٧٦٢/٢ ، رقم (٢٠) بلفظ « **فعدوا ثلاثين** » .

(٣) في س ( إذا ) ، وقد أسقطت من (ك) .

(٤) ( أبو ) طُمِست في (ك) .

(٥) انظر التحقيق لابن الجوزي ٢١٥/ب .

(٦) ( وجهين ) : طُمِست في (ك) .

(٧) صحيح البخاري ٣٢٧/١ .

(٨) ( عن ) : طمست في (ك) .

(٩) فتح الباري ١٢١/٤ .

(١٠) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزمي ، الشافعي ، الحافظ الفقيه ، كان ثقة ، ورعاً ، ثبتاً ، فهماً ، عارفاً بالفقه ، كثير الحديث ، حريصاً على العلم ، منصرف الهمة إليه ، وصنَّف كتاب ( التخريج لصحيح الحديث ) ، مات ببغداد سنة ٤٢٥هـ .
ترجمته في : - تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤٧/٤ ، الأعلام ٢١٢/١ .

الإسماعيلي[1]، قال : حدَّثنا الحسن بن عَلُّويه[2]، قال : حدَّثنا عاصم بن علي[3]، قال : حدَّثنا شعبة عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « **لا تصوموا حتى تروا الهلال فإن غُمَّ عليكم الشهر فعدوا ثلاثين** »[4].

قال الإسماعيلي : قد رواه البخاري ، عن آدم ، عن شعبة ، فقال فيه : « **فأكملوا عدة شعبان ثلاثين** »[5].

قال[6] : وقد رويناه عن : غُندَر ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابن علية ، وعيسى بن يونس[7] ،

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو بكر الجرجاني ، الإسماعيلي ، الشافعي ، أحد كبار المحدثين والفقهاء في عصره ، وقد عرف بالمروءة والسخاء ، حدَّث عنه الحاكم ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو الحسن الطبري ، وغيرهم ، من مصنفاته ( المعجم ) ، ( المستخرج على الصحيح ) ، ( مسند عمر ) ، مات سنة ٣٧١هـ .
ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦، الأعلام ٨٦/١.

(٢) الحسن بن عَلّي بن محمد بن سليمان بن عَلُّويه القطان ، سمع من عاصم بن علّي ، وبشار ابن موسى ، وبشر بن الوليد ، وغيرهم ، وحدَّث عنه الشافعي، والنجاد، والآجري ، وغيرهم ، وثقه الخطيب البغدادي ، والدارقطني والذهبي وغيرهم ، مات سنة ٢٩٨هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٤١/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٥/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٩/١٣.

(٣) عاصم بن علّي بن عاصم الواسطي ، التميمي ، مولاهم ، أبو الحسين ، كان عالماً ، صاحب حديث ، من أئمة السنَّة ، قوالاً للحق ، قال عنه الإمام أحمد : صحيح الحديث ، قليل الغلط ، مات سنة ٢٢١هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٤٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٧/١ ، طبقات الحفاظ ١٧٧ .

(٤) انظر : التحقيق ٢١٢/ب ، نصب الراية ٤٣٧/٢ ، فتح الباري ١٢١/٤ .

(٥) المصادر السابقة .

(٦) التحقيق ، ونصب الراية . الصفحات السابقة .

(٧) عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق، أبو محمد الهَمْداني الكوفي ، الإمام ، القدوة ، الحافظ ، حدَّث عن أبيه ، وأخيه ، وعن هشام بن عروة ، والأعمش ، وخلق سواهم ، وروى عنه إسحاق بن راهويه ، وسفيان ، ووكيع وغيرهم ، وثقه أحمد والنسائي وغيرهما ، وكان واسع العلم ، كثير الرحلة ، مات سنة ٨٧هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ١٥٢/١١ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨ .

وشبابة[1] ، وعاصم بن عليّ ، والنضر بن شميل[2] ، ويزيد بن هارون[3] ، وابن داود[4] وآدم ، كلهم عن شعبة ، ولم يذكر أحدٌ منهم « **فأكملوا عدة شعبان ثلاثين** » .

قال : وهذا يجوز أن يكون من آدم رواه على التفسير من عنده للخبر[5] ، وإلا فلا وجه لانفراد البخاري عنه بهذا من بين من رواه عنه ، ومن بين سائر من ذكرنا ممن يرويه عن شعبة[6] .

**الثاني** : أنا نحمل ما انفرد به البخاري من ذكر شعبان إذا لم يكن غلطاً /[7] على ما إذا غُمَّ هلال رمضان ، وهلال شوال ، فإنا نحتاج إلى إكمال

---

(١) شبابة بن سوَّار ، أبو عمرو الفزاري ، كان من كبار الأئمة إلا أنه مرجيء ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ولا يحتج به ، وقال الإمام أحمد : تركت شبابة للإرجاء ، مات سنة ٢٠٦هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٣٩٢/٤ ، ميزان الإعتدال ٢٦٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٤ .

(٢) النضر بن شميل بن خَرَشَة البصري ، كان إماماً في العربية والحديث ، وهو أول من أظهر السنة بمرو ، وخراسان ، وثَّقه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، مات سنة ٢٠٤هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ٤٧٧/٨ ، وفيات الأعيان ٣٩٧/٥ ، طبقات الحفاظ ١٣٧ .

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي ، أبو خالد السلمي ، كان رأساً في العلم والعمل ، ثقة ، حجة ، كبير الشأن ، متقناً ، عابداً ، زاهداً ، صحيح الحديث ، مات سنة ٢٠٦هـ .
ترجمته في : - طبقات ابن سعد ٣١٤/٧ ، تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩ .

(٤) الإمام الحافظ ، أبو بكر ، محمد بن داود النيسابوري ، أحد كبار المحدثين ، كان صدوقاً ، حسن المعرفة ، من أوعية العلم ، وثقه الدارقطني وغيره ، مات سنة ٣٤٢هـ .
ترجمته في : - تاريخ بغداد ٢٦٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ٩٠١/٣ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٢ .

(٥) قال ابن حجر : قلت : الذي ظنه الإسماعيلي صحيح . وانظر فتح الباري ١٢١/٤ .

(٦) انظر : التحقيق ورقة ٢١٢/ب ، ٢١٣/أ ، فتح الباري ، الصفحة السابقة ، نصب الراية ٤٣٧/٢ .

(٧) نهاية لـ (٨) من (ك) .

شعبان ثلاثين احتياطاً للصوم ، لأنا وإن كنَّا قد صمنا يوم الثلاثين من شعبان ، فلسنا نقطع أنه من رمضان ، وإنما[1] صمناه احتياطاً[2] .

وأما حديث ابن عباس ، فجوابه من ثلاثة أوجه : —

**أحدها:** أن رواية سماك بن حرب، عن عكرمة، وكان شعبة وسفيان يضعفانه[3] .

وقال ابن عمار[4] : كانوا يقولون : إنه يغلط ، ويختلفون في حديثه[5] .

وقال يحيى بن معين[6] : أسند أحاديث لم يسندها غيره[7] .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي[8] الحافظ في حديث عكرمة : كان ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال : قال رسول الله ﷺ[9] .

---

(١) في ( س ) : إنما .

(٢) المصادر السابقة .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/٥ ، ميزان الإعتدال ٢٣٣/٢ .

(٤) محمد بن عبد الله بن عمّار ، الأزدي ، أبو جعفر البغدادي ، أحد الحفاظ ، وثقه النسائي ، وقال الخطيب البغدادي : كان أحد أهل الفضل المتحققين بالعلم ، حسن الحفظ ، كثير الحديث ، مات سنة ٢٤٢هـ .
ترجمته في : — تاريخ بغداد ٤١٦/٥ ، ميزان الإعتدال ٥٩٦/٣ ، طبقات الحفاظ ٢١٩ .

(٥) السير ٢٤٧/٥ ، ميزان الإعتدال ٢٣٢/٢ .

(٦) يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، مولاهم ، أحد الأئمة الأعلام ، وشيخ المحدثين ، أجمعوا على إمامته ، وتوثيقه ، وحفظه ، وتقدمه في الحديث ، واضطلاعه فيه ، له الكثير من المصنفات ، مات بالمدينة المنورة سنة ٢٣٣هـ .
ترجمته في : — وفيات الأعيان ١٣٩/٦ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، المنهج الأحمد ١٥٥/١ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/٥ .

(٨) أحمد بن عبد الله بن صالح ، أبو الحسين العجلي ، من حفاظ الحديث ، وأحد علماء الجرح والتعديل ، قال عنه بعض العلماء : لم يكن عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه ، وفي زهده وورعه . مات بطرابلس الغرب سنة ٢٦١هـ .
ترجمته في : — سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٤٦ ، هدية العارفين ٤٩/١ ، الأعلام ١٥٦/١ .

(٩) تاريخ الثقات للعجلي ٢٠٧ .

**ثانيها** : أنا قد ذكرنا فيما تقدم هذا الحديث عن عكرمة عن ابن عباس « **فأتموا العدة ثلاثين** » ، فقول حاتم : يعني عدة شعبان رأي منه[١] .

**ثالثها** : أنا نكمل عدة شعبان إذا غُمَّ هلال رمضان وشوال على ما سبق بيانه.

وأما حديث ابن عباس الثاني ، فالذي في الصحيح منه « **فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة** » ، وهذا محمول على آخر الشهر ، وأما ذكر شعبان فيه فانفرد بروايته آدم ابن أبي إياس دون جميع من رواه ، والظاهر كما قال الحافظ ابن الجوزي أنه على سبيل التفسير من آدم[٢] ، كما قال في حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري من طريق آدم ، فيكون آدم قد /[٣] فسَّر الحديثين من عنده ، أو روى على ما يظنه المعنى .

وأما حديث حذيفة فقد ضعفه الإمام أحمد بن حنبل – رضي الله تعالى عنه[٤]– ، وقال : ليس ذكر حذيفة بمحفوظ[٥] ، ثم هو محمول على حالة الصحو ، أو على ما إذا[٦] غُمَّ هلال رمضان ،[٧] هلال شوال[٨] ، وإنما قلنا بهذا لنجمع بين الأحاديث ، فإن الفقهاء يحملون الأحاديث على الصور البعيدة ليجمعوا بينها .

وأما حديث طلق فيرويه محمد بن جابر، قال يحيى بن/[٩] معين : ليس بشيء[١٠] .

---

(١) مسند أحمد ٢٢٦/١ ، الفتح الرباني ٢٥٣/٩ .

(٢) التحقيق ٢١٣/أ .

(٣) نهاية لـ ( ١٥ ) من ( س ) .

(٤) أسقطت من ( ك ) ، و ( س ) .

(٥) قول الإمام أحمد في : التحقيق ٢١٣ / أ .

(٦) في ( ك ) : ( ما ذا غم ) كذا .

(٧) في ( س ) ( أو ) .

(٨) انظر : التحقيق . الورقة السابقة .

(٩) نهاية لـ ( ١١ ) من الأصل .

(١٠) التاريخ ليحيى بن معين ٥٠٧/٢ ، كتاب المجروحين ٢٧٠/٢ .

وقال الإمام أحمد : لا يحدِّث عنه إلا شر منه[1] .

وقال الفلَّاس[2] : هو متروك الحديث[3] .

وقال ابن حبان : كان يلحق في كتبه ما ليس في حديثه ، ويسرق ما ذوكر به فيحدث به[4] .

وأما حديث ابن عباس[5] – الذي زعم الخصم أنه أولى من حديث ابن عمر – فهو فاسد من أوجه : –

**أحدها** : أن حديث ابن عمر في الصحاح كلِّها ، وهذا ليس في الصحاح[6] .

**ثانيها** : أنا قد ذكرنا تضعيف راويه ، وهو سماك بن حرب .

**ثالثها** : أنه قد اختلف على سماك بن حرب فيه ، فرواه سفيان وغيره ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن رسول الله ﷺ مرسلاً[7] .

---

(١) ميزان الإعتدال ٣/٤٩٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٩٠ .

(٢) الحافظ ، الإمام ، المجوِّد ، الناقد ، عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الباهلي ، البصري ، الصيرفي ، الفلَّاس ، حدَّث عنه الأئمة الستة في كتبهم ، وثقه النسائي وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٢٤٩ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٠٧ ، سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٠ ، الشذرات ٢/١٢٠ .

(٣) خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٠ .

(٤) كتاب المجروحين لابن حبان ٢/٢٧٠ .

(٥) انظر : ص ١٠٤ .

(٦) انظر : تخريجه ص ٨٨ .

(٧) ( مرسلاً ) : أسقطت من ( ك ) .

قال أبو داود[1] : وقد رواه جماعة كذلك ، وفي بعضها أنه قال : « ثم **أفطروا** » ، فإذا كان قد اختلف في هذا الحديث على هذه الأوصاف ، مع ما سبق من تضعيف ما يرويه سماك ، وأنه قد يرفع ما ليس بمرفوع ، فكيف يحسن بالخصم أن يعارض به[2] الحديث المتفق على صحته .

وأما حديث عائشة فيرويه معاوية بن صالح .

قال أبو حاتم الرازي[3] : لا يحتج به[4] .

وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، فإذا روى[5] ابن مهدي عن معاوية زَبَرَهُ[6] يحيى بن سعيد[7] .

وأما حديث أبي هريرة ، فجوابه : —

أنه يرويه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير[8] .

قال الدارقطني : ليس بشيء[9] .

وقال النَّسائي : متروك[10] .

---

(١) انظر : سنن أبي داود ٧٥٥/٢ ، وسنن الترمذي ٩٩/٢ .

(٢) في ( ك ) : بهذا .

(٣) هو الإمام العَلَم ، محمد بن إدريس الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ، وأحد أبرز علماء الجرح والتعديل ، برع في المتن والإسناد ، واشتهر بعلمه الوافر ، من مصنفاته « تفسير القرآن العظيم » ، و « أعلام النبوة » و « الزينة » مات ببغداد سنة ٢٧٧هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ٧٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٦٧/٢ ، المنهج الأحمد ٢٦٥/١ ، الأعلام ٢٧/٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨ .

(٥) في ( ك ) : رأى .

(٦) أي نهاه وانتهره .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦٢/٧ .

(٨) في ( ك ) : عمر .

(٩) الضعفاء للدارقطني ٣٣٣ .

(١٠) الضعفاء للنسائي ٩٢ .

وقال ابن حبان : تجب مجانبته[1] .

وأما رواية الأعرج : فيرويها علي[2] بن غُراب[3] .

قال ابن حبان : حدَّث بالأشياء الموضوعة فبطل الإحتجاج به[4] .

فالعجب من الخصم ! ، كيف كثر العدد بالفارغ الخالي .

* * *

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان ٢/٢٥٨ .

(٢) عليّ بن غُراب ، أبو يحيى الفزاري الكوفي ، روى عن عبيد الله بن عمر ، والأحوص بن حكيم ، وهشام بن عروة ، وروى عنه العراقيون ، وثقه ابن معين ، والدارقطني ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان غالياً في التشيع كثير الخطأ فيما يروي ، وحدَّث بالموضوعات . مات سنة ١٨٤هـ .
ترجمته في : - التاريخ الكبير ٦/٢٩١ ، ميزان الإعتدال ٣/١٤٩ ، كتاب المجروحين ٢/١٠٥ ، التقريب ٢/٤٢ .

(٣) في ( س ) : غرب ، وفي ( ك ) : غريب .

(٤) كتاب المجروحين لابن حبان ٢/١٠٥ .

## □ فصل □

## ○ في الأدلة الصريحة بحرمة صوم يوم الشك ○

● **وبها احتج الشافعية : –**

قال الدارقطني[1] : حدَّثنا محمد بن عمرو[2] ، قال : حدَّثنا أحمد بن الخليل[3] ، قال : حدَّثنا الواقدي ، قال : حدَّثنا داود بن خالد[4] ، ومحمد بن مسلم[5] عن المقبري[6] عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله – ﷺ – عن

---

(١) في كتاب الصيام ١٥٧/٢ ، رقم (٦) ، وسيأتي الكلام عليه عند تخريجه في آخر السياق .

(٢) محمد بن عمرو ابن البَخْتَري بن مُدْرِك البغدادي ، الرَّزَّاز ، أحد المحدثين ، وثَّقه غير واحد من العلماء ، مات سنة ٣٣٩هـ .

ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٥ ، شذرات الذهب ٣٥٠/٢ .

(٣) أحمد بن الخليل البُرْجُلاني ، سمع من الواقدي ، والأسود بن عامر ، والحسن الأشْيب ، وثقه الخطيب البغدادي ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ٢٧٩هـ .

ترجمته في : – تاريخ بغداد ١٣٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٨/١ ، تقريب التهذيب ١٤/١ .

(٤) داود بن خالد بن دينار المدني ، روى عن ربيعة ، ومحمد بن المنكدر ، وإبراهيم بن عبيد ، وروى عنه ابن أبي فديك ، ومحمد بن معين ، والواقدي ، قال ابن عدي : لا بأس به ، ووثقه غيره .

ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٠٩/٣ ، الكامل لابن عدي ٩٦٠/٣ ، تهذيب التهذيب ١٨٢/٣ .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) سعيد ابن أبي سعيد كيسان الليثي، مولاهم المدني ، المقبُرى ، صاحب أبي هريرة ، حدَّث عنه ، وعن عائشة ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ، وروى عنه ولداه سعد وعبد الله ، وابن أبي ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهم ، قال عنه الإمام أحمد وابن معين : ليس به بأس ، ووثقه غير واحد ، وقال ابن سعد : ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين . مات سنة ١٢٥هـ .

ترجمته في : – الجرح والتعديل ٥٧/٤ ، ميزان الإعتدال ١٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٤ ، الشذرات ١٦٣/١ .

صيام ستة أيام : اليوم الذي يُشَكُّ فيه من رمضان ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى ، وأيام التشريق[1] . ورواه البزار[2] .

وقال الترمذي : حدَّثنا [ أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج[3] ، قال : حدَّثنا ][4] أبو خالد الأحمر[5] ، عن عمرو[6] بن

---

(١) الحديث أخرجه الدارقطني كما سبق ، وعبد الرزاق في كتاب الصيام ١٦٠/٤ ، رقم (٧٣٢٠) ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٨/٤ ، وأخرجه البزار كما قال المصنف ، في كتاب الصيام / باب ما نُهي عن صيامه ٤٩٨/١ ، رقم (١٠٦٦) ، وضعفه ابن حجر وغيره ، وانظر : التلخيص الحبير ١٩٨/٢ ، نصب الراية ٤٤١/٢ .

(٢) هو الإمام الحافظ ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، أبو بكر البزَّار ، صاحب « المسند » رحل كثيراً في طلب الحديث ، وحدَّث في آخر عمره ، قال عنه الدارقطني : ثقة يخطيء ، ويتكل على حفظه ، وقال الحاكم : يخطيء في الإسناد والمتن ، وجرَّحه النَّسائي ، وقال الذهبي : صدوق مشهور ، مات سنة ٢٩٢هـ .
ترجمته في : ميزان الإعتدال ١٢٤/١ ، طبقات الحفاظ ٢٨٩ ، الشذرات ٢٠٩/٢ ، الأعلام ١٨٩/١ .

(٣) عبد الله بن سعيد بن حصين ، الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، الحافظ المفسر ، حدَّث عن أبي بكر ابن عياش ، وأبي خالد الأحمر ، وحفص بن غياث ، وغيرهم ، وحدَّث عنه أبو يعلى الموصلي ، وابن أبي حاتم ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم ، قال عنه أبو حاتم : ثقة صدوق ، إمام أهل زمانه ، وقال النَّسائي : صدوق ، مات سنة ٢٥٧هـ .
ترجمته في : الجرح والتعديل ٧٣/٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢٢ ، شذرات الذهب ١٣٧/٢ .

(٤) ما بين القوسين أسقط من ( ك ) .

(٥) هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي ، حدَّث عن حميد الطويل ، وهشام بن عروة ، وليث ابن أبي سليم ، وآخرين ، وروى عنه الإمام أحمد ، وأبو سعيد الأشج ، وإسحاق بن راهويه ، وثقه أبو حاتم وآخرون ، وقال ابن معين صدوق وليس بحجة ، مات سنة ١٨٩هـ .
ترجمته في : - الجرح والتعديل ١٠٦/٤ ، ميزان الإعتدال ٢٠٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨١/٤ ، الشذرات ٣٢٥/١ .

(٦) في ( ك ) : عمر .

قيس[1] ، عن أبي إسحاق[2] ، عن صِلَة بن زفر[3] ، قال : كنا عند عمار بن ياسر ، فأُتي بشاة مَصْلِيَّة[4] ، فقال : كلوا ، فتنحَّى بعض القوم ، فقال : إني صائم ، فقال عمار : من صام اليوم الذي يُشَكُّ فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ[5] .

وروى الخطيب[6] عن جماعة أنهم نهوا عن صيام يوم الشك /[7] منهم عمار[8]، وحذيفة[9]، وابن عباس ، فعن ابن عباس : من صام اليوم الذي

---

(١) عمرو بن قيس الملائي البزاز ، أبو عبد الله الكوفي ، حدَّث عن الحكم بن عتيبة ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعكرمة ، وغيرهم ، وحدَّث عنه الثوري ، وأبو خالد الأحمر ، وسعد بن الصَّلت ، وآخرون ، أثنى عليه الثوري ، ووثقه أبو زرعة ، مات بعد سنة ١٤٠هـ .
ترجمته في : – حلية الأولياء ١٠٠/٥ ، التاريخ الكبير ٣٦٣/٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٦ ، التقريب ٧٧/٢ .

(٢) هو أبو إسحاق السَّبيعي ، عمرو بن عبد الله ، من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم ، وكان من العلماء العاملين ، طلَّابة للعلم ، كبير القدر ، وثقه الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، مات سنة ١٢٧هـ ، وقيل غير ذلك .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣١٣/٦ ، الجرح والتعديل ٢٤٢/٦ ، طبقات الحفاظ ٥٠ ، الشذرات ١٧٤/١ .

(٣) صِلَة – بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة – ابن زُفَر العبسي ، أبو العلاء الكوفي ، أحد كبار أعلام التابعين ، حدَّث عن عليّ ، وابن مسعود ، وعمار رضي الله عنهم ، وحدَّث عنه أبو إسحاق السَّبيعي ، وأيوب السختياني ، وغيرهما ، ثقة جليل ، مات سنة ٧٠ من الهجرة .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٩٥/٦ ، الجرح والتعديل ٤٤٦/٤ ، تاريخ بغداد ٣٣٥/٩ ، التقريب ٣٧٠/١ .

(٤) أي : مشوية .

(٥) الحديث سبق تخريجه في أول الكتاب ، انظر ص ٥٤ .

(٦) ( الخطيب ) : أسقطت من ( س ) .

(٧) نهاية لـ (١٦) من ( س ) .

(٨) خبر عمار سبق ذكره قبل قليل .

(٩) أخرجه عن حذيفة ابن أبي شيبة في كتاب الصيام ٧١/٣ ، والبيهقي في كتاب الصيام ٢٠٩/٤ .

يُشَكُّ فيه فقد عصى الله ورسوله ، رواه الخطيب[1] في تاريخ بغداد[2] .

○ **والجواب عن هذه الأحاديث التي احتج بها القائل بحرمة الصوم:-**

**أما[3] الحديث الأول** : - فراويه الواقدي ، قال الإمام أحمد بن حنبل : الواقدي كذاب[4] . [ وقال يحيى : ليس بشيء[5] ][6] .

وقال البخاري : متروك الحديث[7] .

وذكر أبو حاتم الرازي[8]، وأبو عبد الرحمن النَّسائي[9]: أنه كان يضع الحديث.

وقال ابن عدي[10] : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه[11] .

---

(١) الحافظ ، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، محدث الشام والعراق ، كان من كبار الشافعية ، وآخر الأعيان ، معرفة وحفظاً وإتقاناً ، وضبطاً للحديث ، وتفنناً في علله وأسانيده ، وعلماً بصحيحه وغريبه ، وهو أحد المكثرين من التصنيف ، ومن أشهر مصنفاته ( تاريخ بغداد ) ، مات سنة ٤٦٣هـ .
ترجمته في : - وفيات الأعيان ٩٢/١ ، طبقات الحفاظ ٤٣٣ ، هدية العارفين ٧٩/١ ، الأعلام ١٧٢/١ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٩٧/٢، وهو ضعيف، انظر: التلخيص الحبير ١٩٧/٢، نصب الراية ٤٤٢/٢.

(٣) في ( س ) : وأما .

(٤) ميزان الإعتدال ٦٦٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٢/٩ .

(٥) التاريخ ليحيى بن معين ٥٣٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ، الصفحة السابقة .

(٦) ما بين القوسين أسقط من ( ك ) .

(٧) الضعفاء للبخاري ١٠٤ .

(٨) الجرح والتعديل ٢١/٨ .

(٩) الضعفاء للنسائي ٩٣ .

(١٠) الحافظ، عبد الله بن عدي بن عبد الله ، أبو أحمد الجرجاني ، أحد كبار المحدثين ، العالمين بالحديث ورجاله ، أخذ العلم عن أكثر من ألف شيخ ، لم يكن في زمانه مثله ، من مصنفاته « الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة » ، و « الإنتصار » و « أسماء الصحابة » ، وكان ضعيفاً في العربية قد يلحن ، مات سنة ٣٦٥هـ .
ترجمته في : - تذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣ ، هدية العارفين ٤٤٧/١ ، شذرات الذهب ٥١/٣ ، الأعلام ١٠٣/٤ .

(١١) الكامل لابن عدي ٢٢٤٧/٦ .

وأما الحديث الثاني ، وما رواه الخطيب فعنه جوابان : –

**أحدهما** : أن خبر عمار وابن عباس موقوف فلا يعارض الأحاديث المرفوعة .

**الثاني** : أنه محمول على أن المراد به الشك في الصحو ، وقد فسر الإمام أحمد[1] الشك ، فقال : الشك : أن يشهد برؤيته /[2] واحد فيرد الحاكم شهادته ، أو أن تكون السماء مصحية ويتقاعد الناس عن طلب الهلال .

قال ابن الجوزي : وجميع ما روي في النهي عن صوم [ يوم ][3] الشك فمحمول على ذلك ، ونحن لا نسمي يوم الغيم شكاً[4] ، ومن سماه شكاً فللتعريف ، وبيان هذا أن الشكَّ تردد بين أمرين لا مزية لأحدهما عن الآخر[5] ، وهاهنا مزية وهي[6] /[7] أن الأصل في الشهور تسعة وعشرون بدليل ما سبق من الأحاديث .

وأما حديث النهي عن الصوم بعد نصف شعبان ، فراويه العلاء بن عبد الرحمن[8] ، وهو ثقة[9] ، لكن قال الإمام أحمد : العلاء ثقة لا ينكر

---

(١) ( الإمام أحمد ) : أسقطت من ( س ) .

(٢) نهاية لـ (٩) من ( ك ) .

(٣) زيادة من (ك) .

(٤) انظر : التحقيق لابن الجوزي ٢١٣/ب .

(٥) انظر : – التعريفات ١٢٨ ، المطلع ٢٦ ، ١٥٥ ، القاموس المحيط ٣١٩/٣ ، الدر النقي ١٠٠/٢ ، ٢٣٨ .

(٦) في ( ك ) : وهو .

(٧) نهاية لـ (١٢) من الأصل .

(٨) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أبو شبل المدني ، حدَّث عن أنس بن مالك ، ووالده عبد الرحمن ، وغيرهما ، وروى عنه مالك ، وشعبة ، وإسماعيل بن جعفر ، وآخرون ، قال عنه الإمام أحمد : ثقة ، لم أسمع أحداً يذكره بسوء ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، مات سنة ١٣٨هـ .
ترجمته في : – الجرح والتعديل ٣٥٧/٦ ، تقريب التهذيب ٩٢/٢ ، الشذرات ٢٠٧/١ .

(٩) سير أعلام النبلاء ١٨٧/٦ .

من[1] حديثه إلا هذا[2] .

وقال أيضاً : ليس هو[3] بمحفوظ[4] .

قال : وسألنا عنه عبد الرحمن بن مهدي فلم يصححه ، ولم يحدثني به ، وكان يتوقاه[5] ، أو أنه محمول على نفي الاستحباب كحديث « **لا يتقدمن أحدكم رمضان بصيام يوم أو يومين** »[6] .

قال الخصم : وقد رُوِيَ في هذه المسألة حديثٌ فيه كفاية عما سواه[7] ، ثم ذكر بإسناده إلى يعلى بن الأشدق[8] ، عن عبد الله بن جراد[9] ، قال : أصبحنا يوم الثلاثين صياماً ، وكان الشهر قد أُغمي[10] علينا ، فأتينا النبي - ﷺ - فأصبناه مفطراً ، فقلنا : يا نبي الله ، صمنا اليوم ، قال : « **أفطروا ، إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه ، لَأَنْ أفطر يوماً من رمضان**

---

(١) من : أسقطت من ( س ) .

(٢) مختصر سنن أبي داود ٣/٢٢٤ ، فتح الباري ٤/١٢٩ ، نيل الأوطار ٤/٢٦٠ .

(٣) في ( ك ) : هذا .

(٤) نصب الراية ٢/٤٤١ .

(٥) نصب الراية ٢/٤٤١ .

(٦) سبق تخريجه . انظر ص ٥٥ .

(٧) المجموع ٦/٤٢٤ .

(٨) يعلى بن الأشدق العُقَيلي ، أبو الهيثم الجزري ، الحراني ، حدَّث عن عمه عبد الله بن جراد ، ورقاد بن ربيعة ، وكُلَيب بن جُرَي ، وغيرهم ، وروى عنه عمر بن إسماعيل ، وإسماعيل ابن عبد الله قاضي دمشق ، وأيوب الوَّزان ، وغيرهم ، كان سائلاً يسأل الناس ، ضعفه غير واحد ، وذكروا أنه يروي أحاديث كثيرة منكرة ، مات بعد ١٨٠هـ .
ترجمته في : التاريخ الكبير ٨/٤١٩ ، كتاب المجروحين ٣/١٤٢ ، الجرح والتعديل ٩/٣٣٠ ، ميزان الإعتدال ٤/٤٥٦ .

(٩) عبد الله بن جراد ، مجهول لا يصح خبره ، ولا يعرف ، وهو ضعيف الحديث ، كذا قال عنه أبو حاتم الرازي وغيره .
وانظر : الجرح والتعديل ٥/٢١ ، ميزان الإعتدال ٢/٤٠٠ .

(١٠) في ( س ) : عمي .

**يتارى فيه ، أحب إليَّ من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه»** ، يعني ليس من رمضان[1] .

وهذا الحديث كما قال ابن الجوزي : لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، ولا ذكره أحد من الأئمة الذين جمعوا السنن ، وترخصوا في ذكر الأحاديث الضعاف ، وإنما هو مذكور في نسخة يعلى بن الأشدق ، عن ابن جراد ، وهي نسخة موضوعة[2]/[3] .

قال أبو زرعة الرازي[4] : يعلى بن الأشدق ليس بشيء[5] .

وقال البخاري : يعلى لا يكتب حديثه[6] .

وقال أحمد بن عدي الحافظ : روى يعلى بن الأشدق عن[7] عمه عبد الله ابن جراد ، عن النبي - ﷺ - أحاديث كثيرة منكرة ، وهو وعمه غير معروفين[8] .

وقال أبو حاتم ابن حبان الحافظ : لا تحل الرواية عنه بحال ، ولا الإحتجاج به[9] .

---

(١) رواه ابن الجوزي في التحقيق ، ورقة ٢١٣/ب ، وانظر نصب الراية ٤٤٠/٢ .

(٢) انظر : التحقيق ورقة ٢١٣/ب ، ونصب الراية ٤٤٠/٢ .

(٣) نهاية لـ (١٧) من : ( س ) .

(٤) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي ، مولاهم ، أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة الأعلام ، ومن كبار حفاظ الحديث ، قال عنه الإمام أحمد : ما جاوز الجِسر أحفظ منه ، وثقه غير واحد من المحدثين ، مات بالري سنة ٢٦٤هـ .
ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ، طبقات الحنابلة ١٩٩/١ ، طبقات الحفاظ ٢٥٣ ، شذرات الذهب ١٤٨/٢ .

(٥) ميزان الإعتدال ٤٥٧/٤ .

(٦) المصدر السابق ، والتاريخ الكبير ٤١٩/٨ .

(٧) في ( س ) : وعن .

(٨) الكامل لابن عدي ٢٧٤٢/٧ .

(٩) كتاب المجروحين لابن حبان ١٤٢/٣ .

فإذا كان كذلك، فكيف يقول الخصم عن[1] حديث يعلى: فيه كفاية عما سواه، ويعيب من يأخذ بحديث صحيح قد فسَّره صحابي، وينسبه إلى الهوى ؟.

وكيف يجوز أن يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لأن أفطر يوماً من رمضان يُتمارى فيه ، أحب إليَّ من أن أصوم يوماً من شعبان** » ،؟.

أما علم أنه قد ورد في الحديث الصحيح ، عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : « **من روى عنِّي حديثاً يرى**[2] **أنه كذب فهو أحد الكذابين**[3] »[4] .

وبالجملة فالأدلة والمناقشة في هذه المسألة مما يطول ذكرها ، وكأن المالكية والحنفية لما تعارضت عليهم أدلة النهي عن صوم الشك ، وأدلة الوجوب ، لا سيما حديث « **سرر الشهر** » ، قالوا بجواز صوم يوم الشك من غير حرمة[5] .

قال في المواهب[6] ، للحنفية : في حديث « **سرر شعبان** » هذا : – يفيد استحبابه – يعني الصوم – لا وجوبه ، لأنه معارض بنهي التقدم بصيام يوم أو يومين[7] – انتهى . وبعضهم يحمل التقدم على صوم[8] رمضان جمعاً بين الأدلة .

والكلام مما يطول وفيما ذكرناه كفاية المتبصر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * *

---

(١) في ( س ) : من .

(٢) ( يرى ) بضم الياء ، هذا هو المشهور ، وذكر بعضهم جواز فتحها ، قال النووي : وهو ظاهر حسن ، فأما من ضم الياء ، فمعناه : يظن ، وأما من فتحها فظاهر ومعناه : وهو يعلم ، ويجوز أن يكون بمعنى يظن أيضاً . وانظر شرح صحيح مسلم للنووي ١/٦٤ – ٦٥ .

(٣) هذه اللفظة ، أخرجها أحمد في المسند ٥/٢٠ من حديث سمرة بن جندب ، وأما اللفظة الواردة في صحيح مسلم فهي ( الكاذبين ) بكسر الباء .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه في المقدمة ١/٩ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

(٥) بدائع الصنائع ٢/٧٨ ، مجمع الأنهر ١/٢٣٥ ، التفريع ١/٣٠٤ ، حاشية العدوي ١/٣٩١ .

(٦) لم أقف على هذا الكتاب .

(٧) انظر : حاشية مراقي الفلاح ٤٣٠ – ٤٣٣ ، حاشية الشلبي على تبيين الحقائق ١/٣٧ .

(٨) في ( س ) : بصوم .

## □ خاتمـــة □

العاقل من ترك الإعتراض على الأئمة ، لأنَّهم قد مهَّدوا مذاهبهم ، ونقَّحوا أدلتهم ، واستنبطُوا الأحكام من الكتاب والسنَّة ، بعد بذل الجهد مع ذكاء القرائح ، وربَّ دليل مرجوح[1] عند مجتهد ، راجحٍ عند آخر ، ورب حديث صحيح عند قوم ، ضعيف عند آخرين .

والموجب لاجتهاد[2] الأئمة ، أو مخالفة بعضهم بعضاً ، إنما هو تعارض الأدلة ، وورودِ الأحاديث من طرق مختلفة بمعان مختلفة كما مر في هذه المقدمة .

فالسعيد من سَلَّم ، وقلَّد من شاء ، ولم يتكلم ، لا سيما وقد قرر الأئمة على أحد القولين أن كل مجتهد مصيب ، وأن المذاهب كلَّها صواب ، [ وأنها من باب جائز وأفضل ، لا من باب صواب ][3] وخطأ[4] .

ورجَّح كثير من العلماء القول بأن كل مجتهد مصيب ، وأن حكم الله - تعالى - في كل واقعة تابع لظن المجتهد ، وهو أحد القولين للأئمة الأربعة[5] ، ورجَّحه القاضي

---

(١) في ( س ) : مرجوع .

(٢) في ( س ) : الاجتهاد .

(٣) ما بين القوسين أسقط من ( س ) .

(٤) انظر : - كشف الأسرار ١٨/٤ ، نشر البنود ٣٢٨/٢ ، التمهيد للأسنوي ٥٣٢ ، العدة ١٥٤٩/٥ .

(٥) انظر : - تيسير التحرير ٢٠٢/٤ ، شرح تنقيح الفصول ٤٣٨ ، البرهان ١٣١٩/٢ ، التمهيد لأبي الخطاب ٣١٢/٤ - ٣١٣ ، أحكام القرآن لابن العربي ١٢٧٠/٣ ، شرح مختصر ابن الحاجب ٣١٠/٣ .

أبو بكر[1]، وقال : الأظهر من كلام الشافعي ( رضي الله تعالى عنه )[2]، والأشبه بمذهبه ومذهب /[3] أمثاله من العلماء : القول بأن كل مجتهد مصيب[4] .

وقال به[5] ابن سريج[6] ، والقاضي أبو حامد[7] ، وأكثر العراقيين[8] .

---

(١) هو محمد بن الطيب بن محمد البصري ، القاضي أبو بكر ابن الباقلاني ، من كبار علماء الكلام ، كان يُضرَب المثل بفهمه وذكائه ، جيِّد الاستنباط ، سريع الجواب ، وكان ثقة إماماً بارعاً ، وله مناظرات مع علماء النصارى بين يدي أحد ملوكهم ، من مصنفاته الكثيرة : « إعجاز القرآن » ، و « الإنصاف » و « مناقب الأئمة » ، و « التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والخوارج والمعتزلة » مات ببغداد سنة ٤٠٣هـ .
ترجمته في : – وفيات الأعيان ٢٦٩/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٧ ، الديباج المذهب ٢٦٧ ، الأعلام ١٧٦/٦ .

(٢) أسقط من ( ك ) ، ( س ) .

(٣) نهاية لـ (١٣) من الأصل .

(٤) انظر : – البرهان ١٣٢٧/٢ ، الإبهاج ٢٥٩/٣ ، نهاية السول ٥٦٠/٤ .

(٥) في ( س ) : له .

(٦) أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، أبو العباس ، القاضي ، فقيه الشافعية في زمنه ، ولي القضاء بشيراز ، وقام بنصرة المذهب الشافعي ، فنشره في معظم الآفاق ، وكان يلقب بالباز الأشهب ، ومن جيِّد كلامه قوله : ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح ، يفوته الفقه ، ولا يصل إلى معرفة الكلام ، له نحو أربعمائة مصنف ، منها « الودائع لمنصوص الشرائع » ، و « طبقات الفروق فى الفروع » ، مات ببغداد سنة ٣٠٦هـ .
ترجمته في : – تاريخ بغداد ٢٨٧/٤ ، طبقات السبكي ٢١/٣ ، هدية العارفين ٥٧/١ ، الأعلام ١٨٥/١ .

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، القاضي ، أبو حامد الغزالي ، الفقيه ، الأصولي ، صاحب التصانيف ، برع في المذهب الشافعي ، وفي الأصول ، والخلاف ، والجدل ، وغيرها ، وكان شديد الذكاء ، قوي الإدراك ، ذا فطنة ثاقبة وغوص على المعاني ، من مصنفاته العديدة : « إحياء علوم الدين » و « المستصفى » ، و « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » مات سنة ٥٠٥هـ .
ترجمته في : – وفيات الأعيان ٢١٦/٤ ، طبقات السبكي ١٩١/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٩ ، الأعلام ٢٢/٧ .

(٨) انظر : – الإبهاج ٢٥٨/٣ ، نهاية السول ٥٦٠/٤ ، المستصفى ٣٦٤/٢ .

ومن الحنفية أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن[1] ، وأبو زيد[2] الدبوسي[3] .

قال العلامة المازري[4] : إن قول من قال : إن الحق في طرفين ، هو قول أكثر أهل التحقيق من العلماء والمتكلمين ، وهو مروي عن الأئمة الأربعة [ رضوان الله وسلامه عليهم ][5] ، وإن حكي عن كلّ اختلاف فيها[6] .

قال القاضي عياض[7] : القول بتصويب المجتهدين هو الحق والصواب

---

(١) محمد بن الحسن بن فَرقَد الشيباني ، ضاحب أبي حنيفة ، أخذ عنه الفقه ، وعن أبي يوسف ، وأخذ عنه الشافعي ، وأبو عبيد وغيرهما، ولي القضاء للرشيد ، وكان مع تبحره في الفقه شديد الذكاء ، ليّنه النسائي وغيره من قبل حفظه ، وضعفه آخرون ، مات بالري سنة ١٨٩ هـ .
ترجمته في : – الفوائد البهية ١٦٣ ، الجرح والتعديل ٢٢٧/٧ ، كتاب المجروحين ٢٧٥/٢ ، ميزان الإعتدال ٥١٣/٣ .

(٢) عبد الله بن عمر بن عيسى البخاري ، أبو زيد الدبوسي ، من كبار فقهاء الحنفية ، وأول من وضع علم الخلاف ، وأبرزه للناس ، وكان من الأذكياء ، من مصنفاته : « تقويم الأدلة » ، و « الأسرار » ، و « الأمد الأقصى » ، مات سنة ٤٣٠ هـ ببخارى .
ترجمته في : – الجواهر المضية ٤٩٩/٢ ، الفوائد البهية ١٠٩ ، هدية العارفين ٦٤٨/١ ، الأعلام ١٠٩/٤ .

(٣) كشف الأسرار ١٨/٤ ، تيسير التحرير ٢٠٢/٤ ، فواتح الرحموت ٣٨٠/٢ .

(٤) هو محمد بن عليّ بن عمر التميمي ، أبو عبد الله المازري ، نسبته إلى « مازر » بجزيرة « صقلية » وهو أحد فقهاء المالكية ، وأحد الأئمة الأعلام الذين يعول عليهم في حفظ الحديث ، والإشتغال به ، وكان بارعاً في الفقه ، فلم يكن في زمنه من المالكية أفقه منه ، وكان عارفاً بالطب والحساب والآداب وغيرها ، من مصنفاته : « المعلم بفوائد مسلم » ، و « شرح التلقين » وغيرهما ، مات سنة ٥٣٦هـ .
ترجمته في : – الديباج المذهب ٢٧٩ ، وفيات الأعيان ٢٨٥/٤ ، هدية العارفين ٨٨/٢ ، الأعلام ٢٧٧/٦ .

(٥) ما بين القوسين أسقط من : ( س ) ، ( ك ) .

(٦) انظر كلام المازري في : فتح الباري ٣٢٠/١٣ .

(٧) القاضي عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل اليحصبي، المالكي، عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان بارعاً، متفنناً، متمكناً في شتى العلوم، وكان من أعلم الناس بكلام العرب، وأنسابهم وأيامهم، من مصنفاته: ترتيب المدارك، إكمال المعلم، مشارق الأنوار، مات سنة ٥٤٤هـ.
ترجمته في : الديباج ١٦٨ ، طبقات الحفاظ ٤٧٠ ، الأعلام ٩٩/٥ .

عندنا[1] /[2] فالموفق من تدبَّر ما قررناه ، وَعَذَرَ الأئمةَ في تعارضِ الأدلة ، وتركَ التعصبَ ، وحميَّةَ الجاهلية ، وترك الوقوعَ في أعراض العلماء .

فقد قال الحافظ[3] ابن عساكر[4] : لحوم العلماء مسمومة ، وهتك أستار منتقصهم معلومة ، وقال أيضاً : لحوم العلماء سم، من شمَّها مرض ، ومن ذاقها مات .

وقد أطلت الكلام على هذا في كتابنا : « تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين[5] » ، رضوان الله /[6] عليهم أجمعين .

فراجعه تعرف مقدار الأئمة ، وعظمة جلالتهم ، وانظر فيه إلى مدح بعضهم بعضاً ، يحصل لك بذلك تنوير البصيرة في حقهم ، جعلنا الله تعالى فيهم من المعتقدين[7]، وبأقوالهم من المتمسكين ، ولما اجتنبوه من المجتنبين ،

---

(١) أحكام القرآن لابن العربي ١٢٧٠/٣ ، نشر البنود ٣٢٨/٢ .

(٢) نهاية لـ (١٨) من ( س ) .

(٣) هو الحافظ عليّ بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي ، المؤرخ الرحالة ، محدث الشام ، كان من كبار الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الخير والصلاح ، غزير العلم ، كثير الفضل ، جمع بين معرفة المتن والإسناد ، من مصنفاته الكثيرة : – تبيين كذب المفتري ، الإشراف على معرفة الأطراف ، تاريخ دمشق ، مات بدمشق سنة ٥٧١هـ .
ترجمته في : – وفيات الأعيان ٣٠٩/٣ ، طبقات الحفاظ ٤٧٥ ، الأعلام ٢٧٣/٤ .

(٤) انظر قول ابن عساكر في كتابه : تبيين كذب المفتري ٢٩ .

(٥) لا يزال الكتاب مخطوطاً ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٧٧٢٩/خ) ، وفي الجامعة الإسلامية نسخة مصورة للكتاب برقم (١٢٥٢/ف) .

(٦) نهاية لـ (١٠) من ( ك ) .

(٧) لعل قصد المصنف هنا : اعتقاد الصلاح فيهم ، وعلو منزلتهم العلمية ، وحسن سيرتهم ، واحترامهم وتقديرهم لبعضهم ، وأنهم أهل لكل خير وعمل صالح .
وأما إن كان قصده غير ذلك فلا يقبل منه هذا بحال ، وهذا اللفظ وأمثاله له احتمالات عدة ، والأولى اجتناب مثل تلك العبارات لئلا تدخل المرء في أشياء مخالفة للشرع الإسلامي الحنيف .

بمحمد[1] وآله ، آمين ، آمين ، آمين .

قال مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي : – قد فرغت من وضع هذه المقدمة بالجامع الأزهر ، نهار الأربعاء سادس شهر شعبان ، سنة ألف وثلاث وعشرين ، والله الموفق والمعين .

وكان الفراغ من كتابة هذه المقدمة ، على يد العبد الفقير : عبد الرحمن ابن يوسف بن غنايم بن عنايا الحنبلي ، المقدسي ، الأزهري ، الشامي ، سنة ١١٥٤ ، ألف ومائة ، في شهر الله المحرم نهار سادس وعشرين ، نهار الخميس ، سنة ألف ومائة وأربعة وخمسين .

* * *

(١) إن أراد التوسل به – ﷺ – فهذا لا يجوز بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ، بل هو من الشركيات ، إذ التوسل لا يصح إلا بالله تعالى ، فهو النافع الضار ، والتوسل بغيره شرك ، وإن أراد به الحلف فلا يجوز أيضاً ، ففي كلا الحالين لا يصح استعمال مثل هذه العبارة ، والأولى التمسك بالكتاب والسنة ، واختيار الألفاظ الواردة فيهما ، والدارجة على ألسنة السلف الصالح ، والله تعالى أعلم .

# □ الفهـارس العامــة □

فهرس الآيات القرآنية الكريمة
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
فهرس الآثار
فهرس الأعلام
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

* * *

## □ أولاً – فهرس الآيات القرآنية الكريمة □

| الآيـــة | رقمها | اسم السورة | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ | ٢٥ | البقـــرة | ١٧ |
| ﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾ | ١٨٩ | البقرة | ٧٧ |
| ﴿ إنَّ أول بيت وضع للناس ﴾ | ٩٦ | آل عمران | ١٣ |
| ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ﴾ | ٣٦ | التوبة | ٧٧ |
| ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ | ١٢٢ | التوبة | ٣ |
| ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ | ٤٩ | الرعد | ١٣ |
| ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ | ٩٠ | النحل | ١٧ |
| ﴿ قدرناها من الغابرين ﴾ | ٥٧ | النمل | ٩١ |
| ﴿ ومن قدر عليه رزقه ﴾ | ٧ | الطلاق | ٩١ |

* * *

## □ ثانياً – فهرس الأحاديث النبوية الشريفة □


| الحـديث | الـراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| « أشهد أن لا إله إلا الله .. » | عبد الله بن عباس | ١١٢ |
| « أحصوا عدة شعبان .. » | رافع بن خديج | ١٠٣ |
| « أحصوا عدة شعبان .. » | أبو هريرة | ١١٥ |
| « إذا انتصف شعبان فلا تصوموا .. » | أبو هريرة | ٥٦ |
| « إذا رأيتم الهلال فصوموا .. » | جابر بن عبد الله | ٩٧ |
| « إذا رأيتم الهلال فصوموا .. » | أبو هريرة | ١٠١ |
| « إذا رأيتم الهلال فصوموا .. » | طلق بن علي | ١١٢ |
| « أفطروا ، إلا أن يكون .. » | عبد الله بن جراد | ١٣١،١٢٩ |
| « إنا أمة أمية .. » | عبد الله بن عمر | ٨٣،٨٢،٨١ |
| « إن الله تعالى قد مدَّه لرؤيته .. » | عبد الله بن عباس | ١٠٧ |
| « إن الزمان قد استدار كهيئته .. » | أبو بكرة | ٧٧ |
| « إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين .. » | عائشة | ٨٥ |
| « إنما الشهر تسع وعشرون .. » | عبد الله بن عمر | ٨٧،٨٦،٨٥، ٩٠،٨٨ |
| « الشهر تسع وعشرون .. » | عائشة | ٨٤ |
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | أبو هريرة | ١٠٢،٩٨،٩٧ ١١٦،١٠٦ |
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | عبد الله بن عمر | ٩٨ |
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | أبو بكرة | ٩٩ |

| | | |
|---|---|---|
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | البراء بن عازب | ١٠٥ |
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | عبد الله بن عباس | ١٠٦ |
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | عبد الرحمن بن زيد | ١٠٨ |
| « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته .. » | بلال بن رباح | ١١٣ |
| «كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان» | عائشة | ١١٤ |
| « من أفطر يوماً من رمضان .. » | أبو هريرة | ٧٣ |
| « من روى عني حديثاً .. » | المغيرة بن شعبة | ١٣١ |
| «من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ » | عمار بن ياسر | ١٢٦،٥٣ |
| « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » | معاوية بن أبي سفيان | ٣ |
| « نهى رسول الله ﷺ عن صيام ستة أيام » | أبو هريرة | ١٢٥،١٢٤ |
| « هل صمت من سرر شعبان .. » | عمران بن حصين | ٧٢ |
| « لا تصوموا حتى تروا الهلال .. » | أبو هريرة | ١١٧ |
| « لا تصوموا حتى تروه .. » | عبد الله بن عمر | ٨٨ |
| « لا تقدموا رمضان بصوم .. » | أبو هريرة | ١٢٩،٥٥ |
| « لا تقدموا الشهر بصيام .. » | عبد الله بن عباس | ١٠٤ |
| « لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال .. » | حذيفة بن اليمان | ١١٠ |
| « لا نذز في معصية الله .. » | عمران بن حصين | ٥٥ |
| « يوم صومكم يوم نحركم .. » | ..... | ٧٩ |


* * *

## □ ثالثاً – فهرس الآثار □


| الأثـر | قائلـه | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| كان ابن عمر إذا مضى من شعبان تسع وعشرون | نافع | ٥٨، ٦٦، ٦٧، ٨٦، ٨٧، ٨٨ |
| كانت أسماء بنت أبي بكر تتقدم هلال رمضان | فاطمة بنت المنذر | ٦٩، ٧٠ |
| كان عمر يصوم إذا كانت السماء مغيمة | مكحول | ٦٦ |
| كان عمرو بن العاص يصوم اليوم الذي يُشَكُّ فيه | ..... | ٦٨ |
| لأن أتعجل في صوم رمضان | أبو هريرة | ٦٨ |
| لأن أصوم يوماً من شعبان | علي بن أبي طالب | ٦٧ |
| لأن أصوم يوماً من شعبان | معاوية | ٦٨ |
| لأن أصوم يوماً من شعبان | عائشة | ٦٩ |
| من أفطر يوماً من رمضان متعمداً | علي بن أبي طالب | ٧٣ |
| من صام اليوم الذي يشك فيه | عبد الله بن عباس | ١٢٦، ١٢٧ |


* * *

## □ رابعاً – فهرس الأعلام(*) □


آدم ابن أبي إياس ٨٢، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠

إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان ٦١

إبراهيم بن يزيد النخعي ٧٤

ابن أبي موسى = محمد بن أحمد ابن أبي موسى .

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم .

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي .

ابن حامد = الحسن بن حامد .

ابن حبان = محمد بن حبان .

ابن داود = محمد بن داود .

ابن سريج = أحمد بن عمر .

ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد .

ابن صاعد = يحيى بن محمد .

ابن عدي = عبد الله بن عدي .

ابن عساكر = علي بن الحسن .

ابن عمار = محمد بن عبد الله .

ابن عمر = عبد الله بن عمر .

أبو إسحاق السَّبيعي ١٢٦

أبو البختري = سعيد بن فيروز .

أبو بكر الآجري = محمد بن الحسين .

أبو بكر ابن عياش = ١٠٢

أبو بكر الأثرم = أحمد بن محمد بن هانيء .


---

(*) ترجمة العلم وردت في أول رقم من أرقام الصفحات المذكورة أمامه .

أبو بكر البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي .
أبو بكر الخلّال = أحمد بن محمد بن هارون .
أبو بكر النجّاد = أحمد بن سليمان .
أبو بكرة = نفيع بن الحارث .
أبو حاتم = محمد بن إدريس .
أبو الحسن التميمي = عبد العزيز بن إسماعيل .
أبو حفص ابن رجاء = عمر بن محمد بن رجاء .
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت .
أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان .
أبو داود = سليمان بن الأشعث .
أبو داود = سليمان بن داود .
أبو الزبير = محمد بن مسلم .
أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم .
أبو زيد الدبوسي = عبد الله بن عمر .
أبو سلمة ابن عبد الرحمن ١٠١، ١٠٢
أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل .
أبو علي النجاد = الحسين بن عبد الله .
أبو قتيبة = سلم بن قتيبة .
أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد .
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر .
أبو يعلى = محمد بن الحسين ابن الفراء .
الأثرم = أحمد بن محمد بن هانيء .
أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ١١٦، ١١٧
أحمد بن الخليل البُرْجُلاني ١٢٤
أحمد بن سليمان بن الحسن ٦٠

أحمد بن شعيب النَّسائي ٨٣، ٨٤، ١١٠، ١٢٢، ١٢٧
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ٧٨، ٧٩، ٨٤
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ٩٨
أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ١١٩
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ١٣٣
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ١٢٥
أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني الخوارزمي ١١٦
أحمد بن محمد بن الحجاج ٥٩
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٨.
أحمد بن محمد بن علي الغنيمى ١٠
أحمد بن محمد بن هارون ٦٠
أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم ٥٧، ٥٩
أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي ١٢
أسامة بن زيد الليثي ٨٩، ١٠٢
إسحاق بن يوسف الأزرق ٨٢
أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق ٦٤، ٦٩، ٧٠
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ٦٧، ٨٦، ٩٨، ١٠٦، ١١٧
إسماعيل بن جعفر ١٠١
الأسود بن يزيد بن قيس ٨١، ٨٢
الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز .
أنس بن مالك ٦٣، ٦٧، ٦٨
أيوب ابن أبي تميمة ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٨
البخاري = محمد بن إسماعيل .

البراء بن عازب ١٠٥
البزار = أحمد بن عمرو .
بكر بن عبد الله المزني ٦٥
بلال بن رباح ١١٣
الترمذي = محمد بن عيسى .
جابر بن عبد الله الأنصاري ٩٦،٩٧
جرير بن عبد الحميد الكوفي ١٠٩
جعفر بن محمد الصَّادق ٧٨،٧٩
حاتم ابن أبي صغيرة ١٠٦، ١٢٠
حازم بن إبراهيم البجلي ١١٢
حجاج بن أرطأة ١٠٨
حذام بنت الريَّان ٧١
حذيفة بن اليمان ١١٠،١٢٠،١٢٦
الحسن البصري ٩٩
الحسن بن حامد بن علي ٦١
الحسن بن علوية = الحسن بن علي بن محمد القطان .
الحسن بن علي بن محمد الحلواني ١٠٣
الحسن بن علي بن محمد القطان ١١٧
حسين بن الحارث الجدلي ١٠٨
الحسين بن عبد الله النجاد ٦٠
حسين بن علي الجعفي ١٠٣
الحكم بن أيوب الغفاري ٦٣،٦٨
الحكم بن عبد الله ٨٩،٩٠
حماد بن زيد بن درهم ٨٧
حماد بن سلمة ٧٠

حنظلة بن علي الأسلمي ١٠٣
الخرقي = عمر بن الحسين .
الخطيب = أحمد بن علي .
الدارقطني = علي بن عمر .
داود بن خالد بن دينار ١٢٤
رافع بن خديج . ١٠٣
ربعي بن حراش ١١٠
الربيع بن سليمان المرادي ٦٧
الربيع بن مسلم القرشي ٩٧
ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ٧٥
روح بن عبادة ٧٠،٩٦،١٠٧
زائدة بن قدامة الثقفي ١٠٤
زكريا بن إسحاق المكي ٩٦
سالم بن عبد الله بن عمر ٦٤
سعيد ابن أبي سعيد كيسان الليثي ١٢٤
سعيد بن عمرو بن سعيد ٨١،٨٢
سعيد بن فيروز الطائي ١٠٧
سعيد بن المسيب ٧٥
سعيد بن منصور الخراساني ٦٩
سفيان بن سعيد الثوري ٨٢،٨٣،٨٤،١١٩،١٢١
سلم بن قتيبة الفريابي ١١٢
سلمة بن علقمة التميمي ٨٩
سليمان بن الأشعث السجستاني ٥٩،٨٣،٨٤،٨٧،١٠٣،١١٠
سليمان بن حرب الأزدي ٨٣
سليمان بن حيان الأزدي ١٢٥

سليمان بن داود الفارسي الطيالسي ٩٩
سماك بن حرب بن أوس ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٩
الشافعي = محمد بن إدريس .
شبابة بن سوَّار الفزاري ١١٨
شعبة بن الحجاج ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩
الشعبي = عامر بن شراحيل .
صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ٥٨، ٩٨
صلة بن زفر العبسي ١٢٦
طاووس بن كيسان ٦٤
طلق بن علي اليمامي ١١٢، ١٢٠
عائشة بنت أبي بكر الصديق ٦٣، ٦٩، ٨٤، ١١٤، ١٢٢
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ١١٧، ١١٨
عامر بن شراحيل الشعبي ١٠٥
عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ١٠٠
عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي ١٢
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ١١٤
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ١٠٨
عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة ٥٦، ٦٣، ٦٨، ٧٢، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤
عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ٥٧، ١١٦، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٠
عبد الرحمن بن مل البصري ٦٤
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ٨١، ٨٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٢، ١٢٩
عبد الرحمن بن هرمز المدني ١١٦، ١٢٣
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٨٧
عبد الصمد بن الفضل ١١٤، ١١٥

عبد العزيز ابن أبي روّاد ٨٩
عبد العزيز بن إسماعيل بن الحارث ٦١
عبد العزيز بن جعفر بن أحمد ٦٠
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٧٢
عبد الله ابن أبي قيس ١١٤
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ٥٩، ٨٠، ٩٦، ١٠٠، ١٠٦
عبد الله بن جرّاد ١٢٩، ١٣٠
عبد الله بن جعفر ٩٨
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ١٢٥
عبد الله بن عباس ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨
عبد الله بن عدي الجرجاني ١٢٧، ١٣٠
عبد الله بن عمر بن حفص ٨٨
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٨، ٦٣، ٦٦، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٨، ١١٣، ١٢١
عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي ١٣٤
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ١١٣
عبد الله بن معاوية ٧٨
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١١١
عبيد الله بن عبد الكريم المخزومي ١٣٠
عبيد الله بن عمر بن حفص ٨٨
عصام بن يوسف ١١٥
عكرمة أبو عبد الله القرشي ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٩
علي بن أبي طالب ٦٢، ٦٧، ٧٣، ٨٦
علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ١٣٥
علي بن عمر الدارقطني ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١١٣، ١٢٢، ١٢٤

علي بن غراب ١٢٣
علي بن الفضل بن طاهر ١١٤
عمار بن ياسر الكناني ٥٣،١٢٦،١٢٨
عمران بن داود القطان ٩٩
عمر بن الحسين الخرقي ٦١
عمر بن الخطاب ٦٢،٦٦
عمر بن محمد بن رجاء ٦٦
عمر بن محمد بن زيد العمري ٨٩
عمرو بن العاص ٦٣،٦٨
عمرو بن علي بن بحر الباهلي ١٢١
عمرو بن قيس الملائي ١٢٥،١٢٦
عمرو بن مرة المرادي ١٠٧
العلاء بن عبد الرحمن المدني ١٢٨
عياض بن موسى اليحصبي ١٣٤
عيسى بن يونس ١١٧
فاطمة بنت المنذر ٦٩،٧٠
الفضل بن زياد البغدادي ٥٩
فليح بن سليمان الأسلمي ٨٩
الفلاس = عمرو بن علي الباهلي .
القاضي أبو بكر = محمد بن الطيب .
القاضي أبو حامد = محمد بن محمد بن محمد .
قتادة بن دعامة السدوسي ٩٩
قيس بن طلق اليمامي ١١١
المازري = محمد بن علي بن عمر .
مالك بن أنس الأصبحي ٨٨

مجاهد بن جبر المكي ٦٤
محمد بن أحمد ابن أبي موسى ٦١
محمد بن أحمد المرداوي ١١
محمد بن إدريس الحنظلي ١٢٢،١٢٧
محمد بن إدريس الشافعي ٦٧،١٣٣
محمد بن إسماعيل البخاري ٥٤،٨٢،٨٤،٨٨،١٠٦،١١٦،١١٧،١١٨،
١٢٠،١٢٧،١٣٠
محمد بن جابر اليمامي ١١١،١٢٠
محمد بن جعفر الهذلي ٨٠،٨٣،٨٤،١١٧
محمد بن حبان التميمي ٥٥،١٢١،١٢٣،١٣٠
محمد حجازي بن محمد ١١
محمد بن الحسن الشيباني ١٣٤
محمد بن الحسن بن عبد الله الآجري ٧٤
محمد بن الحسين ابن الفراء ٦٢
محمد بن داود النيسابوري ١١٨
محمد بن زنبور المكي ١٠١
محمد بن زياد القرشي ٩٧،١٠٦،١١٧
محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني ٣٢،١٣٣
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ١١٥،١٢٢
محمد بن عبد الله بن عمار ١١٩
محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ١٠٢
محمد بن علي بن عمر التميمي المازري ١٣٤
محمد بن عمرو ابن البَخْتَري ١٢٤
محمد بن عمرو بن سليمان ١١١
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ٨٤،١٠١،١٠٢
محمد بن عمرو بن واقد الأسلمي ١٠٢،١٢٧

محمد بن عيسى الترمذي ٥٤
محمد بن محمد بن محمد الغزالي ١٣٣
محمد بن مسلم بن تدرس القرشي ٩٦
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ١٠٠
محمد بن مسلم ١٢٤
محمد المكي = محمد بن زنبور .
محمد بن المنكدر القرشي ١١٥
محمد بن موسى بن سهل ١٠٩
محمد بن موسى بن محمد الجمازي ١٢
المروذي = أحمد بن محمد بن الحجاج
مسروق بن الأجدع ١٠٥
مسلم بن الحجاج القشيري ٥٥،٨٨،٩٧،١٠١،١٠٧
مطرف بن عبد الله ٦٥
معاوية ابن أبي سفيان ٦٣،٦٨
معاوية بن صالح الحضرمي ١١٤، ١٢٢
معمر بن راشد الأزدي ٨٧،١٠٠
المقبري = سعيد ابن أبي سعيد .
مكحول الدمشقي ٦٦
المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي .
منصور بن المعتمر السلمي ١٠٩،١١٠
ميمون بن مهران ٦٥
نافع المدني ٦٦،٨٥،٨٦،٨٨،٩٨
النخعي = إبراهيم ين يزيد .
النَّسائي = أحمد بن شعيب .
النضر بن شميل ١١٨

النعمان بن ثابت،أبو حنيفة ٩٥
نفيع بن الحارث الثقفي ٩٩
هشام بن حسَّان ١١١
هشام بن عروة ٦٩،٧٠
الواقدي = محمد بن عمرو بن واقد .
وكيع بن الجراح . ٧٤
الوليد بن عتبة الليثي ٨٦
يحيى ابن أبي إسحاق ٦٧،٦٨
يحيى بن زكريا الهمداني ١٠٨
يحيى بن سعيد الأنصاري ٨٤،١٢٢
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ٨٤
يحيى بن محمد بن صاعد ١٠١،١١١
يحيى بن معين ١١٩،١٢٠،١٢٧
يحيى بن موسى بن أحمد الحجاوي . ١١
يزيد بن هارون ١١٨
يعقوب بن إبراهيم بن حبيب ٧٢،١٣٤
يعقوب بن عبد الرحمن ٦٩
يعلى بن الأشدق العقيلي ١٢٩،١٣٠،١٣١
يوسف بن موسى بن راشد ١٠٩
يونس بن حبيب ٩٨

* * *

# □ خامساً – فهرس المصادر والمراجع □

## ○ أولاً : كتب التفسير ○

| الرقم العام | الرقم الخاص | |
|---|---|---|
| ١ | ١ | الجامع لأحكام القرآن .<br>تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، المتوفى سنة ( ٦٧١ هـ ) .<br>الطبعة الثانية ، سنة ( ١٣٧٧ هـ ) ، الناشر : دار الكتب المصرية. |
| ٢ | ٢ | فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير .<br>تأليف : العلامة محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى سنة ( ١٢٥٠ هـ ) .<br>الناشر : دار المعرفة . بيروت . |

## ○ ثانياً : كتب الحديث وشروحه وعلومه ○

| | | |
|---|---|---|
| ٣ | ١ | إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل .<br>تأليف : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .<br>الطبعة الأولى ، سنة ( ١٣٩٩ هـ ) المكتب الإسلامي بيروت . |
| ٤ | ٢ | الأسرار المرفوعة .<br>تأليف : علي القاري المكي المتوفى سنة ١٠١٤ هـ . الطبعة الأولى. |
| ٥ | ٣ | تغليق التعليق على صحيح البخاري .<br>تأليف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ( ٨٥٢ هـ ) . |

تحقيق : سعيد القزفي ، الطبعة . الأولى سنة ( ١٤٠٥ هـ )
المكتب الإسلامي .

٦ ٤ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .
تأليف : الحافظ ابن حجر المتقدم .
تصحيح : عبد الله هاشم اليماني ، المطبعة العربية ، الباكستان .

٧ ٥ تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق .
تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المتوفى سنة ( ٧٤٤ هـ ) مخطوط : منه مصورة بالجامعة الإسلامية ، تحت رقم ( ١٤٨/ف ) .

٨ ٦ تهذيب السنن
تأليف : العلامة أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ، الشهير بابن قيم الجوزية ، المتوفى سنة ( ٧٥١ هـ ) .
مطبوع بذيل مختصر سنن أبي داود . الآتي .

٩ ٧ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة .
تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٨٠ هـ ) مكتبة الحلبي بالقاهرة .

١٠ ٨ سنن ابن ماجه .
تأليف : الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المتوفى سنة ( ٢٧٥ هـ ) .
تحقيق : الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي .
الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، سنة ( ١٣٩٥ هـ ) .

١١ ٩ سنن أبي داود .
تأليف : الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ( ٢٧٥ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٨٩ هـ ) تعليق : عزت الدعاس .
الناشر : دار الحديث بدمشق .

١٢ ١٠ سنن الترمذي .

تأليف : الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، المتوفى سنة ( ٢٧٩ هـ ) .

تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .

الناشر : دار الفكر ، بيروت . سنة ( ١٤٠٠ هـ ) .

١٣ ١١ سنن الدارقطني .

تأليف : الحافظ علي بن عمر الدارقطني ، المتوفى سنة ( ٣٨٥ هـ ) .

مطبعة الأنصاري بالهند سنة ( ١٣١٠ هـ ) .

الناشر : دار المحاسن بالقاهرة .

١٤ ١٢ سنن الدارمي .

تأليف : الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ( ٢٥٥ هـ ) تحقيق : عبد الله هاشم اليماني .

الناشر : حديث أكادمي . الباكستان .

١٥ ١٣ السنن الكبرى .

تأليف : الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفى سنة ( ٤٥٨ هـ ) .

الناشر : دار الفكر سنة ( ١٣٥٤ هـ ) .

١٦ ١٤ سنن النسائي .

تأليف : الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي .

المتوفى سنة ( ٣٠٣ هـ ) .

الطبعة الأولى سنة ( ١٣٤٨ هـ ) .

الناشر : دار إحياء التراث العربي . بيروت .

١٧ ١٥ شرح السنة .

تأليف : أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي . المتوفى سنة

( ٥١٦ هـ ) .
تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد زهير الشاويش .
الطبعة الأولى ، سنة ( ١٣٩٠ هـ ) .

١٨ ١٦ شرح صحيح مسلم .
تأليف : العلامة أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ، المتوفى سنة ( ٦٧٦ هـ ) .
الناشر : المطبعة المصرية ومكتبتها .

١٩ ١٧ صحيح ابن خزيمة .
تأليف : الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة ، المتوفى سنة ( ٣١١ هـ ) .
تحقيق : د / محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الثانية . سنة ( ١٤٠١ هـ ) .

٢٠ ١٨ صحيح البخاري .
تأليف : الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ( ٢٥٦ هـ ) .
طبعة معادة بالأوفست سنة ( ١٩٧٨ م ) ومعه حاشية السندي .
الناشر : دار المعرفة . بيروت .

٢١ ١٩ صحيح مسلم .
تأليف : الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري ، المتوفى سنة ( ٢٦١ هـ ) .
تحقيق : الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي .
الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٢ ٢٠ فتح الباري شرح صحيح البخاري .
تأليف الحافظ ابن حجر المتقدم .

تحقيق : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، طبعة سنة ( ١٣٨٠ هـ ) .
الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .
٢٣ ٢١ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني .
تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا .
الناشر : دار الشهاب بالقاهرة .
٢٤ ٢٢ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس .
تأليف : إسماعيل بن محمد العجلوني المتوفى سنة ( ١١٦٢ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .
٢٥ ٢٣ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
تأليف : الحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة ( ٨٠٧ هـ ) .
الطبعة الثالثة سنة ( ١٤٠٢ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .
٢٦ ٢٤ مختصر سنن أبي داود .
تأليف : الحافظ زكي الدين عبد العزيز بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ( ٦٥٦ هـ ) .
تحقيق : أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي .
طبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة سنة ( ١٣٦٧ هـ ) .
٢٧ ٢٥ المستدرك على الصحيحين .
تأليف : الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة ( ٤٠٥ هـ ) .

الناشر : دار الفكر ، بيروت . سنة ( ١٣٩٨ هـ ) .

٢٨ ٢٦ مسند أحمد .

تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ( ٢٤١ هـ ) .

الطبعة الرابعة ، سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .

الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت .

٢٩ ٢٧ مسند البزار .

تأليف : الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، المتوفى سنة ( ٢٩٢ هـ ) .

الطبعة الأولى .

٣٠ ٢٨ مسند الشافعي .

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ( ٢٠٤ هـ ) .

ترتيب : محمد عابد السندي .

الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت . سنة ( ١٣٧٠ هـ ) .

٣١ ٢٩ مسند الطيالسي .

تأليف : الحافظ سليمان بن داود ابن الجارود الطيالسي ، المتوفى سنة ( ٢٠٤ هـ ) .

الناشر : دار المعرفة بيروت سنة ( ١٤٠٦ هـ ) .

٣٢ ٣٠ المصنف .

تأليف : الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفى سنة ( ٢١١ هـ ) .

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى سنة ( ١٣٩٢ هـ ) .

الناشر : المكتب الإسلامي دمشق .

٣٣ ٣١ المصنف .

تأليف : الحافظ عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، المتوفى سنة (٢٣٥هـ).

تحقيق عبد الخالق الأفغاني الطبعة الثانية سنة ( ١٣٩٩ هـ ) .
الناشر : الدار السلفية . الهند .

٣٤ ٣٢ معالم السنن .
تأليف : العلامة حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ( ٣٨٨ هـ ) .
الطبعة الثانية ، سنة ( ١٤٠١ هـ ) .
الناشر : المكتبة العلمية بيروت .

٣٥ ٣٣ المعجم الأوسط .
تأليف : الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني . المتوفى سنة ( ٣٦٠ هـ ) .
الطبعة الأولى . تحقيق : محمود الطحان .

٣٦ ٣٤ المعجم الكبير .
تأليف : الحافظ الطبراني المتقدم .
تحقيق : حمدي السلفي .
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

٣٧ ٣٥ معرفة الصحابة .
تأليف : الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، المتوفى سنة ( ٤٣٠ هـ ) .
مخطوط ، ومنه مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، تحت رقم ( ٩٥٢ ف ) .

٣٨ ٣٦ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .
تأليف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ( ٩٠٢ هـ ) .
تصحيح : عبد الله الصديق ، الطبعة الأولى سنة (١٣٩٩هـ).

٣٩ ٣٧ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان .
تأليف : الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم .
تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة .
الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٠ ٣٨ الموطأ .
تأليف : الإمام مالك بن أنس الأصبحي ، المتوفى سنة ( ١٧٩ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٥ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤١ ٣٩ نصب الراية لأحاديث الهداية .
تأليف : جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي ، المتوفى سنة ( ٧٦٢ هـ ) .
الطبعة الثانية ، معادة عن الطبعة الأولى سنة ( ١٣٥٧ هـ ) .
الناشر : دار المأمون بالقاهرة .

٤٢ ٤٠ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار .
تأليف : العلامة محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ).
الناشر : مكتبة الدعوة الإسلامية – شباب الأزهر .

## ○ ثالثاً : كتب الفقه ○

### * أولاً : الفقه الحنفي *

| الرقم العام | الرقم الخاص | |
|---|---|---|
| ٤٣ | ١ | الإختيار لتعليل المختار .<br>تأليف : عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي ، المتوفى سنة |

( ٦٨٣ هـ ) .
الطبعة الثالثة . سنة ( ١٣٩٥ هـ ) .
الناشر : دار المعرفة بيروت .

٤٤ ٢ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع .
تأليف : علاء الدين أبي بكر ابن مسعود الكاساني ، المتوفى سنة ( ٥٨٧ هـ ) .
الطبعة الثانية : سنة ( ١٤٠٢ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٥ ٣ تحفة الفقهاء .
تأليف : محمد بن أحمد السمرقندي ، المتوفى سنة ( ٥٤٠ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٥ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .

٤٦ ٤ حاشية الشلبي على تبيين الحقائق .
تأليف : أحمد بن محمد الشلبي ، المتوفى سنة ( ١٠٢١ هـ ) .
مطبوع بهامش تبيين الحقائق ، الطبعة الثانية ، سنة ( ١٣١٣ هـ ) .
الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

٤٧ ٥ حاشية على مراقي الفلاح .
تأليف : أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي ، المتوفى سنة ( ١٢٣١ هـ ) .
الطبعة الثانية . سنة ( ١٣٨٩ هـ ) مطبعة الحلبي ، بالقاهرة .

٤٨ ٦ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر .
تأليف : عبد الله بن محمد بن سليمان الحنفي المتوفى سنة ( ١٠٧٨ هـ ) .

طبع سنة ( ١٣١٧ هـ ) .
الناشر : دار إحياء التراث العربي .

٤٩ ٧ ملتقى الأبحر .
تأليف : إبراهيم بن محمد الحلبي . المتوفى سنة ( ٩٥٦ هـ ) .
تحقيق : وهبي سليمان . الطبعة الأولى ، سنة ( ١٤٠٩ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٥٠ ٨ الهداية شرح بداية المبتديء .
تأليف : علي ابن أبي بكر المرغيناني المتوفى سنة ( ٥٩٣ هـ ) .
الناشر : المكتبة الإسلامية .

## * ثانياً : الفقه المالكي *

٥١ ٩ بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب مالك .
تأليف : أحمد بن محمد الصاوي ، المتوفى سنة ( ١٢٤١ هـ ) .
الناشر: دار المعرفة ، بيروت سنة ( ١٣٩٨ هـ ) .

٥٢ ١٠ التفريع في فقه المالكية .
تأليف : عبيد الله بن الحسين ابن الجلاب ، المتوفى سنة ( ٣٧٨ هـ ) .
تحقيق : د / حسين الدهماني ، الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٨ هـ ) .
الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

٥٣ ١١ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .
تأليف : الحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر المالكي المتوفى سنة ( ٤٦٣ هـ ) .

تحقيق : مصطفى العلوي ، وآخرين . طبع سنة ( ١٤٠٢ هـ )
الطبعة الأولى مطبعة فضالة بالمغرب .

٥٤ ١٢ حاشية العدوي على شرح الرسالة .
تأليف : علي بن أحمد الصعيدي العدوي ، المتوفى سنة ( ١١٨٩ هـ ) .
الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

٥٥ ١٣ سراج السالك شرح أسهل المسالك .
تأليف : عثمان بن حسنين الجعلي ، الطبعة الأخيرة سنة ( ١٤٠٢ هـ ) .
الناشر : دار الفكر .

٥٦ ١٤ الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك .
تأليف : أحمد بن محمد الدردير ، المتوفى سنة (١٢٠١ هـ).
مطبوع بهامش بلغة السالك المتقدم ذكره .

٥٧ ١٥ الشرح الكبير على مختصر خليل .
تأليف : أحمد بن محمد الدردير ، المتقدم ذكره .
مطبوع بهامش حاشية الدسوقي . المطبعة الأزهرية بالقاهرة .

٥٨ ١٦ كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني .
تأليف : علي بن محمد ، المتوفى سنة ( ٩٣٩ هـ ) مطبوع بأعلى صحائف حاشية العدوي المتقدم ذكره .

٥٩ ١٧ المنتقى شرح موطأ مالك .
تأليف : سلمان بن خلف الباجي . المتوفى سنة ( ٤٩٤ هـ ) .
الطبعة الثالثة سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

## * ثالثاً : الفقه الشافعي *

٦٠ ١٨ الأم .
تأليف : الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، المتوفى سنة ( ٢٠٤ هـ ) .
مطبعة الشعب . الطبعة الأولى .

٦١ ١٩ حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء .
تأليف : محمد بن أحمد الشاشي القفال ، المتوفى سنة ( ٥٠٧ هـ ) .
تحقيق : د / ياسين إبراهيم . الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٠ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت .

٦٢ ٢٠ روضة الطالبين وعمدة المفتين .
تأليف : الإمام النووي ، المتقدم ذكره .
طبع بالمكتب الإسلامي بدمشق . سنة ( ١٣٨٨ هـ ) .

٦٣ ٢١ الغاية القصوى في دراية الفتوى .
تأليف : القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي . المتوفى سنة ( ٦٨٥ هـ ) .
الطبعة الأولى ، بتحقيق علي داغي .
الناشر : دار الإصلاح ، بالدمام .

٦٤ ٢٢ فتح العزيز شرح الوجيز .
تأليف : عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ( ٦٢٣ هـ ) .

مطبوع مع المجموع الآتي ذكره .

٦٥ ٢٣ كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار .

تأليف : تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني المتوفى سنة ( ٨٢٩ هـ ) .

الطبعة الثانية ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

٦٦ ٢٤ المجموع شرح المهذب .

تأليف : الإمام النووي المتقدم ذكره .

الناشر : دار الفكر ، مطبوع مع فتح العزيز المتقدم ذكره .

٦٧ ٢٥ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج .

تأليف : محمد بن أحمد الشبريني ، المتوفى سنة ( ٩٧٧ هـ ) .

مطبعة الحلبي بمصر سنة ( ١٣٧٧ هـ ) .

٦٨ ٢٦ المهذب في فقه الإمام الشافعي .

تأليف : إبراهيم بن علي الشيرازي ، المتوفى سنة ( ٤٧٦ هـ ) .

الطبعة الثالثة سنة ( ١٣٩٦ هـ ) مطبعة الحلبي بالقاهرة .

## * رابعاً : الفقه الحنبلي

٦٩ ٢٧ الإختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية .

تأليف : علي بن محمد بن عباس البعلي ، المتوفى سنة ( ٨٠٣ هـ ) .

تحقيق : محمد حامد الفقي .

الناشر : دار المعرفة بيروت .

٧٠ ٢٨ الإفصاح عن معاني الصحاح .

تأليف : الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي ، المتوفى سنة ( ٥٦٠ هـ ) .

الناشر : المكتبة السعيدية بالرياض .

٧١ ٢٩ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد .
تأليف : علي بن سليمان المرداوي ، المتوفى سنة ( ٨٨٥ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٧٦ هـ ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي .

٧٢ ٣٠ زاد المعاد في هدي خير العباد .
تأليف : الإمام ابن القيم المتقدم ذكره .
تحقيق : شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة السابعة سنة ( ١٤٠٥ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة . بيروت .

٧٣ ٣١ الشرح الكبير على متن المقنع .
تأليف : عبد الرحمن ابن أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة ( ٦٨٢ هـ ) .
الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٧٤ ٣٢ شرح منتهى الإرادات .
تأليف : منصور بن يونس البهوتي . المتوفى سنة ( ١٠٥١ هـ ) .
الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

٧٥ ٣٣ العدة شرح العمدة .
تأليف : بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي . المتوفى سنة ( ٦٢٤ هـ ) .
المطبعة السلفية بالقاهرة .

٧٦ ٣٤ الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل .
تأليف : العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد قدامة المقدسي المتوفى

سنة ( ١٦٢٠ هـ ) .
تحقيق : زهير الشاويش . الطبعة الثالثة سنة ( ١٤٠٢ هـ ) .
٧٧ ٣٥ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ( ٧٢٨ هـ ) .
جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٨١ هـ ) مطابع الرياض .
٧٨ ٣٦ المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد .
تأليف : مجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني .
المتوفى سنة ( ٦٥٢ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت .
٧٩ ٣٧ المذهب الأحمد في مذهب الإمام أحمد .
تأليف : الحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي .
المتوفى سنة ( ٦٥٦ هـ ) .
الطبعة الثانية سنة ( ١٤٠١ هـ ) .
الناشر : المؤسسة السعيدية بالرياض .
٨٠ ٣٨ مسائل الإمام أحمد بن حنبل .
رواية صالح ابن الإمام أحمد ، المتوفى سنة ( ٢٦٦ هـ ) .
تحقيق : فضل الرحمن محمد ، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٨هـ ) .
الناشر : الدار العلمية بالهند .
٨١ ٣٩ المغني .
تأليف : ابن قدامة المقدسي المتقدم ذكره .
الناشر : مكتبة الرياض الحديثة بالرياض .
٨٢ ٤٠ المقنع في فقه الحنابلة .
تأليف : ابن قدامة المقدسي المتقدم ذكره .
الناشر : مكتبة الرياض سنة ( ١٤٠٠ هـ ) .

٨٣ ٤١ هداية الراغب لشرح عمدة الطالب .
تأليف : عثمان بن أحمد النجدي . المتوفى سنة ( ١١٠٠ هـ ) .
تحقيق : حسنين مخلوف الطبعة الثانية ( ١٤١٠ هـ ) .

## ○ رابعاً : كتب أصول الفقه ○

٨٤ ١ الإبهاج في شرح المنهاج .
تأليف : علي بن عبد الكافي السبكي . المتوفى سنة ( ٧٥٦ هـ ) ، وابنه عبد الوهاب ، المتوفى سنة ( ٧٧١ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٤ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .

٨٥ ٢ التمهيد .
تأليف : محفوظ بن أحمد الكلوذَاني الحنبلي ، المتوفى سنة ( ٥١٠ هـ ) ، الطبعة الأولى .

٨٦ ٣ التمهيد في تخريج الفروع على الأصول .
تأليف : جمال الدين عبد الرحيم ابن الحسن الإسنوي المتوفى سنة ( ٧٧٢ هـ ) .
تحقيق : د /.محمد هيتو . الطبعة الثانية سنة ( ١٤٠١ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٨٧ ٤ البرهان في أصول الفقه .
تأليف : إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني المتوفى سنة ( ٤٧٨ هـ ) .
تحقيق : د / عبد العظيم الديب . الطبعة الثانية سنة ( ١٤٠٠ هـ ) .

٨٨ ٥ تيسير التحرير .

تأليف : محمد أمين بادشاه الحسيني ، المتوفى سنة ( ٩٨٧ هـ ) .
الناشر : مطبعة الحلبي سنة ( ١٣٥٠ هـ ) .

٨٩ ٦ شرح تنقيح الفصول .
تأليف : شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي . المتوفى سنة ( ١٨٤ هـ ) .
تحقيق : طه سعد . الطبعة الأولى سنة ( ١٣٩٣ هـ ) .

٩٠ ٧ العدة في أصول الفقه .
تأليف : القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء الحنبلي . المتوفى سنة ( ٤٥٨ هـ ) .
تحقيق : د / أحمد على . الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٠ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة . بيروت .

٩١ ٨ فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت .
تأليف : محمد عبد العلي ابن نظام الدين . المتوفى سنة ( ١٢٣٥ هـ ) .
الناشر : مكتبة المثنى . بيروت . مطبوع مع المستصفى الآتي ذكره .

٩٢ ٩ كشف الأسرار عن أصول البزدوي .
تأليف : عبد العزيز بن أحمد البخاري . المتوفى سنة ( ٧٣٠ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت .

٩٣ ١٠ المستصفى من علم الأصول .
تأليف : محمد بن محمد بن محمد الغزالي . المتوفى سنة ( ٥٠٥ هـ ) .
الناشر : مكتبة المثنى .

٩٤ ١١ نشر البنود على مراقي السعود .

تأليف : عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي ، المتوفى سنة ( ١٢٣٣ هـ ) . مطبعة فضالة بالمغرب .

٩٥ ١٢ نهاية السول في شرح منهاج الوصول .

تأليف : عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي . المتوفى سنة ( ٧٧٧ هـ ) .

الناشر : المكتبة المحمودية بمصر سنة ( ١٣٤٠ هـ ) .

## ○ خامساً : كتب التاريخ والتراجم والرجال والفهارس ○

٩٦ ١ أسد الغابة في معرفة الصحابة .

تأليف : عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري ، المتوفى سنة ( ٦٣٠ هـ ) .

تحقيق : محمد البناء وآخرين ، مطبعة الشعب بالقاهرة سنة ( ١٩٧٠ م ) .

٩٧ ٢ الإصابة في تمييز الصحابة .

تأليف : الحافظ ابن حجر المتقدم ذكره .

مطبوع بهامشه الاستيعاب لابن عبد البر .

٩٨ ٣ الأعلام .

تأليف : خير الدين الزركلي . المتوفى سنة ( ١٣٩٦ هـ ) .

الطبعة الخامسة سنة ( ١٩٨٠ م ) .

الناشر : دار العلم . بيروت .

٩٩ ٤ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .
تأليف : إسماعيل باشا . المتوفى سنة ( ١٣٣٩ هـ ) .
طبع في إستانبول ، سنة ( ١٣٦٤ هـ ) .

١٠٠ ٥ تاريخ الأدب العربي .
تأليف : كارل بروكلمان .
ترجمة : عبد الحليم النجار . من مطبوعات دار المعارف بالقاهرة .

١٠١ ٦ تاريخ بغداد .
تأليف : الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ( ٤٦٣ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربي .

١٠٢ ٧ تاريخ الثقات .
تأليف : الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، المتوفى سنة ( ٢٦١ هـ ) .
تحقيق ، د / عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٥ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .

١٠٣ ٨ التاريخ الكبير .
تأليف : الإمام البخاري ، المتقدم ذكره .
الطبعة الأولى .
الناشر : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الهند .

١٠٤ ٩ تبيين كذب المفتري في مانسب إلى أبي الحسن الأشعرى .
تأليف : الحافظ علي بن الحسن ابن عساكر ، المتوفى سنة ( ٥٧١ هـ ) .

طبع بمطبعة التوفيق بدمشق سنة ( ١٣٤٧ هـ ) .
١٠٥ ١٠ تذكرة الحفاظ .
تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ( ٧٤٨ هـ ) .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ( ١٣٧٧ هـ ) .
الناشر : دار إحياء التراث العربي .
١٠٦ ١١ تهذيب التهذيب .
تأليف : الحافظ ابن حجر المتقدم ذكره .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٢٥ هـ ) ، مطبعة دائرة المعارف بالهند .
الناشر ، دار صادر بيروت .
١٠٧ ١٢ الجرح والتعديل .
تأليف : الحافظ أبي محمد عبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم الرازي ، المتوفى سنة ( ٣٢٧ هـ ) الطبعة الأولى سنة ( ١٣٧١ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٠٨ ١٣ الجواهر المضية في طبقات الحنفية .
تأليف : عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي ، المتوفى سنة ( ٧٧٥ هـ ) .
تحقيق : عبد الفتاح الحلو . القاهرة .
١٠٩ ١٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .
تأليف : الحافظ أبي نعيم المتقدم ذكره .
الطبعة الثالثة سنة ( ١٤٠٠ هـ ) .
الناشر : دار الكتاب العربى ، بيروت .

١١٠ ١٥ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر .
تأليف : محمد أمين بن فضل الله المحبي المتوفى سنة ( ١١١١ هـ ) .
الطبعة الأولى . مكتبة خياط ، بيروت .
١١١ ١٦ خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال .
تأليف : العلامة أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المتوفى سنة ( ٩٢٣ هـ ) الطبعة الأولى سنة ( ١٣٢٣ هـ ) المطبعة الخيرية بمصر .
١١٢ ١٧ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب .
تأليف : القاضي إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي ، المتوفى سنة ( ٧٩٩ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .
١١٣ ١٨ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة .
تأليف : الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ، المتوفى سنة ( ١٢٩٥ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٩ هـ ) . مكتبة الإمام أحمد .
١١٤ ١٩ سير أعلام النبلاء .
تأليف : شمس الدين الذهبي المتقدم ذكره .
تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرين . الطبعة الثانية ، سنة ( ١٤٠٢هـ ) .
١١٥ ٢٠ شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
تأليف : المؤرخ عبد الحي ابن العماد الحنبلي ، المتوفى سنة ( ١٠٨٩ هـ ) .
الطبعة الثانية سنة ( ١٣٩٩ هـ ) بيروت .

١١٦ ٢١ كتاب الضعفاء والمتروكين .
تأليف : الإمام النسائي ، المتقدم ذكره .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٦ هـ ) بيروت .

١١٧ ٢٢ كتاب الضعفاء والمتروكين .
تأليف : الإمام الدارقطني . المتقدم ذكره .
تحقيق : موفق عبد القادر ، الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٤ هـ ) .
الناشر : مكتبة المعارف . الرياض .

١١٨ ٢٣ طبقات ابن سعد .
تأليف : العلامة محمد بن سعد بن منيع البصري . المتوفى سنة ( ٢٣٠ هـ ) .
الناشر : دار صادر ، بيروت . سنة ( ١٣٨٨ هـ ) .

١١٩ ٢٤ طبقات الحفاظ .
تأليف : الحافظ عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي . المتوفى سنة ( ٩١١ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .

١٢٠ ٢٥ طبقات الحنابلة .
تأليف القاضي محمد بن الحسين ابن أبي يعلى الحنبلي . المتوفى سنة ( ٥٢٦ هـ ) .
تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ( ١٣٧١ هـ ) .

١٢١ ٢٦ طبقات الشافعية الكبرى .
تأليف : تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ( ٧٧١ هـ ) .

تحقيق ، د / إحسان عباس . سنة ( ١٩٧٨ م ) . بيروت .
١٢٢ ٢٧ عنوان المجد في تاريخ نجد .
تأليف : عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي . المتوفى سنة ( ١٢٩٠ هـ ) .
الطبعة الثالثة سنة ( ١٣٨٥ هـ ) مطابع القصيم بالرياض .
١٢٣ ٢٨ فهرس دار الكتب المصرية . طبع بمصر سنة ( ١٣٤٢ هـ ) .
١٢٤ ٢٩ فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٧ هـ ) .
١٢٥ ٣٠ فهرس مخطوطات جامعة السليمانية بالعراق .
طبع ببغداد سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .
١٢٦ ٣١ فهرس مخطوطات الظاهرية .
إعداد : ياسين السواسي .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .
١٢٧ ٣٢ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بالموصل .
إعداد . د./ داود الحلبي ، مطبعة الفرات . بغداد سنة ( ١٣٤٦ هـ ) .
١٢٨ ٣٣ فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش .
إعداد . القاضي عبد الودود . طبع سنة ( ١٩٧٧ م ) .
١٢٩ ٣٤ الفوائد البهية في تراجم الحنفية مع التعليقات السنية .
تأليف : محمد عبد الحي اللكنوي ، المتوفى سنة ( ١٣٠٤ هـ ) .
الناشر : دار المعرفة . بيروت .
١٣٠ ٣٥ الكامل في ضعفاء الرجال .
تأليف : العلامة عبد الله بن عدي الجرجاني . المتوفى سنة ( ٣٦٥ هـ ) .

الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٤ هـ ) .

١٣١ ٣٦ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
تأليف : مصطفى بن عبد الله ، الشهير بالحاج خليفة ، المتوفى سنة ( ١٠٦٧ هـ ) .
الناشر : دار العلوم الحديثة . بيروت .

١٣٢ ٣٧ لسان الميزان :
تأليف : الحافظ ابن حجر المتقدم ذكره .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٣٠ هـ ) . الهند .

١٣٣ ٣٨ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
تأليف : العلامة محمد بن حبان بن أحمد البستي . المتوفى سنة ( ٣٥٤ هـ ) .
تحقيق : محمود زايد . الطبعة الأولى سنة ( ١٣٩٦ هـ ) .

١٣٤ ٣٩ مختصر طبقات الحنابلة .
تأليف : جميل أفندي الشطي الحنبلي . المتوفى سنة ( ١٣٧٩ هـ ) .
طبع في دمشق سنة ( ١٣٣٩ هـ ) .

١٣٥ ٤٠ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل .
تأليف : عبد القادر بن بدران الدمشقي ، المتوفى سنة ( ١٣٤٦ هـ ) .
تحقيق ، د / عبد الله التركي . الطبعة الثانية سنة ( ١٤٠١ هـ ) .
الناشر : مؤسسة الرسالة .

١٣٦ ٤١ مصطلحات الفقه الحنبلي .
تأليف : د / سالم بن علي الثقفي . الطبعة الأولى سنة ( ١٣٩٨ هـ ) .

الناشر : دار النصر بالقاهرة .

١٣٧ ٤٢ معجم بلدان فلسطين .

تأليف : محمد محمد شراب . الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٧ هـ ) .

١٣٨ ٤٣ مفاتيح الفقه الحنبلي .

تأليف : د / سالم بن علي الثقفي . الطبعة الأولى سنة ( ١٣٩٨ هـ ) .

مطابع الأهرام بالقاهرة .

١٣٩ ٤٤ مناقب الإمام أحمد بن حنبل .

تأليف : العلامة عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، المتوفى سنة ( ٥٩٧ هـ ) .

تحقيق : د / عبد الله التركي . الطبعة الأولى سنة ( ١٣٩٩ هـ ) .

١٤٠ ٤٥ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد .

تأليف : العلامة مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي . المتوفى سنة ( ٩٢٨ هـ ) .

تحقيق محمد عبد الحميد ، الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .

١٤١ ٤٦ النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل .

تأليف : محمد كمال الدين الغزي ، المتوفى سنة ( ١٢١٤ هـ ) .

تحقيق : محمد مطيع ، ونزار أباظه . سنة ( ١٤٠٢ هـ ) .

١٤٢ ٤٧ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة .

تأليف : محمد أمين المحبي . المتقدم ذكره .

تحقيق : عبد الفتاح الحلو . مطبعة الحلبي .

١٤٣ ٤٨ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
تأليف : إسماعيل باشا البغدادي ، المتقدم ذكره .
الناشر : مكتبة المثنى . بغداد .

١٤٤ ٤٩ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .
تأليف : العلامة أحمد بن محمد ابن خلكان المتوفى سنة ( ٦٨١ هـ ) .
تحقيق ، د / إحسان عباس .
الناشر : دار صادر بيروت . سنة ( ١٩٧٢ م ) .

## ○ سادساً : كتب اللغة والمصطلحات والغريب ○

١٤٥ ١ تحرير ألفاظ التنبيه .
تأليف : الإمام النووي المتقدم ذكره .
تحقيق : عبد الغني الدقر . الطبعة الأولى . سنة ( ١٤٠٨ هـ ) .
الناشر : دار القلم . دمشق .

١٤٦ ٢ التعريفات .
تأليف : الشريف علي بن محمد الجرجاني . المتوفى سنة ( ٨١٦ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٣ هـ ) .
الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .

١٤٧ ٣ تهذيب الأسماء واللغات .
تأليف الإمام النووي المتقدم ذكره .
الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .

١٤٨ ٤ الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي .
تأليف : جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي ، المتوفى سنة ( ٩٠٩ هـ ) .
تحقيق : د / رضوان مختار . الطبعة الأولى سنة ( ١٤١١ هـ ) .
الناشر : دار المجتمع . جده .
١٤٩ ٥ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية .
تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري . المتوفى سنة ( ٣٩٣ هـ ) .
تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . الطبعة الثانية سنة ( ١٣٩٩ هـ ) .
١٥٠ ٦ الفاخر في أمثال العرب .
تأليف : المفضل بن سلمة بن عاصم ، المتوفى سنة ( ٢٩٠ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٨٠ هـ ) . مطبعة الحلبي بالقاهرة .
١٥١ ٧ القاموس المحيط .
تأليف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . المتوفى سنة ( ٨١٧ هـ ) .
الطبعة الأولى سنة ( ١٣٧١ هـ ) ، مطبعة الحلبي بمصر .
١٥٢ ٨ لسان العرب .
تأليف : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . المتوفى سنة ( ٧١١ هـ ) .
الناشر : دار صادر بيروت .
١٥٣ ٩ المطلع على أبواب المقنع .
تأليف : شمس الدين محمد ابن أبي الفتح البعلي الحنبلي . المتوفى

سنة ( ٧٠٩ هـ ) .
الناشر : المكتب الإسلامي . سنة ( ١٤٠١ هـ ) .

١٥٤ ١٠ معجم لغة الفقهاء .
تأليف : د / محمد رواس ، ود / حامد صادق .
الطبعة الأولى سنة ( ١٤٠٥ هـ ) .
الناشر : دار النفائس . بيروت .

١٥٥ النهاية في غريب الحديث .
تأليف : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير ،
المتوفى سنة ( ٦٠٦ هـ ) .
تحقيق : طاهر الزاوي .
الناشر : المكتبة الإسلامية سنة ( ١٣٨٥ هـ ) .

* * *

## □ سادساً - فهرس الموضوعات □


| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة المحقق | ٣ |
| * **أولاً : دراسة حياة المصنف** | ٥ |
| ترجمة المصنف | ٧ |
| مصادر ترجمته | ٧ |
| اسمه ونسبه | ٨ |
| مولده | ٨ |
| نشأته ومكانته العلمية | ٩ |
| شيوخه | ١٠ |
| تلاميذه | ١٢ |
| مصنفاته | ١٣ |
| وفاته وثناء العلماء عليه | ١٨ |
| * **ثانيا : دراسة الكتاب** | ٢٣ |
| نسبة الكتاب إلى المؤلف | ٢٥ |
| موضوع الكتاب | ٢٦ |
| وصف النسخ المعتمدة في التحقيق | ٢٧ |
| عمل المحقق | ٣٠ |
| نماذج من المخطوط | ٣٤-٤٤ |
| * **القسم التحقيقي** | ٤٥ |
| ديباجة المصنف | ٤٧ |
| مقدمة | ٤٩ |

* **الباب الأول** ..... ٥٢
مذاهب الأئمة الأربعة في صوم يوم الشك ..... ٥٢
مذهب الحنفية ..... ٥٢
مذهب المالكية ..... ٥٣
مذهب الشافعية ..... ٥٣
مذهب الحنابلة ..... ٥٦
* **الباب الثاني** .....
أقوال الصحابة في المسألة ..... ٦٦
قول عمر رضي الله عنه ..... ٦٦
قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ..... ٦٦
قول علي رضي الله عنه ..... ٦٧
قول أنس رضي الله عنه ..... ٦٧
قول أبي هريرة رضي الله عنه ..... ٦٨
قول معاوية رضي الله عنه ..... ٦٨
قول عمرو بن العاص رضي الله عنه ..... ٦٨
قول عائشة رضي الله عنها ..... ٦٩
قول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ..... ٦٩
صوم يوم الشك تطوعاً عند الحنفية والمالكية ..... ٧١
حكم من أفطر يوماً من رمضان متعمداً ..... ٧٣
* **الباب الثالث** .....
أدلة الحنابلة ..... ٧٧
أدلة الحنابلة النقلية ..... ٧٧
أدلة الحنابلة العقلية ..... ٩١
اعتراضات وإجابات عليها ..... ٩٣
* **الباب الرابع** .....

أدلة القائلين بعدم وجوب صوم يوم الشك والقائلين بحرمته ،
والإجابة عن ذلك ..... ٩٦
أدلة عدم الوجوب ..... ٩٧
الجواب عنها ..... ١٠٠
* **فصل** : الأدلة الصريحة بحرمة صوم يوم الشك ..... ١٢٤
الجواب عن هذه الأدلة ..... ١٢٧
* **خاتمة** ..... ١٣٢
بيان مسألة تصويب المجتهدين ..... ١٣٢
نهاية الكتاب ..... ١٣٦
* **الفهارس العامة** ..... ١٣٧
أولاً : فهرس الآيات القرآنية الكريمة ..... ١٣٩
ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ..... ١٤٠
ثالثاً : فهرس الآثار ..... ١٤٢
رابعاً : فهرس الأعلام ..... ١٤٣
خامساً : فهرس المصادر والمراجع ..... ١٥٤
سادساً : فهرس الموضوعات ..... ١٨٢

* * *